

الأمير عبدالله اتصل بالأسد وخرافي اجتمع مع ديميريل أنقرة تحذر سوريا من اخفاق الجهود الدبلوماسية ودمشق تتهم تركيا بتصدير مشاكلها الداخلية

والتخلي عما تسميه تشويه مقاصد التعاون العسكري التركي- الاسرائيلي على الساحة العالمية، الى التخلي عن مطالبها بلواء اسكندرون (هاتاي بالتركية) عند الحدود السورية.

الانذار

وناقش المسؤولون المنيون والعسكريون الاتراك الكبار "آخر تطورات" الازمة التركية - السورية والوضع في كوسوفو خلال اجتماع امس حضره ديميريل، وأفادت الرئاسة التركية ان البحث تناول "المواضيع المتعلقة بالسياسة الخارجية وفي هذا الاطار المسألة مع سوريا والوضع في كوسوفو".

وكانت مصادر مقربة من الحكومة تتوقع ان يواجه المسؤولون الاتراك عقب هذا الاجتماع انذاراً الى دمشق مع تفضيلهم في الوقت الحاضر حل الازمة بالجهود الدبلوماسية. وشارك في الاجتماع، الى ديميريل، يلماظ وجيم ونائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد ووزير الدفاع عصمت سيزغين ورئيس هيئة اركان الجيوش التركية الجنرال حسين كيفريك أوغلو. ونقلت شبكات التلفزيون التركية عن يلماظ ان على سوريا ان تدرك جدية الموقف التركي، وانه اذا لم تنجح الطرق الدبلوماسية في حل الازمة فستلجأ تركيا الى طرق أخرى. ولاحظ ان انقرة لم تتلق بعد رداً على الرسالة التي حملها مبارك الى المسؤولين السوريين. واضاف انه يتوقع ان يعث الرئيس المصري برسالة الى تركيا عن نتائج محادثاته مع المسؤولين السوريين.

ونسبت وكالة "أنبه الاناضول" التركية شبه الرسمية الى مسؤول في وزارة الخارجية ان جيم شدد في رسائل بعث بها الى نظرائه العرب على ان دمشق "تسعى الى تأليب الدول العربية على تركيا" عبر "معلومات خاطئة" وخصوصاً عن تعاونها العسكري مع اسرائيل. وقال ان الادارة السورية وفرت "تسهيلات شتى لحزب العمال الكردستاني الانفصالي".

ثلاث جهات

وبثت شبكة "اي تي في" التركية للتلفزيون ان ثمة تحركات عسكرية تركية في اتجاه بحر ايجه، مشيرة الى ان خطة الازمة التي تتبعها تركيا تأخذ في الاعتبار اماكن تورط اليونان في عمليات عسكرية إما مساندة لسوريا واما استفلالاً للموقف. ووضحت ان هذه التحركات شملت اسلحة ثقيلة لتعزيز الخطوط التركية على الجبهة الغربية في اتجاه اليونان، وبذلك تكون تركيا قد فتحت على نفسها جبهة ثانية في الغرب. وشددت مصادر عسكرية تركية على ان انقرة تستطيع ان تخوض الحرب على ثلاث جهات في آن واحد، فاذا تدخلت اليونان لمساندة سوريا فإن في اماكن تركيا التي تعد ثانية أكبر قوة عسكرية في حلف شمال الاطلسي الرد عليها في حال تدخل دولة ثالثة.

(رويترز، و ص ف، أ ب، أ ش أ)

المتوردون السودانيون انسحبوا من بلدة استراتيجية

نيروبي - و ص ف - اعلن "الجيش الشعبي لتحرير السودان" أمس انسحابه من بلدة ليريا في ولاية شرق الاستوائية في جنوب البلاد حيث يؤكد الجيش الحكومي انه حقق انتصاراً كبيراً منذ اسبوعين.

وقال المتوردون الجنوبيون في بيان صدر في نيروبي ان قواتهم انسحبت "لاسباب تكتيكية" صباح الخميس من هذه البلدة الاستراتيجية التي لا تبعد كثيراً عن كبرى مدن الجنوب جوبا والتي تعد الموقع الحصين للقوات الحكومية.

وكان المتوردون الذين تقول الخرطوم ان اوغندا تدعمهم قد سيطروا على ليريا ونقلوا ومناطق أخرى في ولاية شرق الاستوائية في هجوم كبير شنوه منتصف ايلول الماضي.

الاحزاب الجزائرية تشيد بالانتخابات المبكرة

الجزائر - أ ش أ - أشادت الاحزاب السياسية الجزائرية بعد لقاء زعمائها الرئيس الجزائري اليمين زروال، بقراره اجراء انتخابات رئاسية مبكرة مطلع السنة المقبلة.

وصرح الامين العام لجبهة التحرير الوطني بوعلام بن حمودة أن الرئيس قدم اقتراحات لاعادة الصدية الى الانتخابات وتصحيح الاخطاء التي شابتهما في الماضي.

وقالت رئيسة حزب العمال لوبيرة حنون أن اللقاء والرئيس كان فرصة لاثارة كل ما يشغل اهتمام الطبقة السياسية.

واتفق الزعماء الحزبيين على أهمية تأليف حكومة محايدة للاشراف على الانتخابات الرئاسية.

حذرت انقرة سوريا من انما ستلجأ الى وسائل أخرى اذا لم تنجح الجهود الدبلوماسية الحالية في وقف ما وصفته بالدعم السوري لـ"حزب العمال الكردستاني"، في حين اهتمت دمشق تركيا بتصدير مشاكلها الداخلية من طريق التهديدات التي توجهها اليها. واتسعت حركة المساعي الهادفة الى نزع فتيل الازمة لتشمل المملكة العربية السعودية بعد مصر وايران. ومن دمشق كتبت مراسلة "النهار" سناء الامام ان الحكومة السورية تتابع سياسة الهدوء وضبط النفس حيال التصعيد التركي على حدودها في انتظار ما ستسفر عنه الوساطات الجارية والمتنطرة. واعتبرت صحيفة "البعث" ان هدف الازمة الحالية "القاء ستارة دخانية على حقيقة ما يجري بين السلطة السياسية التركية والمافيا، واخفاء الواقع الاقتصادي المتردي الذي يعيشه هذا البلد". وتحدثت عن "كشوفات جديدة مثيرة للدهشة عن علاقة الدولة وسياسيين من المعارضة بعصابات الاجرام وعلاقات زعيم المافيا التركية علاء الدين تشاكيجي الوثيقة الصلة بشخصيات حكومية كبيرة".

ورأت مصادر سياسية سورية ان الحكومة التركية برئاسة مسعود يلماظ "خضعت لضغوط العسكريين وسمحت لهم بزم العصا" لسوريا، لكنها أضافت ان تركيا "لن تسمح لنفسها بدخول مفامرة عسكرية تعرض استقرار المنطقة للخطر". وتوقعت ان "تستمر الهجمة الكلامية التركية لان انقرة تتصرف بناء على تعليمات اسرائيل بهدف اضعاف موقف سوريا" في عملية السلام العربية - الاسرائيلية.

الامير عبدالله

وفيما اكدت مصادر دبلوماسية سورية في دمشق ارتياع سوريا الى الوساطتين المصرية والارمنية، تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد اتصالاً هاتفياً من ولي العهد السعودي النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز. وأوضح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان "الحديث دار حول مجريات الامور في المنطقة بعد التصعيد التركي تجاه سوريا، وأبدى الامير تقديره وتفهمه لموقف سوريا الحريص على معالجة الامور بالحكمة والحرص على الحوار واعطاء الجهود الدبلوماسية الفرصة للعمل على ازالة اسباب التوتر الحالي".

وقالت اوساط اعلامية ان الاتصال "كان تعبيراً عن التفهم السعودي للموقف السوري وتعاطف المملكة مع خيار سوريا الداعي الى حل المسائل المختلف عليهما بالطرق السلمية والحوار والجهود الدبلوماسية". وازدادت ان "السعودية تقوم باتصالات مع اطراف آخرين من اجل الانتقال الى اسلوب المفاوضات والاتصالات الدبلوماسية بين دمشق وانقرة". ودعا مفتي سوريا الشيخ احمد كفتارو الشعوب والحركات الاسلامية الى تحريك الشارع الاسلامي على اوسع نطاق للوقوف في وجه التحالف العسكري التركي- الاسرائيلي.

الشرع إلى القاهرة

وأعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيزور القاهرة في الايام القريبة في اطار المساعي المبذولة لحل الازمة السورية - التركية. وقال: "المساعي الدبلوماسية لحل الازمة تتصاعد ويتنظر ان يقوم فاروق الشرع بزيارة لمصر خلال الايام المقبلة لتبادل وجهات النظر".

وتقوم القاهرة بوساطة على أعلى مستوى لحل الازمة. وزار الرئيس المصري حسني مبارك انقرة مرة واحدة ودمشق مرتين الاسبوع الماضي سعياً الى دفع البلدين الى الحوار.

وأفادت مصادر في وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اتصل هاتفياً بموسى الخميس وتشاور واياه في الازمة التركية - السورية بعد محادثات اجراما في دمشق مع الاسد وقبل توجهه الى انقرة.

خرازي في انقرة

وفي انقرة التقى خرازي كلاً من نظيره التركي اسماعيل جيم والرئيس سليمان ديميريل الذي استقبله بحفاوة وعانقه .

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان ديميريل وخرازي أجريا محادثاتهما خلف ابواب مغلقة ولم يسمح لاي صحافي بدخول المقر، وتلتها مأدبة عشاء اقامها جيم على شرفه.

وصرح خرازي ان "المهم هو ايجاد حل سلمي لازمة لان العالم الاسلامي يرغب في ذلك (...) لقد بتنا مطلعين بشكل كلي على الوضع، فهذه قضية مهمة وصعبة".

وقال جيم انه أبلغ الى نظيره "قلق" تركيا، مشيراً الى انه سيبقى على اتصال معه.

واكد مصدر مقرب من الحكومة التركية ان جيم سلم خرازي ملفاً يتضمن المطالب التركية مماثلاً لتلك التي سلم الى مبارك.

وتطالب انقرة دمشق بوقف كامل لدعمها اللوجيستي والعسكري لـ"حزب العمال الكردستاني"، وبمغ تسلسل ثوار الحزب من الاراضي السورية الى الاراضي العراقية والتركية،

المحمية الطبيعية ١٥٠ كيلومتراً مربعاً في جبال الخليل نداء لـ "فتح" أجم المواجهات في الضفة ومقتل مجندة اسرائيلية طعناً في الغور

وهذا الاقتراح سبق لوزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون الذي عين امس وزيراً للخارجية، ان قدمه ولقي تأييداً من الجهات الامنية بعدما رفض الاقتراح السابق القاضي بأن تكون المحمية في اراضي صحراء اليهودية.

الاستيطان

وعلى صعيد الاستيطان تسلمت ثلاث عائلات يهودية متدينة منزلاً في الحي المسلم من مدينة القدس القديمة في احتفال رسمي رأسه رئيس البلدية ايمود اولمرت. ويضم المنزل الذي يقع قرب باب العمود دار حضانة، وكانت منظمة "عطيريت كوهانيم" الدينية المتشددة اشترته مؤكدة ان عائلات يهودية كانت تقيم فيه قبل حرب ١٩٤٨.

تفاؤل بيريس

وعلى رغم هذه الاجواء ابدى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس تفاؤله بالتوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين الاسبوع المقبل في الولايات المتحدة. وقال: "انني على يقين انه سيتم التوصل الى اتفاق" في القمة. ووجد في كلمة خلال ندوة في نيويورك دعوته الى انشاء دولة فلسطينية لان في قيامها مصلحة لاسرائيل.

في عمان استقبل ولي العهد الاردني الامين حسن بن طلال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك الذي اطالع على تفاصيل ما يجري على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي في ضوء التدخل الاميركي المكثف.

(وصف، رويتز، أ ش أ)

الملك الحسن يحدد ستة أشهر لطي ملف حقوق الانسان نهائياً

قبيل سفر رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي الاسبوع الماضي، عن الانتهاء من وضع آليات لتصفية هذا الملف وقالت انه لم يبق سوى ان يعلنها الملك في غضون ايام، فان العامل المغربي حدد ذلك فترة ستة اشهر ما جعل المراقبين يتكهنون بان ثمة مشاكل تتعلق بالملفين الاخيرين.

وإلى مصدر مقرب من المجلس الاستشاري الذي يرأسه الملك الى "النهار" ان هذين الملفين ليسا من اختصاص المجلس بل القضاء، ذلك انه ليس من حق المجلس التدخل في قضية عبد السلام ياسين، اما قضية السرفاني فقد "قال القضاء كلمته فيها". وفي ما يتعلق بملفي المعتقلين والمفقودين، اوضح ان المجلس حصر اسماء ٤٨ معتقلاً سياسياً و١١٢ مفقوداً. وفي ما يتعلق بملف المعتقلين قدم الاعضاء التماساً للإفراج عن ٢٨ منهم، معتبراً ان الاخيرين والموزعين بين المتهمين بقتل الناشط اليساري عمر بن جلون عام ١٩٧٥ والذين اغتالوا طالبة في مدينة وجدة القريبة من الجزائر "لا تنطبق عليهم صفة معتقلين سياسيين".

وكشف ان المجلس تأكد من وفاة ٥٠ مفقوداً، بينما هناك قرائن عدة تثبت وفاة عشرة آخرين، وان ثمة ١٥ لا يزالون على قيد الحياة وهم اما داخل المغرب واما خارجه، في حين ان اسباب اختفاء الاخيرين غير معروفة.

الرباط - من دلال ابو غزالة:

اعلن الملك الحسن الثاني، الذي شاء ان يدخل بلاده مرحلة "التغيير الديموقراطي"، انه اصدر اوامره "السامية" بطي ملف حقوق الانسان "نهائياً" في غضون ستة اشهر، لأنه ملف "يجني المغرب من ورائه سمعة ليست هي الحقيقة وليست مطابقة لماضيه ولا لواقعه، ولا تفيد في مستقبله".

وللمرة الاولى منذ تعيين حكومة التناوب الجديدة، انتقد العامل المغربي عملية شد الحبال داخل حكومة رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي بين المحسوبين على اليمين والناصرين لليسار. ولم يكتف بهذا، بل نصح الاعلاميين المغاربة برفع مستوى الصحف المغربية التي يرى المراقبون انها صحف رأي اكثر منها صحف اخبارية.

والقرار المتعلق بملف حقوق الانسان الذي اعلنه الملك لدى افتتاحه الدورة البرلمانية الاولى للسنة التشريعية الثانية يتضمن كشف مصير ٧٠ شخصاً "فقوداً" بين الستينات والثمانينات ولا تعرف عائلاتهم شيئاً عنهم، والافراج عن ٥٠ معتقلاً سياسياً غلبتهم من المتشددون الاسلاميين، وملف زعيم حركة العدل والاحسان الاصولية الشيخ عبد السلام ياسين الموضوع في الإقامة الجبرية منذ عشر سنين، وملف المعارض اليساري ابراهيم السرفاني الذي نفي الى باريس وثمة محاولة لتجريدته من جنسيته المغربية. وعلى رغم ان الاوساط السياسية تحدثت

المحمية الطبيعية

قبل ايام من موعد انعقاد القمة الفلسطينية - الاسرائيلية في واي بلاتياشن والتي يأمل الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ان يوقع فيها اتفاق على الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية، تفجرت صدامات عنيفة في مدينة الخليل دخلت على خطها حركة "فتح"، وقتلت مجندة اسرائيلية طعناً بيد فلسطيني.

ووقع حادث الطعن على طريق قرب مستوطنة تومير في الضفة على مسافة نحو ٢٠ كيلومتراً شمال مدينة اريحا في غور الاردن. وكانت المجندة تنتظر عند محطة للاثوبيسات وعجلها المهاجم بطعنات عدة.

وإفاد صحافيون في مكان الحادث ان الشرطة ضبطت سكيناً بنصل طوله ١٢ سنتيمتراً وان حقيبة المجندة كانت ملقاة على الارض وسط بقعتين كبيرتين من الدم وقد فارقت الحياة عقب نقلها الى المستشفى.

وبنت الادعاء الاسرائيلية ان المجندة، وهي ابنة احد المسؤولين عن الاستيطان في المنطقة، كانت تزور والديها وان المهاجم فلسطيني يبلغ من العمر ٣٤ عاماً من قرية خارج المنطقة. واطلقت دورية اسرائيلية صادف مرورها في المكان النار على المهاجم لدى محاولته الهرب فاصابته وتمكنت من اعتقاله. وهو يدعى عماد عمر كامل واكد اقرباؤه انه يعاني "اضطرابات عقلية" وانه يخضع "منذ فترة طويلة" للعلاج وكان مقرر ان يزور السبت طبيباً اختصاصياً في رام الله الا انه توقف في اريحا لزيارة شقيقته.

وسارعت السلطة الفلسطينية الى ادانة الهجوم. وقال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث: "اننا نرفض اي جريمة قتل وعملية السلام هي الرد الافضل على حادث من هذا النوع". لكنه ذكر بان ٣٧ فلسطينياً قتلوا بايدي مستوطنين العام الماضي، في حين ان سبعة اسرائيليين قتلوا بايدي فلسطينيين في الفترة نفسها.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو انه تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ندد خلاله بالحادثة. ومع ذلك كرر نتيناهو مطالبة السلطة الفلسطينية بـ "مكافحة البنية التحتية للارهاب".

مواجهات الخليل

ويأتي هذا الهجوم غداة مقتل المتظاهر الفلسطيني امجد جمال الننتشة في اشتباكات مع الاسرائيليين في مدينة الخليل.

وانثار مقتل موجة غضب في المدينة بلغت ذروتها بعد تشييعه ظهرماً عندما دارت مواجهات بين المشيعين والجنود الاسرائيليين ادت الى اصابة ١٥ فلسطينياً برصاص الجيش. واللافت في التحركات امس هو دعوة حركة "فتح" التي يتزعمها عرفات الى اعتبار يوم امس الجمعة يوم اشتباكات عنيفة مع الاسرائيليين في الخليل جنوباً ومستوطنين. وحضت السكان العرب ايضاً على الاحتجاج على نظام منع التجول المفروض على القسم المحتل من المدينة منذ انفجار قبليتين فيه في ٣٠ ايار الماضي ادتا الى اصابة ١٢ جندياً اسرائيلياً.

سفر روس

في غضون ذلك غادر المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس المنطقة عائداً الى واشنطن بعدما تابع المحادثات التي اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادالين اولبرايت هذا الاسبوع مع الفلسطينيين والاسرائيليين تمهيداً لقمة واي بلاتياشن.

وقبل سفره اجري روس جولة من المحادثات مع المسؤولين الفلسطينيين في غزة. وكان في رفقته مدير وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي اي" جورج نينيت المكلف البحث في اتفاق للتعاون الامني الفلسطيني - الاسرائيلي.

ومن المتوقع ان يكون الموضوع الامني في مقدم المواضيع التي ستناقش في القمة، ان يطالب نتيناهو الفلسطينيين بمجموعة من التزامات في مقدمها ضرب البنية التحتية للمنظمات الفلسطينية المعارضة وتحديد حجم الشرطة الفلسطينية التي يقول انها تضاعفت مرات عدة عما هو منصوص عليه في الاتفاقات.

وفي المقابل يطالب الفلسطينيون بتصدي اسرائيل للجماعات اليهودية المتطرفة وبمحاكمة كل المستوطنين المتهمين بقتل فلسطينيين.

كذلك ستناقش وسائل الحل الانتقالي ومنها تشغيل مطار غزة وفتح الممر الآمن بين غزة والضفة والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

ورأس امس نتيناهو اجتماعاً للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية عرضت فيه الخرائط المعدة لاعادة الانتشار الثانية بنسبة ١٣ في المئة. وقالت الادعاء الاسرائيلية انه اتفق بعد المناقشات على ان تشغل المحمية الطبيعية مساحة ١٥٠ كيلومتراً مربعاً في المنحدرات الشرقية لجبال الخليل غرب المحور الرقم ٨٠ وهو الطريق الالتفافي المزمع شقه عبر غور الاردن.

صفير في أقوى دعم: تعاوننا تام مع لحدود

اجتماع لجنة الادارة والعدل الاثنين التي ستعكف على درسه. وتقول اوساط نيابية ان جلسة اللجنة ستشهد جدلا دستوريا في المشروع الحكومي الذي يشكو من ثغرة تتمثل في تعارضه وقانون الانتخاب في ما يتصل بالمادتين ٢٨ و ٣٠ منه لجهة منع الترشح للنيابة قبل الاستقالة بستة اشهر لرجال الجندية والقضاة وكذلك يتوقع ان يقوم جدل دستوري اخر حول مدى صلاحية مجلس النواب لتعديل المشروع الحكومي خلافا للصفة التي احيل بها عليه. ويبدو ان سبب هذا السجال صيغة تعديل جديدة للمشروع وضعها امس النائب محمد يوسف بيضون لتفادي التعارض بين المشروع وقانون الانتخاب وترمي الى تعديل المادة ٤٩ على النحو الآتي: "بصورة استثنائية يجوز انتخاب رئيس الجمهورية من القضاة او موظفي الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام في اول انتخاب يجري بعد نشر هذا القانون الدستوري، وان كانوا مستمرين في الخدمة".

وقد لحظت العبارة الاخيرة في اقتراح بيضون تفادي التناقض مع المادتين ٢٨ و ٣٠ في حين ينطوي المشروع الحكومي على هذه الثغرة.

تلقى قائد الجيش العماد اميل لحود امس دعما قويا وافتئا من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي تجاوز تحفظه عن طريقة اختيار لحدود مرشحا لرئاسة الجمهورية. ويعكس هذا الدعم ما أكدّه مسؤول اميركي لـ "النهار" اول من امس من أن ادارة الرئيس بيل كلينتون يهتما ان يكون الرئيس المقبل "مثلا لطائفته وجميع اللبنانيين".

وقد أعلن البطريرك الماروني قبل توجهه امس الى الاردن ان المواصفات التي طالب بضرورة ان يتمتع بها المرشحون للرئاسة الاولى "تنطبق على لحدود". وابدى تفاؤلا بالعمد الجديد. وأعلن ان بكركي "ستتصرف بالتعاون التام" معه. وشرح اسباب تحفظ مجلس الاساقفة والمطارنة الموارنة عن طريقة اختيار لحدود متمنيا ان "يسود الوفاق داخل الحكومة الجديدة بحيث تشكل فريق عمل متجانسا".

وبدأت امس ورشة التحضير للتعديل الدستوري تمهيدا لانتخاب رئيس جديد للجمهورية فدعا رئيس مجلس النواب نبيه بري الى جلسة عمومية لمجلس النواب الثلاثاء المقبل لدرس مشروع القانون الدستوري واقراره والذي يعدل المادة ٤٩ من الدستور لتسهيل انتخاب لحدود. وسيكون هذا المشروع محور

اسرار الآلهة

يتردد اسم قاض كبير سابق لرئاسة مجلس ادارة كازينو لبنان يستطيع وضع حد لفوضى التوظيف ومخالفة القوانين.

من المسؤول؟

مسؤولون في حزب يميني لا يبدون ضمنا تجاوبا مع موقف رئيس الحزب من الاستحقاق الرئاسي.

لماذا؟

اوساط دبلوماسية عربية واجنبية تنتظر باهتمام مضمون خطاب القسم عند انتخاب العماد لحدود رئيسا للجمهورية.

الحريري: تعيين شارون

أيخدم السلام؟

ركز رئيس الوزراء رفيق الحريري اهتمامه امس في فقرا على الشأن الاقليمي وتسائل في اتصال اجرته معه "النهار" عن مدى ارتباط التطورات في المنطقة بعضها ببعض، من التهديدات التركية لسوريا مرورا بتعثر عملية السلام وصولا الى تعيين ارييل شارون وزيرا للخارجية الاسرائيلية. وفي اول تعليق رسمي لبناني على اختيار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو شارون المتشدد لوزارة الخارجية قال الحريري "ان خطوة تعيين شارون تجعل لبنان يتساءل مع معظم دول العالم هل ان الحكومة الاسرائيلية تريد السلام حقا كما تحاول ان توهم العالم؟".

حذر من استمرار "الغالب والمغلوب"

الاحرار: طريقة ترجيح لحدود كشفت حقيقة الوضع اللبناني

رأى حزب الوطنيين الاحرار "ان الطريقة التي اعتمدت" لترجيح كفة قائد الجيش العماد اميل لحود مرشحاً لرئاسة الجمهورية، "كشفت حقيقة الوضع اللبناني الحالي". وحذر من مغبة استمرار معادلة الغالب والمغلوب "التي يبدو ان البعض جاد في تكريسها".

عقد المجلس الاعلى للزب اجتماعه الاسبوعي برئاسة دوري شمعون واصر البيان الآتي:

١- ان الطريق التي اعتمدت لترجيح كفة العماد لحود، كشفت حقيقة الوضع اللبناني الحالي، واكدت صدق وصفنا له واصرارنا على التزام النضال حرصاً على الثوابت اللبنانية، ودفاعاً عن مقومات الوطن وفي مقدمها الحرية والاستقلال والسيادة والقرار الحر والديموقراطية والعدالة والمساواة وحقوق الانسان.

٢- ان معارضتنا حكم العسكر وتدخلمهم في السياسة، يوازيها حرصنا على المؤسسة العسكرية ودورها، ويقيابلها علمنا الذؤوب لدعما والحفاظ على كرامتها وضمان فاعليتها في اطار الديموقراطية والتعددية السياسية.

٣- انطلاقاً من التزامنا الثابت المسلّمات اللبنانية، ومصلة الوطن العليا، علنا المبادئ التي نعتبرها اساسية لانقاذ لبنان واعادة بنائه، والتي تصلح قاعدة للحكم واساساً للحوار. ونؤكد مجدداً تشبثنا بها، وانفتاحنا على كل جهة مخلصه تعمل على تحقيقها.

٤- نحذر مجدداً من مغبة استمرار التصرف انطلاقاً من معادلة الغالب والمغلوب التي يبدو ان البعض جاد في تكريسها من خلال اختزال فئات عريضة واصيلة بوقاحة بلغت حد التنكر لحقها في الوطن والمواطنة، وحد الامعان في الاستخفاف بها وتخوينها، كما ننبه الى المحاولات المستمرة لتغيير وجه لبنان من طريق ضرب خصوصيته، وانتهاك ثوابته.

٥- نعلن تكراراً ان موقفنا وخيارنا لا نتحكم بهما المصالح الآتية ولا المكاسب المادية او السياسية، بل التزام الخط الوطني الذي لم ننحرف ولن ننحرف يوماً عنه لاننا نعتبره خشية خلاص للوطن والمواطنين".

مجلس النواب يجتمع الثلاثاء لاقرار مشروع التعديل الدستوري

بأعمال مجلس النواب والتي تنص على الآتي: "اننا طرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور يجب ان يثابر على المناقشة حتى التصويت عليه قبل اي عمل آخر. على انه لا يمكن ان يجري مناقشة او يصوت الا على المواد والمسائل المحددة بصورة واضحة في المشروع الذي يكون قدم اليه". وأشار ابو سليمان الى ان المجلس يتحول لدى درس المواد الدستورية هيئة تأسيسية لانه يبحث في مواد هي في صلب نظامه وتحتاج الى اكثرية الثلثين لقرارها. وأوضح ان المادة ٧٩ من الدستور تحدد هذه المسألة وجاء فيها: "عندما يطرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور لا يمكن ان يبحث فيه او ان يصوت عليه ما لم تلتئم اكثرية مؤلفة من ثلثي الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانوناً، ويجب ان يكون التصويت بالغالبية نفسها". واذف "ان المجلس الدستوري لا يمكن ان يبحث في موضوع التعديل الدستوري لان المادة الاولى من قانونه تنص على انه يتولى مراقبة دستورية القوانين وسائر النصوص التي لها قوة القانون".

دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري امس المجلس الى جلسة عمومية العاشرة النصف قبل ظهر الثلاثاء المقبل لدرس مشروع القانون الدستوري الوارد بالمرسوم رقم ١٣١٨٢ الرامي الى اضافة فقرة الى المادة ٤٩ من الدستور وقرار المشروع.

وبدوره دعا رئيس اللجنة النيابية للادارة والعدل شاكرو ابو سليمان اللجنة الى اجتماع الاثنين المقبل لدرس مشروع القانون الدستوري واقراره.

وقد دعي الى حضور الجلسة وزير العدل بهيج طيارة والوزير الياس حنا الذي وضع صيغة مشروع القانون للاستماع الى رأييهما.

وأوضح ابو سليمان امس انه لا يمكن لجنة الادارة والعدل ان تبحث بموجب القانون في تعديل الاقتراح الحكومي وعليها اما ان تقبله كما ورد او ترفضه واما ان تقترح صيغة بديلة تعيدنها الى الحكومة لدرستها ووضع صيغة جديدة وارسالها الى مجلس النواب.

وأوضح ان اسباب العجلة في تحديد موعد درس مشروع القانون الوارد من الحكومة تعود الى المادة ٧٨ من الدستور التي تتعلق

حكومة الحريري الرابعة أم حكومة العهد الأولى؟

كتب سمير منصور:

ما ان حُسم امر الاستحقاق الرئاسي، حتى انصب الحديث على استحقاق آخر هو تأليف الحكومة الجديدة، وبدأت التكهنات والتسريبات عبر "الواسط" و"المصادر المطلعة" وغير المطلعة، عن شكل الحكومة وحجمها و"هويتها" وهل ستكون حكومة "تكنوقراط" ام سياسيين ام غيرهم. وكان اول من سارع الى الخوض في هذا الموضوع رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي ذهب بعيداً في رفض جماعة "التكنوقراط" بحجة ان الاوضاع الاقليمية تحتاج الى غيرهم.

وانا كان لواء الرئاسة بات معقوداً للعماد اميل لحود عبر تركيبة محلية واقليلية في موازاة ما يشبه الاجماع السياسي والشعبي على شخصه، فإن لواء رئاسة الحكومة، لا يزال على ما يبدو، معقوداً للرئيس رفيق الحريري وقد سئل في مجلس خاص، عن تصوره للحكومة المقبلة في حال توليه رئاستها فأجاب بلا تردد: "ينبغي ان تكون حكومة العهد الاول، لا حكومة الحريري الرابعة". ولقد درج الحريري منذ اشهر، في مناسبات عدة على الدعوة الى التغيير ومقاربة الامور بمنطق الدولة وعقلية المؤسسات بعيداً عن المحاصصة والاعتبارات الفئوية والطائفية والمذهبية. فهل كان الحريري بدعوته هذه يضع العناوين الرئيسية للبيان الوزاري للحكومة المقبلة؟ هذا السؤال يفرض نفسه منذ مدة، بدءاً من التطورات على صعيد الاستحقاق الرئاسي وصولاً الى كلام نقله زوار دمشق عن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لا يصب في منطق "الثوابت" في الحكومة، وقد تحدثت خدام عن مرحلة جديدة بعيداً عن كل ما يمت الى المحسوبيات والمحاصصة. وفي حديثه عن العهد المقبل، يبدو الحريري، وقد افاد من تجربة طويلة في السنوات الست الاخيرة، متفائلاً بالمستقبل وتحقق التغيير المطلوب عبر ازالة العوائق التي اعترضت مثل هذا التغيير، وما اكثرها!

ويقول ان ما سمعه من العماد لحود في اكثر من لقاء زاده تافؤلاً "ووجدت انني التقى معه بقوة في مشروع بناء الدولة وتدعيم مؤسساتها بعيداً عن منطق توزيع المناصب والحصص في الدولة، وهذا في نظري يشكل طموح الغالبية الساحقة من اللبنانيين". ... ولكن هل ان التغيير الذي نتحدث عنه متاح امام العهد الجديد، وهل في الامكان التخلي عن منطق "الثوابت" في الحكومة؟

يجيب الحريري: "دعني الفت الجميع الى ان مفهوم التغيير لا يعني الفاء احد. المطلوب هو التخلي عن عقلية المحاصصة والمنطق الطائفي والمذهبي وفي مثل هذه الحال فإن المسألة لا تتعلق بشخص هذا او ذاك بل بسلوك عام يبدو لي انه سيكون مختلفاً في المرحلة المقبلة"... وفي رأيه ان على الجميع "التقاط" اشارات تنبئ بأن مرحلة جديدة ستبدأ وان "لا مصلحة لاحد في الوقوف في وجه مسيرة التغيير التي لا يختلف اثنان على ضرورة انجاحها احتراماً للحوار الشعبي الداعم لها والذي سبق مجلس النواب في التصويت عليها".

مزيد من الاشادة باختيار لحود قباني: مواصلة مسيرة الطائف

نقابة المحررين: نؤيده بلا حدود

تتوالى ردود الفعل على اختيار قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، مرحبة ومهتمة ومتنبية عمداً يكمل مسيرة الطائف والوفاق الوطني.

❖ مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني اشاد بالخطة التي اتخذتها القمة اللبنانية - السورية "التي كرسست ارادة اللبنانيين في اختيار العماد لحود رئيساً للجمهورية"، وقال: "تأمل من مجلس النواب الكريم الذي يضم ممثلي الشعب اللبناني ترجمة ارادة الشعب واتمام الخطوات الدستورية وصولاً الى قسم العماد لحود اليمين الدستورية". ودعا "العهد المقبل الى مواصلة مسيرة الطائف وخطة النهموس لبنان وترسيخ العلاقة الاخوية مع سوريا الشقيقة وتعزيزها والعمل على تحرير الارض المحتلة في جنوب لبنان وبقاعه الغربي ومواجهة الاطماع الصهيونية العدوانية".

❖ النائب حسين يتيم رداً على الذين يتخوفون من امكان عودة العسكر الى السلطة قال: "عسانا نطمئن جميعاً، عندما تكون المؤسسة العسكرية اخذت هويتها الوطنية والقومية على يدي القائد اميل لحود وعندما تكون سوريا مطمئنة الى هذا الخيار القومي لانها تكون قد اخذت في الاعتبار احساس الناس والمصلحة الوطنية العليا التي هي الاساس في المصلحة القومية".

❖ النائب انطوان حداد: ان وصول لحود "ضرورة وطنية وخصوصاً بعد التأييد الشعبي والرسمي الكبير الذي يحظى به".

❖ الوزير السابق عادل قرطاس: "ان اختيار العماد اميل لحود لسدة الرئاسة الاولى في لبنان هو فاتحة خير ومصدر تافؤلاً وارتياح للبنان وعند اللبنانيين، على اختلاف فئاتهم وطوائفهم، اذ يجسد ما يتطلعون اليه في المستقبل. ويعبر خير تعبير عن انتصار الحق والعدالة والديموقراطية في هذا البلد، وقيام دولة المؤسسات".

نحن متأكدون ان الرئيس القائد، كما نجح في قيام مؤسسة الجيش وتطويرها وتحديثها سفير الاسلوب والمنحى في الحكم، وسيفاجئ الجميع بانه الرجل السياسي الشريف الذي سيرتاج اليه الشعب ويطمئن اليه اللبنانيون في مستقبلهم ومستقبل عيالهم".

❖ النائب السابق محمد قباني ان التوافق على لحود يعكس ثقة الشعب اللبناني بالرجل الذي استطاع ان يبني المؤسسة العسكرية مؤسسة وطنية فاعلة وان يقدم نموذجاً للمسؤول

في ذكرى النائب السابق محمد ياغي الحسيني: العهد المقبل فرصة جديدة

بعلبك - "النهار":

كرمت بعلبك نائبها ورئيس بلديتها السابق المرحوم محمد عباس ياغي في احتفال امس على مرجة "مقهي رأس العين" في الذكرى السنوية الاولى لرحيله.

وحضر ممثل رئيس الجمهورية وزير الزراعة شوقي فاخوري والرئيس حسين الحسيني ووزير الدفاع محسن دلول والنواب: ابراهيم بيان، خليل المرادي، محمد علي الميس، وممثل الوزير وليد جنبلاط النائب علاء الدين ترو والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وممثل قائد الجيش رئيس فرع مخابرات الجيش في البقاع العقيد حسين اللقيس والمسؤول عن جهاز الامن السوري في المنطقة العقيد علي صافي عن القيادة السورية، وممثلون للاحزاب والتنظيمات والجمعيات والاندية وشخصيات رسمية وسياسية واجتماعية وعائلية وروحية وامنية.

والقى الحسيني كلمة تناول فيها مناقبية صاحب الذكرى، ومما قال: "في خضم الحوادث التي نعيشها، والاطخار التي تحيق بوطننا وامتنا، حيث تطالعا السلطة العثمانية من جديد بممارساتها الانتكشارية لحساب العدو الاسرائيلي، ليس أدل من هذا الرد على التمهيدات التركية - الاسرائيلية الطارئة لنا ولسوريا، بهذا التجاوب الرائع بين الايمان والوطنية في صفوف جميع اللبنانيين.

فسوريا ولبنان سواء في الحرب، سواء في السلام.

ان استهلاك التراث، وهو المكنم الاولي المتجدد في مصير الشعوب، لا يعني الا بحثا مستمرا عن الاشكال المناسبة لما هو قيد التجدد في حياتنا وعلاقتنا ومصيرنا. ولن نجدنا شيئا ان نتشبث بطائفة متحجرة، يأبى اي لبناني، ان يكون موصوفا بها، لكونها افكارا للروح والغاء

في مؤتمر "فيا آراب" - فنزويلا هيثم: التعاون يزيل القلق الاغترابي

افتتح مجمع رعاية المعوقين في الصرفند بري: المجلس سينتخب تطلعات الجنوبيين الى رئيس همه المؤسسات والقانون والعدالة

اللامركزية لمشاركة المجتمع الاملي والمدني في رسم السياسات العامة وتقويمها.

ان ورش عمل ماثلة ستعقد في بيروت العاصمة والجبل، تعقيها مؤتمرات لوضع آليات العلاقة بين النواب ومجلس النواب والمؤسسات الاهلية وتفصيلها.

واضاف: "ان لقاءنا اليوم في الجنوب المقاوم يستدعي من هذا الموقع الذي يشكل قاعدة ارتكاز لمقاومة انسانية ان نوجه عناية كل اللبنانيين والجنوبيين بشكل خاص الى الاطخار المدققة بوطننا وامتنا".

واضاف بري: "بالنسبة الى الاستحقاق الرئاسي فاننا متأكدون ان الرئيس المقبل للبلاد سيكون ملتزما قضية تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي ودعم صمود شعبنا ومقاومتنا وكذلك تعزيز اجهزتنا الدفاعية والامنية.

ان قضية التحرير كما التنمية ستكون في اولويات الرئيس المقبل وهذان العنوانان كانا كذلك مدار عناية فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس المرادي الذي كان الجنوب في قلبه ووجدانه دائما واني اسجل شخصيا انني لم اسمع خطاينا واحدا للرئيس المرادي لم يذكر فيه الجنوب. فالنهج ازاء الجنوب سيكون هو النهج الذي سيسلكه اي رئيس لأن الرئيس المرادي لمس دائما ان لبنان بجنوب ضعيف جسم مشلول وان لبنان لن يتنسم وجنوبه متألم كما قال الامام القائد موسى الصدر.

وفي كل الحالات فان مجلس النواب سينتخب تطلعات الجنوبيين الى وحدة وطنية قوية وراسخة والى عيش مشترك لأن دين الجنوب الان هو المقاومة ولا مقاومة على الاطلاق بدون وحدة وطنية. صدقوني ان هذا الرئيس الذي يسعى الى عيش مشترك قبل الطوائف والى رئيس يكون همه الاساس دولة المؤسسات ودولة للقانون والعدالة الاجتماعية ويكون عنوانه لبنان كل لبنان".

رعى رئيس مجلس النواب نبيه بري افتتاح قسمي العلاج المائي (مسيح للمعوقين) و"معهد الوفاء الفني لمجمع نبيه بري لتأهيل المعوقين" امس في الصرفند. وحضر الاحتفال الوزير فاروق البربري ممثلا رئيس الوزراء رفيق الحريري وزوجة رئيس المجلس السيدة رنده بري وعدد من الوجوه السياسية والدينية والاجتماعية.

تولى الدكتور حسين عبيد تقديم الخطاب وألقى مسؤول العلاقات العامة في الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين غازي يحيى كلمة عن انجازات الجمعية منذ تأسيسها. وطلب الحكومة اعادة النظر في القرار الصادر قبل عام بوقف الاعفاء الجمركي عن المؤسسات ذات المنفعة العامة.

البربري

وقال البربري: "ان صمودكم وتسجيل خطوات النجاح رغم مناخات العدوان اليومي هي اسطورة قلما نجد لها مثيلا في تاريخ الشعوب، وأمر يلزمننا في وزارة التعليم المهني والتقني ان نعطي كل الاهتمام لهذه التضحيات ونوظف ما نملك من الطاقات لخدمة الشرائح الشعبية المناضلة تشجيعا لها على الاستمرار في الصمود. ولا شك ان الممارسة الناجحة في مواجهة تحديات العصر تعطيكم قوة جديدة لمتابعة مسيرة الحياة ومواجهة صعوباتها والانتصار عليهما لتبقى شعلة العلم مضيئة في سماء الجنوب وهي رأس المال في كل آن وزمان".

بري

والقى بري كلمة جاء فيها: "بعد اللقاء الذي عقد في مجلس النواب تحت قبة البرلمان لممثلي القطاعات الانسانية في اطار مشروع المركز البرلماني، عقدت في الشمال والبقاع والجنوب ثلاث ورش عمل بالتعاون بين ادارة مجلس النواب وملتقى الهيئات الانسانية والمؤسسة اللبنانية للإدارة والتدريب، حول كيفية تفعيل الاطر والآليات

في نبأ لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" من فنزويلا ان المؤتمر الثامن عشر لـ"اتحاد المؤسسات العربية الاميركية" (فيا آراب) بدأ اعماله امس في فندق "لاغونامار" في جزيرة مارغريتا الفنزويلية، بمشاركة المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة وشخصيات ووفود اغترابية.

وافتح المؤتمر بجلسة تخللها تقديم اوراق المندوبين وكلمات من رئيس "فيا آراب" - فنزويلا وممثل الحكومة الفنزويلية ورئيس اللجنة القومية للمغتربين العرب وممثل جامعة الدول العربية. كذلك تكلم جمعة واكد ان "التعاون بين المؤسسات الاغترابية العربية ليس حاجة فحسب، انما هو ضرورة للمغتربين ايضاً، وهو يزيل القلق والخوف من نفوس المغتربين". ورأى ان "تعزيز التعاون بين الاندية والهيئات الاغترابية اللبنانية والعربية يفيد القضايا العربية، وخصوصاً قضية الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والجولان، ويشكل اداة ضاغطة لتفديد القرارات الدولية".

ثم عقدت ندوة بعنوان: "العالم العربي واميركا اللاتينية: آفاق وتوجهات للمشاركة العربية في اكتشاف اميركا". ويواصل المؤتمر اعماله اليوم، وتتعقد جلسة تنطرق الى "آفاق العالم العربي في القرن الحادي والعشرين، واميركا اللاتينية في اطار العولمة". ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله غداً بانتخاب الهيئات القيادية لـ"فيا آراب" - اميركا، ويتكلم الرئيس الحالي لـ"فيا آراب" ورئيسها الجديد.

مزيد من الاشادة باختيار لحود (تتمة)

النزبه، النظيف الكف والكفي".

صدر مجلس نقابة المحررين بيانا بعد اجتماعه برئاسة النقيب ملحم كرم جاء فيه: "ليست المرة الاولى تنتقل رئاسة الدولة من لبس الكاكي الى لبس الرندكوت لا في لبنان ولا في غير لبنان، وان العماد لحود الذي لقي دعما شعبيا واعلاميا وسياسيا لتبوء رئاسة الجمهورية والذي قدر ان يوحد الجيش بما هو عسكري في القيمة قادر ان يرسخ وحدة لبنان بما هو مدني في قمة المسؤولية والعماد يعرف تماما ان الوفاق الوطني لم ينجز بعد ومطالبتنا له بأن ينجزه لعل القرار المعطل منذ زمن الامارة بقيادة فخر الدين المعني يطلع من وهدة التعطيل (...) ويبقى الهدف الاول امام الرئيس المقبل تحرير الجنوب لان العماد يعرف اكثر من الجميع ان هذه المنطقة هي جنوب لبنان لا شمال اسرائيل ومثلها البقاع الغربي".

واضاف: "هذه امور على صعوبتها، هي المثل الاعلى للمعضلات وهي ليست ثقيلة ويجب الا تكون. ويقيننا ان منكمي العماد اميل لحود عريضتان. ومثلما كان اميل لحود عسكريا بالارث هكذا هو سياسي بالارث انه ابن جميل لحود وجميل لحود كان جنرالا وكان نائبا ووزيرا. ويوم تولى وزارة الشؤون الاجتماعية مارس صريحا انطلاقا العدل الاجتماعي وليس آل لحود في جبل لبنان الا ركيزة من ركائز هذه السياسة. اصف الى هذا الخلق العالي والظمر والبقاء والنزاهة. وتلك سمات يتمتع بها العماد لحود وهي اليوم نقد نادر للقادة والسياسيين (...)"

"المركز الثقافي الاسلامي" في بيان بعد اجتماعه برئاسة عمر مسيكة هناً اللبنانيين باختيار لحود، وامل في نجاح "المسيرة الوطنية قدما" وتعني تأليف "حكومة متجانسة متضامنة ومتكاملة لتنفيد ما تبقى من بنود اتفاق الطائف واردة اللبنانيين على التغيير".

حزب "رؤساي الكردي اللبناني" تمنى ان يحمل العهد المقبل "مزيدا من الانجازات الكبيرة".

ورحب باختيار لحود كل من: "جبهة الشعب اللبناني"، المحامي مارون كتعان، "تجمع الانطلاق الديموقراطي"، رئيس "رابطة طلاب العمل" مارون اسمر.

التحديات التركية لسوريا

تثير مزيداً من المواقف المستنكرة

تواصلت امس ردود الفعل المنددة بتهديدات تركيا لسوريا وحشدتها قوات عسكرية على حدودها، وعقدت لقاءات واجتماعات ونظمت اعتصامات ومسيرات ووزعت بيانات تؤكد دعم سوريا وتطالب الدول العربية بتحرك عاجل.

طرابلس

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان "الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية" وتحالف القوى الفلسطينية والاتحادات العمالية وارباب عمل نظمت ندوة في مبنى "الثانوية العربية للتربية والتعليم" شارك فيها الرئيس امين الحافظ والامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي محمد تامر وعضو المجلس السياسي لـ"حزب الله" نواف الموسوي وعضو قيادة "تحالف القوى الفلسطينية" عبدالله نمر.

وتحدث الجميع عن اخطار التحالف التركي الاسرائيلي وسبل مواجهته.

وبعدوة من مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي عقد اجتماع في دار الفتوى في المدينة حضره عدد من العلماء واصدروا بياناً فيه: "ان التهديدات التركية ضد سوريا تعتبر موقفاً عدوانياً ضد الامة العربية والاسلامية، ونتيجة طبيعية للتحالف التركي الاسرائيلي، الامر الذي يكشف ابعاد الاستراتيجية التركية الاسرائيلية الرامية الى العدوان على الامة العربية والسيطرة على منطقة الشرق الاوسط (...). ان خضوع النظام التركي للتوجيهات الاستعمارية الاميركية وضلوعه في المؤامرة الاسرائيلية، يفقده شرعية بقائه وثقة العالم الاسلامي والعربي، ويضعه امام محكمة الشعب التركي اولاً، ثم امام المسؤولية التاريخية حيال العالم الاسلامي والعربي.

اننا اذ نعلن دعمنا ووقوفنا الى جانب سوريا الشقيقة، نطالب السلطات التركية الحاكمة العودة عن سياسة الفرور والتكرار للتاريخ والجوار والمصالح المشتركة، كما نطالبها بفك ارتباطها بالعدو الاسرائيلي، ووقوفها الى جانب الحق ومستقبل الشعبين العربي والتركي والاعتذار عن موقفها حيال سوريا".

ونظمت "حركة بناء الانسان" في طرابلس لقاء مع اللواء ياسين سويد، ادارته الزميله ليلي شحود تيشوري، تحدث فيه عن اخطار الحلف التركي - الاسرائيلي.

وعقد ظهراً لقاء تضامني مع سوريا في مقر "الرابطة الثقافية" في طرابلس تحدث فيه رئيسها رشيد جمالي وآخرون. واصدر المجتمعون بياناً اكد تضامنهم مع سوريا، ودعا كل القوى في العالم العربي الى استنكار عداء النظام التركي للامة العربية، وناشد "القوى الديمقراطية في تركيا للضغط على نظامها من اجل اسقاط التحالف التركي الاسرائيلي"، وحيا موقف الرئيس حافظ الاسد الداعي الى حل الخلافات.

عكار

ومن مراسل "النهار" في عكار ان "الاحزاب والقوى الوطنية والقومية" عقدت اجتماعاً في مركز حزب البعث العربي الاشتراكي في حلبا واصدرت على الاثر بياناً اهاب "بكل قوى الامة الوقوف صفاً واحداً داعماً لمسيرة الصمود القومي من اجل احباط كل مشاريع الهيمنة الاقليمية واسقاط مشاريع الحلاف، التي يأتي الحلف التركي - الاسرائيلي تنويجاً لها في هذه المرحلة المصرية لخدمة الاستراتيجية الاميركية العاملة بكل بربرية لمزيد من التفتيت والشرذمة بغية ايجاد خريطة جديدة للمنطقة، اقل ما يقال فيها انها خريطة الغاء وجودنا القومي والحضاري".

ودعا البيان الى لقاء تضامني مع سوريا يعقد الاربعة والنصف بعد ظهر الاربعة المقبل.

صيدا

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان لقاء تضامنياً مع سوريا نظمته حركة "التوحيد الاسلامي" في مسجد القدس في المدينة تحدث خلاله رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار وقال: "نستنكر كل التهديدات ونعتبر ان ما يحصل اليوم هو نتيجة التحالف اليهودي - التركي لتحقق مصالح اسرائيل الكبرى". وتلاه نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد الذي اعتبر "ان ما يجري مؤامرة تستهدف الاسلام الثوري والعروبة الثورية للنيل مما تبقى من مقومات الصمود والمواجهة".

ورأى رئيس "هيئة دعم المقاومة الاسلامية" في صيدا مصعب حيدر "ان الطغمة الحاكمة في تركيا لا تمثل الشعب التركي المسلم الذي لو ترك الخيار له لقرر مقاطعة اسرائيل وتطوع لمحاربتها".

صور

ونفذ امس اعتصام في "نادي الامام الصادق" في صور بدعوة من حركة "امل" وحزب البعث والحزب السوري القومي الاجتماعي، وتقدم المعتصمين النواب: علي حسن خليل، علي خليل، علي خريس، وحسن علوية.

وانذاع المعتصمون بياناً اعلنوا فيه ووقوفهم بجانب سوريا ، ونددوا "بالاستفزاز التركي".

بر الياس

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان مسيرة شعبية انطلقت بعد صلاة الظهر من امام مسجد

في ذكرى النائب السابق محمد ياغي (تتمة)

للمواطن وانفلاقاً على التمدن. ولن يجدينا شيئاً ان نسخر الدين للدولة مجدداً، باسم دولة دينية، لا بد من ان تكون طائفية، بل مذهبية، بحكم الواقع، يخضع الدين فيما لاحكام القوة الواقعية.

لقد واجهنا مع الاخطار التي مهدت لبنان ومصر اللبانيين، لقد حافظنا معاً على لبنان، وطنا واحداً موحداً، عربي الانتماء والهوية، لقد اظهرنا ال ارادة الوطنية وحققنا معاً، وهي ارادة خلاص من المحنة والانقسام والاحتلال، وهي قبل ذلك ارادة خلاص من اسباب المحنة والانقسام والاحتلال. وهذا مرهون باقامة الدولة، وبناء مؤسسات الدولة، دولة القوانين والمؤسسات، دولة العدالة والمساواة، دولة تتجاوز مع حقيقة انتماءات اللبنانيين الروحية، فلا تعتبر المواطن مجرد كائن اجتماعي، منتج او مستهلك، قاهر او مقهور، بل وجوداً اصيلاً توفر له شروط التفتح بلا تمييز او اكره، دولة تحفظ الجماعات والافراد، وتوفر لهم شروط العيش الكريم، دولة لبنانية عربية مدنية، "ذات نظام جمهوري ديمقراطي برلماني، يقوم على احترام الحريات العامة، وفي طبيعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل، وفقاً لما نص عليه ميثاقنا الوطني، ووفقاً لما نص عليه الدستور. فهل يمكننا تحقيق هذه الغايات من غير تنظيم لطاقتنا وقراتنا؟ وهل يمكننا صون مسيرتنا من غير تأمين الوسائل الكفيلة حمايتها؟

لعل مثل هذه الاسئلة، هو الذي دفع محمد عباس ياغي الى الانضمام الى الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة المغفور له الاستاذ كمال جنبلاط، وكانت القلة القليلة من اقران فقيدنا، ترغب في الانضمام الى الاحزاب. وكما يقولون: ان وجود الاحزاب احدى الضرورات التي تقضي بما طبائع الاشياء، طبيعة النفس البشرية، وطبيعة الانظمة الديمقراطية. والديموقراطية لا يمكن تصور وجودها دون تنظيم، والاحزاب هي التي تتولى ذلك التنظيم. فالتنظيم هو الوسيلة الوحيدة لخلق ارادة عامة، لخلق الرأي العام. والتنظيم في يد الجماعة الضعيفة، انما هو سلاح من اسلحة الكفاح والنضال ضد الاقوياء. لقد تعرضت الاحزاب للكثير من الانتقادات، وعلى مر التاريخ، وفي كل المجتمعات، ولكن الاحزاب بقيت ضرورة (...).

ان لبنان الذي يواجه العدوان الاسرائيلي المستمر عبر مقاومته الباسلة، انما هو معني بالتهديدات التركية - الاسرائيلية لسوريا والتي لا تستهدفها وحدها، بل تستهدفه وتستهدف الامة العربية بأسرها، والامن والسلام في المنطقة كلها.

اننا اذ نندد بهذه التهديدات، ونؤكد تضامنا الكامل مع سوريا، ومع القائد العربي التاريخي الرئيس حافظ الاسد، ندعو الدول العربية الشقيقة، الى التعجيل في اتخاذ الخطوات العملية، لتحقيق التضامن العربي الفعلي الذي يكفل مواجهة هذه الاخطار.

وفي هذا السبيل، وقياماً منا بالواجب الوطني والقومي، علينا بذل الجهود القصوى في ترسيخ تماسكنا الداخلي، واطهار ارادتنا الوطنية الجامعة وخصوصاً اننا على ابواب عهد جديد برئاسة العماد اميل لحود، ما يشكل فرصة جديدة لاستكمال مسيرتنا الوطنية، فرصة تحتاج منا جميعاً، ومن الشقيقة سوريا، الى كل الدعم، وكما قال الامام علي عليه السلام: "الفرصة تمر مر السحاب فانتهزوها فرص الخير".

ترو

والقى ترو كلمة باسم الوزير جنبلاط تطرق فيها الى التحالف التركي - الاسرائيلي ضد سوريا وما يجري في افغانستان، فاعتبرهما "وجهين لعملة واحدة، هدفها الضغط وفرض الشروط".

ورأى ان الاستحقاق الرئاسي "محسوم" و"ربما لن نتحدث عن الحكومة التي قد تكون شكلت، انما سيبقى الاهمال والحرمان والفقر، وخصوصاً في هذه المنطقة".

دلول

واكد دلول ان سوريا "ليست لكمة سائفة، وارضينا ليست حقل اختبار لأي محتل او طامع او غاصب"، و"ستتم مواجهة اي اعتداء بالارادة نفسها، والوسائل واليد العربية ليست قاصرة". واعتبر التوافق على قائد الجيش رئيساً للجمهورية "مؤشراً ايجابياً افتقدته البلاد طويلاً"، داعياً الى الالتفاف حول لحود والعمد الجديد، وحض على اسقاط "نظام المحاصصة ووضع حد للاهمار التمدني ومواجهة الاحتلال معاً".

قيلان

وتحدث المفتي قيلان فنوه بياغي واشاد بالاسد وسوريا، وتوقف عند الاستحقاق الرئاسي واختيار العماد لحود، فشدد على ان الدستور واطلاق اجهزة الرقابة والمحاسبة هي الضمان الاكيد لوحدة البلاد والعباد".

بلدية بعلبك

وعدد رئيس بلدية بعلبك المحامي غالب ياغي مواصفات الراحل، وعلن اطلاق اسم محمد عباس ياغي على احد شوارع المدينة الممتد من ساحة السرايا الى شارع صبحي حيدر. والقى المحامي فوزي ابو حيدر كلمة "اصدقاء الراحل" فقصيداً للامبر صالح الحرفوش.

يلتقي اليوم ولي العهد الأردني استقبال ملكي في عمان للبطريرك الماروني صفير: مبادرة الحسين تجاه الموارد ولبنان ليست الاولى

عمان - من حبيب شلوق:

استقبال ملكي لضيف كبير.

في اختصار، كان هذا الاستقبال الذي اعده الاردن للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

السادة والنصف مساء امس بتوقيت بيروت (الخمسة والنصف بتوقيت الاردن) وصل صفير الى "مطار الاميرة عليا الدولي" في عمان يرافقه راعي الابرشية المارونية في حيفا والاراضي المقدسة والمملكة الاردنية الهاشمية المطران بولس نبيل الصياح والامين العام لمجلس البطركية والاساقفة الكاثوليك في لبنان الاب خليل علوان والوفد المرافق.

وكان في استقباله في صالون الشرف السيد عز الدين الخطيب التميمي قاضي

القضاة الوزير السابق للاوقاف ممثلا للعامل الاردني الملك حسين والسيد سمير زيد الرفاعي (ابن رئيس الوزراء السابق زيد الرفاعي) السكرتير الخاص لولي العهد الامير حسن وسفير لبنان وليم حبيب والقنصل اللبنانيان فارس عيد والانسة كلود الحجل، والقائم بعمال السفارة البابوية المونسنيور دومينيك ريزو والمطارنة سليم الصايغ (لاتين)، فاهان طوبالان (ارمن ارثوذكس)، القس رباح ابو العسل (انجيلي)، المونسنيور رؤوف نجار (اللاتين) وكاهن رعية مار شربل في عمان الخوري جورج شبحان والخوري سليم سوسان والاب انطونيوس صبحي حنا رئيس طائفة الاقباط الارثوذكس والاب شنودة حكيم شنودة كاهن كنيسة الاقباط الارثوذكس في عمان، ووفد المركز

التهديدات التركية لسوريا (تتمة)

عثمان بن عفان في بر الياس تقدمها النائب محمد علي الميس وشخصيات، ووصلت الى مفترق بلدة المرح حيث تحدث خالد سيف الدين باسم امالي بر الياس، والشيخ محمد الحدي فاشادا بمواقف الاسد واستنكر التحالف التركي - الاسرائيلي. ورفع المشاركون في المسيرة صورا للرئيس السوري ولافتات اشادت بالمواقف السورية ومنها: "سوريا قلعة النضال العربي في وجه المؤامرات".

بيروت

ودعوة من "الهيئة التأسيسية للقاء الثقافي الوطني" عقد اجتماع في منزل سامي الصائغ في الاشرفية ضم شخصيات سياسية واجتماعية، واصر المجتمعون بيانا دعا الى: "البدء الفوري باستنفا القوي القومية كافة لتعبئة الجماهير كي تكون على اتم الاستعداد لمواجهة اي محاولة قد يقوم بها المتآمرون، المباشرة فورا بحملة تدريب للشباب في الثانويات والجامعات في كل من سوريا ولبنان، اصدار نشرة يومية تظهر ابعاد المؤامرة التركية - الصهيونية - الابريالية توزع باليد على اوسع القطاعات الشعبية، الدعوة الى مؤتمر قومي عربي يعقد في بيروت ويشمل جميع الاحزاب والقوى الوطنية والقومية لاتخاذ موقف واضح وصريح من هذه المؤامرة، ودعوة الجامعة العربية الى عقد قمة فورية لاتخاذ موقف رادع للمعتدين او لمن يظنون ان استفزاز سوريا امر ممكن (...)"

ووجه المجتمعون برقية دعم الى الرئيس الاسد.

واجتمع امس المنسق العام لـ"تجمع اللجان والروابط الشعبية" مع بشور مع عضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" سمير الطرابلسي واصدرا بيانا ندد بالسياسة التركية، واعلن الدعم الكامل لسوريا ودعا الى اجراء التضامن العربي.

واشاد رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقررة بالمبادرات المصرية والايرانية لحل الازمة التركية - السورية وقال "ان سوريا الاسد هي جبهة الصمود والتصدي وخذق المواجهة ضد العدو التاريخي لامة الاسلامية والعربية".

واصدر اعلاميو راشيا والبقاع الغربي بيانا دعا الى تحرك عربي اعلامي واسع تحت عنوان "كلنا مع سوريا".

وكذلك اصدرت قيادة فاضل "منظمة التحرير الفلسطينية" وقيادة حركة "فتح" بيانا طالب تركيا بالعودة عن تمديداتها وسحب حشودها العسكرية وفك التحالف مع اسرائيل "الذي اضر كثيرا بالعلاقات العربية - التركية".

ووزعت الامانة العامة لـ"ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي" بيانا في بيروت قالت فيه انها عقدت اجتماعا في دمشق اعربت خلاله عن القلق من التهديدات التركية لسوريا والبرقعة بحشود وانذارات سياسية، واكدت دعمها لسوريا واستعدادها "للمواجهة الشاملة مع السلطة التركية في حال شنما اي عدوان". وطالبت الجامعة العربية بتحرك عاجل.

الكاثوليكي للاعلام الذي ضم مدير المركز الخوري انطوان الجميل والاب يوسف مونس والخوري عبده ابو كسم وعميد كلية الموسيقى في الجامعة الاردنية الاب ايلي كسرواني وراهبات وحشد كبير من ابناء الجالية في عمان والاراضي المقدسة، اضافة الى وفد لبناني من ميرويا برئاسة الاب بيار سمعان جاء خصيصا لمشاركة البطريرك في هذه الزيارة التاريخية.

ومن المطار في موكب رسمي تقدمته الدرجات النارية للحرس الملكي الخاص، الى كنيسة كلية راهبات الوردية في الشبيسان، حيث اقيم استقبال ضخم على طول الشارع المؤدي الى الكنيسة المشادة في منطقة راقية شبيهة الى حد بعيد ببلدة الرابية في المتن الشمالي، وعلى اتمار من المدرسة الارثوذكسية الوطنية.

كشافة الرعية، وصليب ورايات اخويات واعلام اردنية ولبنانية وبابوية تقدمت الموكب وسط تصفيق حاد، وموسيقى تعزف اناشيد وطنية وكنسية.

وفي الكنيسة، ترأس البطريرك صفير قداسا احتفاليا عاونه فيه المطران الصباح والخوري شبحان يحوظم عشرات الاساقفة والكهنة من كل الطوائف. وحضر السفير حبيب والقنصلان عيد وحجل، والقائم بالاعمال البابوي وعدد من اركان الديوان الملكي، وحشد كبير من المصلين غصت بهم الكنيسة وساحاتها الواسعة. وادت الخدمة جوقة رعية مار شربل.

والقى الاب شبحان كلمة عبر فيها عن فرحه وفرح الرعية باستقبال صفير واشاد بالملك حسين وعمه الكبير وبولي العهد الامير الحسن، واثني على الضيافة الاردنية، وشكر الذين يساهمون في بناء الكنيسة المارونية الجديدة.

عظة صفير

وبعد الانجيل القى البطريرك عظة قال فيها:

"١- انا نحييكم، باسم الرب يسوع، تحية المحبة والتقدير ونشكر لكم من صميم القلب ما خصصتمونا به من استقبال حافل جاء تعبيراً عما تكونونه لا من مشاعر محبة واحترام، ونسال الله، بشفاعته السيدة العذراء، ام الله، والقديس شربل الذي جئنا نحتفل اليوم معكم بعيدة، ان يكافئكم عماً خيراً ومزيد عافية، وان يبارككم انتم وعيالكم ويسدد خطاكم الى التوفيق، برعاية صاحب الجلالة الملك حسين، عامل المملكة الاردنية، الذي نسال الله له الشفاء العاجل ليواصل جموده الخيثة في ما يعود على الاردن العزيز بالازدهار، وعلى شعبه الابي بالطمأنينة، والرفاه، والسعادة. ويطيب لنا ان

نحيي صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير حسن سائلين الله له العافية والتوفيق.

٢- ولا شك عننا في ان هذا الاستقبال الذي نلقاه لديكم يدل على تمسككم بايمانكم بالله، وبكنيستكم المارونية وتراثها وتاريخها وطقوسها التي انتقلت اليكم عن آباءكم واجدادكم. وانكم تحافظون عليها محافظتكم على ائمن ما تملكون من كنوز في ديناكم. ولا ننظنا مخطئين، انا قلنا - وهذا هو شعورنا - ان سعادتنا بلقياكم لا يعادلها، الا سعادتكم بلقيانا، وقد تكيدتم المشقة، وتخطيتم الحواجز، واتيتم من الاراضي المقدسة لتجتمعوا بنا، وتشتروا في الذبيحة الالهية التي نحتفل بها، بعاونة راعي نفوسكم، اخينا ونائبنا الجليل، صاحب السيادة المطران بولس نبيل الصياح، السامي الاحترام، وخدام رعيتكم ولدنا العزيز الخوري جورج شبحان.

٣- وانا ننتهزها فرصة لتأمل معكم في سيرة حياة القديس شربل الذي اخترتموه شفيعاً لكم وللكنيسة التي عقدتم العزم على تشييدها على ارض المملكة الاردنية المضياقة، السمحاء. وانه لواجب علينا ان نرفع آيات الشكر لصاحب الجلالة الملك حسين لتكرمه بتسهيل المتطلبات اللازمة لتشييد مقام صلاة للرعية. وليست هذه هي المبادرة الاولى التي يظهرها تجاه كنيستنا المارونية وابنائها بوجه خاص وتجاه لبنان واللبنانيين بوجه عام. فشكراً له اريحته وسخائه مقررناً بدعائنا له بالابلال السريع.

٤- ان القديس شربل لم يطلب الراحة في حياته، خلافاً لمن يتحدث عن هذا المقطع من الانجيل المقدس الذي تلوناه على مسامعكم. وقد جاء فيه: "ان الروح النجس اذا خرج من الانسان طاف في امكنة لا ماء فيها يطلب راحة فلا يجد" ويتابع قائلاً: "فيقول حينئذ ارجع الى بيتي الذي خرجت منه، فيأتي فيجده فارغاً مكنوساً مزيناً، فيذهب حينئذ ويأخذ معه سبعة ارواح آخرين شر منه، فيأتون ويسكنون هناك، فتكون اواخر ذلك الانسان شرراً من اوائله. هكذا يكون لهذا الجليل الشرير". وقد اراد السيد المسيح بهذا المثل الصغير ان يحذر من التراخي مع الذات، وان يوصي بوجود اليقظة الدائمة، والحذر المستمر. ذلك ان المؤمن هو في صراع دائم مع قوى الشر التي يجدها في داخله، قبل ان يجدها حوله او يقربه. ان بولس الرسول يقول: "ان ما اريد من الخير لا اعمله، بل ما لا اريد من الشر اعمله" (روم ٧: ١٩). وقد اراد ان يقول بذلك ان هناك في داخله غرائز، وأمواه، وميولاً شريرة يجب قمعها والسيطرة عليها (التتمة في الصفحة ٨)

اهتمام عربي ودولي ببلناب أثاره اختيار لحدود رئيساً

لاحظت مصادر دبلوماسية اهتماماً عربياً ودولياً ببلناب، مع اقتراب موعد التغيير الرئاسي، وسجلت السفارات العربية والاجنبية ردود الفعل السياسية والشعبية على اختيار قائد الجيش العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية والتحسن الذي طرأ على سعر صرف الليرة في ظل الاجواء المرحة به.

وتوقعت المصادر، استناداً الى بيانات مصرفية، ان يتحسن الوضع النقدي اكثر فأكثر مع تسلم لحدود الرئاسة الاولى، نظراً الى المناخ الجديد الذي سيهيئه.

وكشفت ان مجموعة من الشخصيات العربية والدولية راغبة في زيارة لبنان في هذه الفترة، علماً ان جهات معينة نصحتها بوجود الترتيب الى حين تأليف حكومة جديدة تتمكن من معالجة الملفات وخصوصاً ان عدداً كبيراً من الوزراء الحاليين لن يكون في عداد الحكومة الاولى للحدود الجديد. غير ان النصيحة اللبنانية لم تعد من رغبة دول في ايفاد مبعوثين الى بيروت خصوصاً في مهمات متصلة بالمجال الاقتصادي.

وخلصت الى ان هذا الاهتمام في الخارج يعكس ارتياحاً عربياً ودولياً الى اختيار العماد لحدود رئيساً.

الراعي والرعية والجالية الجيرة غير المزعجة

عمان - "النهار":

وضع الديوان الملكي سبع سيارات فخمة من طراز "لنكولن" في تصرف الوفد المرافق للبطريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، ومنها واحدة مصفحة وضعا الملك حسين في تصرف البطريك الماروني.

كان بين المستقبليين ثلثة من الحرس الملكي الخاص اذت التحية وطفل باللباس اللبناني (لبادة وشروال) وفتاة باللباس الاردني التقليدي.

يبلغ عدد اعضاء الرعية المارونية ٢٠٠ عائلة، اما الجالية فيبلغ عددها ٥٠٠٠ لبناني في عمان وجوارها. وحضر من الاراضي المقدسة وفد ضم نحو ٢٥٠ شخصاً.

تبلغ مساحة الارض التي ستشاد عليها كنيسة مار شربل في عمان نحو ٤٠٠٠ متر مربع، وهي مقدمة من المملكة.

تقدم احد المستقبليين من البطريك وقال له: "انا ارنونكسي واريد تقبيل يدك وبكرتك"، فقال له البطريك: "كلنا واحد". وهنا قال كاهن الرعية المارونية الاب شحان: "انه جارنا" فقال البطريك مبتسماً: "ان شاء الله لا تكون الجيرة تزعجك".

رفعت لافتة كتب فيها: "تتمل با استقبال نيافة الكاردينال صفير بطريك انطاكية وسائر المشرق للموارنة - رعية مار شربل عمان"، ولافتة اخرى: "موارنة الاراضي المقدسة يرحبون بغيطة البطريك".

الجمعية الفرانكوفونية تتمنى الشفاء لبابكيان

اصدرت الجمعية الدولية للنواب الفرانكوفون في الدورة العادية الرابعة والعشرين التي اجتمعت في ابيدجان بين ٦ تموز و٩ منه قرار تعاطف مع النائب خاتشيك بابكيان، نائب رئيس الجمعية الدولية للنواب الفرانكوفون، عبرت عن "فائق صداقتها وكامل تعاطفها" وتمنت له الشفاء السريع والعافية. وعبرت عن تمانيتها الحارة بتعيينه "رتبة ضابط اكبر في نظام Ordre de la pleade" وهذه مكافأة عن نشاط جم ودون موادة في خدمة الفرانكوفونية والجمعية الدولية للنواب الفرانكوفون". وأملت الجمعية في ان يستعيد بابكيان سريعاً نشاطه في الجمعية الدولية للنواب الفرانكوفون.

هيئة تحديث القوانين

عقدت هيئة تحديث القوانين وتشريعها اجتماعاً عند العاشرة قبل ظهر امس في ساحة النجمة برئاسة النائب السابق اوغست باخوس وفي حضور الاعضاء. بعد الاجتماع قال باخوس: "هناك موضوعان مهمان كنا اشرفنا اليهما في جلسة سابقة اولهما امكان اعفاء الوالد من معدل رسوم التسجيل في حال تم البيع لمصلحة اصحاب الحقوق المحفوظة او الابناء والاحفاد. وثانيهما يتعلق بالاراضي الممسوحة منذ قديم الزمن والتي لم يحدد فيها بالسجل العقاري اسماء مالكي الاسم انما اكتفي بعبارة حصص غير معينة، وسيصير الى عقد جلسات في وزارة العدل خارج اطار جلساتنا لوضع الصيغة النهائية في شأنها من مجموعة من اعضاء هيئة التحديث والتشريع وبعض القضاة".

بحث وحبقة في مشاريع كهرباء ساترفيلد زار عودة:

نأمل السلام للبنان مع جيرانه

امل السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد في ان يتمكن لبنان من العيش في منطقة يسودها "سلام عادل وشامل بين جميع الاطراف، بين لبنان وجميع جيرانه".

وهو زار امس وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة، يرافقه الملحق السياسي في السفارة بيتر فرومن والملحق التجاري والاقتصادي باتريك سبرينغ، في حضور مستشار الوزير رودي بارودي. وأفادت مصادر الوزارة ان الاجتماع عرض الوضع في المنطقة وفي لبنان، وتطرق البحث الى المشاريع "المائية والكهربائية التي تنفذها وزارة الموارد المائية والكهربائية ومؤسسة كهرباء لبنان ولاسيما منها المنفذة بالتنسيق مع بعض الشركات الاميركية. وتناول البحث ايضا التحضير للزيارة التي سيقوم بها رئيس "الوكالة الاميركية للتنمية" جوزف غراندميزون الاسبوع المقبل للبنان على رأس وفد لمتابعة المشاريع المائية التي تنفذها الوكالة في عدد من المناطق اللبنانية وامكان تنفيذ مشاريع مستقبلاً.

عند عودة

وزار ساترفيلد ايضا متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة يرافقه فرومن وسبرينغ والمستشار السياسي فادي حافظ.

وصرح على الاثر: "كانت زيارة جيدة جدا لسيادة المتروبوليت الياس وتندرج في اطار اللقاءات التي اقوم بها لأدرك الوضع في لبنان في شكل افضل، وافهم حياة الشعب والتحديات التي تواجهه".

وسئل هل بحث والمطران عودة في الانتخابات الرئاسية، فأجاب: "كان الحوار حول حياة اللبنانيين والوضع التي تواجههم. وتركز الحديث على نظرة سيادته وعلى آرائه حيال التحديات التي تعترض اللبنانيين جميعاً".

وكيف يرى الوضع في لبنان والشرق الاوسط، اجاب: "نأمل الازدهار للبنان والرفاهية لشعبه. املنا كبير في ان يتمكن من العيش في منطقة يسودها سلام عادل وشامل بين جميع الاطراف، بين لبنان وجميع جيرانه".

خطباء الجمعة تناولوا الاستحقاق

شمس الدين: فليكن التغيير حقيقياً

تناول خطباء الجمعة موضوع الاستحقاق الرئاسي واكدوا "ضرورة ان يشعر المواطنون بتغيير حقيقي"، داعين الى "الخروج من مرحلة الاستهلاك في السياسة الداخلية الى مرحلة الانتاج في الخطة السياسية".

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين قال في خطبته في مسجد الامام الصادق: "نريد متابعة عملية البناء والاعمار التي ينبغي الا نتوقف اطلاقاً، وفي الوقت نفسه نعرف الحكمة من تأجيل البحث في الموازنة الجديدة ونريد ان يلحظ مشروعها القضية الاجتماعية التي تدخل تغييراً اساسياً في حياة اكثرية المواطنين اللبنانيين. وطوال السنوات الماضية لاحظنا ان زيادة الرواتب من دون نظام عام للضبط والتوجيه كانت مضرة في بعض الحالات اكثر مما نفعت. يجب ان تلحظ الموازنة اعادة هيكلة الاقتصاد وترشيد العملية الاقتصادية، سواء بزيادة الرواتب او عدم زيادتها. المهم ان يشعر المواطن اللبناني البسيط بتغيير حقيقي، ومهمات العمدة الجديد داخلية كلها".

قيلان

وقال المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قيلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة "ان الاجماع الذي تحقق وافضى الى اختيار العماد لحدود رئيساً لبلدنا يشير الى ان هناك توجهاً صادقاً الى التغيير، وان عهداً جديداً قد بدأ في لبنان، ونأمل ان يتجسد في الممارسة الصادقة والنظيفة. فالشعب اللبناني بأسره اصبح تواقفاً الى التغيير والتحديث والى الاشخاص الذين يملكون الإرادة الصلبة التي تحاسب وتراقب وتطلق عمل المؤسسات وفق الدستور والقانون".

لا نريد ان نحمل الرئيس الجديد ما لا طاقة له عليه فنطالبه باجتراح المعجزات، لكن من حقنا كمواطنين ان ننعيم ببولة القانون والمؤسسات، وهذا الامر ليس بالمستحيل اذا توافرت النيات الصادقة والتوجهات الوطنية الحقيقية".

فضل الله

وجاء في خطبة العلامة السيد محمد حسين فضل الله في مسجد الامام الصادق "اننا نتطلع الى ان تتحرك المرحلة الجديدة للبنان في خط التغيير المنطلق من سياسة التخطيط التي ترسم للدولة آفاقها الاقتصادية والسياسية والتربوية والاجتماعية، وتعطي الاولوية لمسألتين: الازمة المعيشية التي وصلت الى مستويات صعبة وخطيرة ومتفاقمة، ومسألة الاحتلال الصهيوني

تشيلي تطلب ساحة باسمها

استقبل رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس في مكتبه امس السفير التشيلياني ماريو بير في حضور قنصل السفارة مرتا شلموب والملحق الثقافي والاعلامي ميكل ريدي، وسلم بير رئيس البلدية رسالة يطلب فيها اطلاق اسم بلاده تشيلي على ساحة عامة او شارع، وخصوصاً ان الاخيرة اطلقت اسم جمهورية لبنان على احدى الساحات العامة في مدينة سانتياغو عام ١٩٧٨ خلال انعقاد "المؤتمر القاري الاميريكي" للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في حضور الدكتور شارل مالك، ورئيس الجامعة اللبنانية آنذاك السفير ادوار غرة.

يشارك الرئيس السابق لبلدية طرابلس، سامي منقارة في اجتماع المكتب التنفيذي لـ"الاتحاد الدولي للمدن المتحدة" الذي يعقد اليوم في باريس، بصفته مستشاراً مفوضاً من رئيس الاتحاد لمنطقة الشرق الاوسط وللحقوق بين الاتحاد ومنظمة المدن العربية.

ويبحث الاجتماع في مشاريع التعاون والتنمية التي يبرعها الاتحاد في منطقة الشرق الاوسط عموماً ولبنان وسوريا والاردن خصوصاً.

الفلسطينيون يعتصمون في البقاع

هانسن ومدير "الاونروا" الجديد في الخارجية

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم "الاونروا" بيتر هنسن يرافقه المدير الجديد للوكالة في بيروت الفريدو ميشيو الذي تسلم مهامه خلفاً للمدير السابق ولغفانغ بلازا، وجرى عرض لوضع الوكالة في بيروت اثر التطورات الاخيرة وما رافقها من تقارير عن اهدار وفساد فيها.

ومن زحلة ("النمار") ان الفلسطينيين المقيمين في البقاع الاوسط اعترضوا امام مقر "الاونروا" في تعليبا امس، بدعوة من القيادة الموحدة للجهتين "الديموقراطية والشعبية" لتحرير فلسطين في البقاع، احتجاجاً على استمرار الوكالة في تقليص خدماتها الصحية والترابوية والاجتماعية.

والقى عضو "اللجنة الشعبية" عبدالحليم عوض كلمة باسم المعتصمين دعا فيها "الاونروا" الى "استجابة المطالب المحقة للشعب الفلسطيني، وخصوصاً ان مذكرات عدة رفعت الى المدير العام، تدعوه الى

تأمين المطالب الآتية:

– تأمين العلاج الكامل للمريض وعدم تميله اي نفقات او فروق مالية بعد تحويل من "الاونروا".

– تحمل "الاونروا" كل نفقات عمليات القلب والصور الصوتية، و"السكران" ومرضى الكلى.

– بناء ثانوية "الاونروا" في منطقة البقاع اسوة ببقية المناطق.

– الغاء نظام الدوامين الصباحي والمسائي.

– وقف سياسة الاكتظاظ في الصفوف المدرسية، ومعالجة مشكلة المهجرين عبر بناء مساكن لهم، وتأمين المازوت في فصل الشتاء.

كذلك، وجهت "اللجنة الشعبية" في مخيم الجليل بعلي بك كتاباً الى هنسن طالبته فيه بالعمل على "خفض معاناة الفلسطينيين في بعلي بك وإعادة النظر في سياسة تقليص الخدمات في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية".

خطباء الجمعة تناولوا الاستحقاق (تتمة)

للجنوب التي لا تنفصل عن التحديات الكبرى في المنطقة، وانا نتفعل بوجود بصيص ضوء لمعالجة المشاكل الداخلية، ونريد للشعب اللبناني ان يتكامل مع استعداد العهد المقبل للإصلاح، لأن أي عهد لا يحصل على النجاح الا اذا حصل على تأييد شعبي فاعل من اجل حل المشاكل المزمنة التي انطلقت من واقع الحرب اللبنانية والتعقيدات السياسية والاقتصادية والاحتلال الصهيوني.

حان الوقت لطي مرحلة اجترار المواقف والكلمات والانتقال الى مرحلة الافعال، والخروج من مرحلة الاستملاك في السياسة الداخلية الى مرحلة الانتاج في الخطة السياسية التي تخرج البلاد من التفتق.

اعتبر مفتي صيدا الجعفري الشيخ محمد عسيران "ان الشعب اللبناني يتطلع اليوم الى العماد اميل لحود على انه منقذ للوطن والمواطنين، وقد حاز ثقة الشعب الذي انتخبه قبل الانتخاب الرسمي، وذلك تعبيراً عن مدى ثقة اللبنانيين بهذا الرجل وبالمؤسسة العسكرية التي وحدت الوطن وجمعت المواطنين".

الشيخ ابراهيم الصالح: "انا في حركة التوحيد الاسلامي ندعو مسلمي العالم الى وقفة مع الاسلام والمسلمين وسوريا الرافضة السلم الاميريكي الدليل في وجه المرتدين الاتراك، ونطالب برد العدوان اقتصادياً عبر مقاطعة السلع التركيت (...)".

امام "مسجد القدس" في صيدا الشيخ ماهر حمود: "لا شك في ان الانسان يشعر بالتفاؤل والارتياح عند الاستماع الى صفات العماد لحود من استقامة ونزاهة مما يبشر بعهد تستقيم فيه الدولة ومؤسساتها، وخصوصاً الادارة التي انمكها الفساد، ويرداد التفاؤل عندما نرصد شبه الاجماع المرحب بوصول العماد الى رئاسة الجمهورية. اما مخاوف الوزير وليد جنبلاط، وان كان لها ما يبررها تاريخياً، فيبدو انها ليست في محلها".

"اللقاء من أجل المساحات الخضراء"

يناقش تعزيز نشاطات البيئة

عقد "اللقاء من أجل المساحات الخضراء" في بيروت لقاء بعنوان "تأرجع اليابس اخضر الى بيروت"، السادسة مساء امس في دار نقابة المهندسين في حضور نقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام وعضو المجلس البلدي لبلدية بيروت عبد الحميد فاخوري، ونائب نقيب الاطباء الدكتور عبد الحميد حشيش وممثل نقيب المحررين انطوان الشدياق وحشد من ممثلي الجمعيات الانسانية والنقابات والروابط وجمع من المهتمين. وألقى سلام كلمة حيا فيها "اللقاء الذي يضم حتى الآن اكثر من ٢٥ جمعية وهيئة من مؤسسات المجتمع المدني، متخصصة بالنشاطات الانسانية والبيئية والاجتماعية والثقافية والصحية، الى افراد ناشطين في المجتمع البيروتي، واطباء ومحامين واساتذة جامعات ومدارس وشخصيات اجتماعية وترابوية وطلاب".

ثم تحدث رئيس هيئة دعم العمل البلدي في بيروت وتطويره نبيل سوبرة فاعتبر انه "لم يعد مقبولاً التصرف بأي قطعة ارض تابعة للبلدية قبل اقرار مخطط توجيهي عام للمساحات الخضراء". وقال: "عندما يعد هذا المخطط فسنجد ان لا مجال لزيادة المساحات الخضراء في بيروت، الا من خلال العقارين الوحيدين الكبارين المتبقين لبلدية بيروت، لذلك نطالب بتحويلهما مساحات خضراء (...)"

وتحدث حشيشو فأكد دعم نقابة الاطباء في لبنان لمشروع توسيع المساحات الخضراء في بيروت "لانه يعود بالنفع على المواطن".

وألقى فاخوري كلمة لاحظ فيها "ان الوضع البيئي للبنان عموماً وبيروت خصوصاً يتبدى بشكل واضح في قضية ميدان سباق الخيل في بيروت، ان المحافظة على هذه المساحة الواسعة من الارض بقعة خضراء في منطقة وسط من العاصمة تبدو امراً بديهياً لا جدل فيه. ومع ذلك وبذرائع واهية تنقلت من زيادة عائدات البلدية، الى كون السباق

تراث بيروت، الى التباكي على مصير مربي الخيول، قرر المجلس البلدي المضي قدماً في المشروع مع محاولة ادخال تعديلات تجميلية عليه تلافياً للضجة القائمة حوله". ورأى "ان القول ان الموضوع البيئي بمختلف تشعباته يجب ان يبقى بعيداً عن السياسة قول خاطئ. وبعيداً من التنظير اقول ان وراء كل قضية بيئية مثارة مصلحة خاصة تكبر او تصغر بحسب الموضوع. وما دامت هناك مصالح خاصة هناك سياسيون لحمايتها، لذلك يجب اشراك السياسيين الذين ينادون او على الاقل يقولون انهم مع المصلحة العامة لمواجهة النفوذ السياسي في الجهة الاخرى. ان النقطة التي يواجه بها بعض الاصدقاء البيئيين اي اشارة الى السياسة والسياسيين يجب ان تزول".

وخلص "اللقاء" الى وضع برنامج عمل يتضمن النقاط الآتية:

١- الاستمرار في جمع التواقيع على العريضة عبر الجهد الفردي وعقد اللقاءات والندوات المحلية (في حضور اللقاء).

٢- توسيع اللقاء بهيئات اهلية ونقابية.

٣- توزيع المنشور البيئي على زجاج السيارات.

٤- عرض الاعلان التلفزيوني.

٥- توجيه رسالة الى مجلس الانماء والاعمار.

٦- زيارات ومذكرات الى الفاعليات النيابية والسياسية لطلب الدعم والمشاركة في جميع التواقيع.

٧- المشاركة في حلقة دراسية حول "مخطط توجيهي للاعمال البلدية في بيروت" تنظمها "نقابة المهندسين" و"اللقاء" في آخر تشرين الثاني.

٨- تنظيم يوم "المساحات الخضراء من حقنا" لتوزيع المنشور وجمع التواقيع في المساحات العامة.

٩- بحث تحويل أنشطة اللقاء.

١٠- توسيع لجنة المتابعة.

السفير المغربي

جال السفير المغربي علي المحمدي امس على نقيب الصحافة محمد البعلبكي ورئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس.

ووجه المحمدي دعوة الى البعلبكي لحضور احتفال يقيمه لتكريم الصحافة اللبنانية. وافاد بيان للنقابة ان اللقاء تناول العلاقات اللبنانية - المغربية "التي اتسمت دوماً بطابع الاخوة الصادقة"، و"ما كان للعامل المغربي الملك الحسن الثاني من يد مشهودة في مساعدة لبنان على الخروج من محتنه في اطار اللجنة الثلاثية التي انبثقت من قمة الرباط".

ونقل المحمدي الى رئيس بلدية بيروت دعوة رسمية من حكومة بلاده للمشاركة في مناظرة حول "اللامركزية الادارية".

وصرح اثر الزيارة انه وجه الدعوة الى "عمدة بيروت" المهندس العريس الذي اعتذر عن عدم تمكنه من تلبية الدعوة لالتزامات سبق ان تحددت مواعيدها.

وذكر العريس أنه أرسل نسخة من الدعوة الى وزارة الخارجية لتكليف من تراه مناسباً في سفارة لبنان في المغرب للحصول على قرارات الندوة بفيء ارسالها الى البلدية.

يلتقي اليوم ولي العهد الأردني (تتمة)

لثلا تقود صاحبها الى ارتكاب ما لا يريد من الخطايا والقبائح. وهذا ما فعله القديس شربل فأصبح قديساً.

٥- لقد سلك القديس شربل الطريق الضيق الذي أشار اليه السيد المسيح بقوله: "ادخلوا من الباب الضيق، لانه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي الى الهلاك والداخلون فيه كثيرون. ما اضيق الباب واحرج الطريق الذي يؤدي الى الحياة، وقليلون الذين يجدونه" (متى ١٤:٧). عاش القديس شربل وهو يطبق على ذاته هذا الجهد الذي اعطاه السيد المسيح، فاعتزل الدنيا، وعاش سنوات طويلة في المحبسة. وكان يقضي الساعات الطوال في الكنيسة ساجداً امام الغريبان المقدس. وحرم نفسه اطياب المأكّل والشارب، فكان يحرق كرماً ولا يأكل من عنبه، وينام قليلاً، وأذا فعل اتخذ مذخة له قطعة حطب من جذع شجرة، ولم يعد يقيم اية علاقة مع اقرب الناس اليه عملاً بقول السيد المسيح: "من احب اباً او اماً اكثر مني فلن يستحقني، ومن احب ابناً او بنتاً اكثر مني فلن يستحقني، ومن لا يحمل صليبه ويتبعني فلن يستحقني. ومن وجد نفسه يملكها، ومن اهلك نفسه من اجلي يجدها" (متى ١٠: ٢٦-٢٩). ولكنه كان يعلم في الوقت ذاته ان محبة الله لا تصح الا اذا قادت الى محبة القريب، ومن ادعى انه يحب الله ولا يحب قريبه كان كاذباً (١ يو ٢:٠٤)، يقول القديس حنا. لذلك كان القديس شربل يستقبل الذين يقدون اليه ليطلبوا منه بركة او صلاة او شفاء من مرض. وغالباً ما كان يلبي طلباً لعيادة مريض يلج ذوهه عليه للذهاب لرؤيته في بيته والصلاة عليه ليشفي، وقد جاء في سيرة حياته انه غالباً ما كان ينال للمريض نعمة الشفاء.

٦- هذا موجز لسيرة حياة القديس شربل الذي اخترتموه شفيعاً لكم. وليس باستطاعة كل الناس ان يعيشوا على مثاله، ولا يطلب منهم ان يعتقدوا الحياة الرهبانية ليسلكوا طريق القداسة. انما عليهم جميعاً، اذا ارادوا ان يسلكوا طريق القداسة ان يمارسوا الوصية المزوجة التي اختصر بها السيد المسيح كل الوصايا بقوله لاحد العلماء الذي جاء يسأله عن اكبر الوصايا فقال: "احب الرب الهك من كل قلبك، وكل نفسك، وكل ذهنك، هذه هي الوصية العظمى والاولى، والثانية التي تشبهها احب قريبك كنفسك". بهاتين الوصيتين يتعلّق التاموس كله والانبيا" (متى ٢٢: ٣٨).

٧- وحتى هاتان الوصيتان لا يقوى المؤمن على المحافظة عليهما الا اذا سأل الله ان يؤتية القوة على ذلك، بالصلاة والتكشفت والاماتات التي لا بد لكل مؤمن من ان يمارسها ليطلق ذهنية العالم ويتبين ذهنية الانجيل. وقد حصّ على ذلك الارشاد الرسولي الذي سلمتاً اياه قداسة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني يوم زار لبنان في العام الفائت فشدّد على وجوب تغيير الذهنية (عد ٩). وتنبّه الى "ان هناك نمط حياة متساهلاً يفسد الاخلاق تدريجياً، على ما يبدو، ولا سيما عبر وسائل الاتصال

الاجتماعي، وبواسطة اشخاص ابتعدوا منذ زمن طويل عن مرجعياتهم الثقافية، مما عطل حسهم الادبي والروحي، ومثل هذا التطور يبعث القلق في نفوس شخصيات كثيرة، مسيحية واسلامية" (عد ١).
٨- وإنا اذ نكرر لكم شكرنا نسال الله بشفاعة السيدة العذراء والقديس شربل ان يؤتيكم ان تقتدوا ببعض من فضائل هذا القديس، وخاصة في محبة الله والقريب، وان تعيشوا في راحة ضمير وطمأنينة بال، وان يشملكم برضاه وبركاته الى اطول الاعمار".

وبعد القداس، بارك البطريرك صغير الحجر الاساس الذي سيوضع للكنيسة مار شربل الرعايية وهي الكنيسة المارونية الاولى التي ستبنى في المملكة، ونقشت فيه عبارة: "في عهد جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم وفي رعاية نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير بطريرك انطاكية وسائر المشرق للكنيسة المارونية، تمت مباركة الحجر الاساس لبناء مشروع المركز الماروني في تاريخ ٩ تشرين الاول ١٩٩٨".

وصافح البطريرك الحشود التي انتشرت في كنيسة الوردية وباحتها الخارجية، وكتب في السجل الذهبي: 'يوم الجمعة المقدسة من تشرين الاول ١٩٩٨ احتفلنا بالذبيحة الالهية في كنيسة سيدة الوردية لرهبات الوردية يعاوننا صاحب السيادة المطران بولس نبيل الصياح، وفي حضور جمع غفير من المؤمنين بينهم من قدموا من الازاهي المقدسة وعلى رأسهم كهنة، وباركنا الحجر التذكري الذي سيوضع في المكان الذي ستشاد عليه قريباً كنيسة مار شربل المارونية. وأنا نشكر لابنائنا واخواننا الذين استقبلونا احسن استقبال، سائلين الله بشفاعة سيدة لبنان والقديس شربل ان يحقق آمالهم ويباركهم ويسدد خطاهم الى التوفيق. ولا ننسى ان نذكر ولدنا الخوري جورج شيحان، كاهن الرعية، الذي له فضل كبير في جمع ابناء الرعية المارونية في الاردن، وفقه الله وبارك مساعيه الخيرة".
وجال صغير في باحة كنيسة الوردية، حيث عقدت حلقات بكرة، وعزفت موسيقى "كشافة ترانسطة"، معزوفات لبنانية وارمنية، وكذلك تفقد معرضاً للاشغال اليدوية والمواد الغدائية اقيم في مناسبة الزيارة.

١- هذا صحيح، لانه عادة في البلدان الديموقراطية الامور تجري على غير هذا النمط بحيث يكون هناك اكثر من مرشح، ويذهبون الى المجلس النيابي ويختارونه بين اكثر من واحد.
٢- لكن هناك حالات تشهد فيها البلدان الديموقراطية مرشح اجماع، فما رأيكم في الامر؟
٣- لسنا ضد مرشح الاجماع. لكن نقول ان الطريقة الديموقراطية هي غير تلك التي اتبعت.

٤- كان لكم اكثر من صرخة من بكركي انتقدتم الاوضاع الاقتصادية والسياسية. بعد مجيء العماد لحدو ماذا تتوقعون؟
٥- نتأمل في ان تتحسن الاوضاع على كل صعيد، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فالبلد ينتظر الكثير من هذا التغيير الذي حصل.
٦- بدأ الحديث عن حكومة جديدة، فكيف تتصورون وضع الحكومة الجديدة وهل من تمّ لهذا الامر؟

٧- تمنى الوفاق داخل الحكومة الجديدة بحيث تشكل فريقاً للعمل متجانساً، وان لا يكون هناك ما يعرقل. خصوصاً ان الطائفت نص على ان يكون هناك الثلث المعطل، اي انه عندما تعرض قضايا مهمة جدا تهم البلد كله ان تؤخذ بالرؤية.
٨- كيف ستتعرف بكركي مع العهد الجديد برئاسة العماد لحدو؟
٩- ستتعرف بالتعاون التام.
١٠- هناك مستجدات اقليمية كالتهديدات التركبية لسوريا، فهل تتخوفون من انعكاساتها على الوضع في لبنان في حال تفاقم الامور؟
١١- نحن نتخوف طبعاً لاننا نريد السلم وكل حرب تجر على اصحابها وجيرانهم والعالم كله ما لا يرغبون فيه.

وكان صغير التقى في بكركي قبل سفره رئيس حزب التضامن اميل رحمه الذي قال: "كانت مناسبة للبحث في الاستحقاق الرئاسي واختيار العماد لحدو، وسيكون لحزب التضامن موقف مؤيد لهذا الاختيار الذي جاء منسجماً مع رغبة الشعب اللبناني وغالبية القوى السياسية. ونحن نلحظ بتفاؤل الى هذه الخطوة التي وان أتت من سوريا فهي قد تجاوزت مع قرار التمني الذي صدر عن الشعب اللبناني.

ورداً على سؤال عما اذا كان حزب التضامن سيتعاطى بايجابية مع العماد لحدو قال: "نحن كحزب سنلتفت حول موقع الرئاسة ولا نريد الحكم على النيات بل على الاعمال".

ثم استقبل سفير كندا في لبنان هايك صرافيان، وعرض معه الاوضاع والعلاقات الثنائية بين البلدين.

خدام لخريس وخليل: متفائلون بعقلية الحكم الجديد

زار النائبان علي خريس وعلي حسن خليل دمشق وقابلا نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام.

ونذكر مكتب خريس في صور ان خدام ابدى تفاءله بعقلية الحكم الجديد في لبنان، ونظرة هذا الحكم الى القضايا الوطنية والعربية المصرية وارساء دولة القانون والمؤسسات".

وكذلك نقل عنه "ارتياح القيادة السورية الى الاجماع الشعبي والرسمي الذي حظي به العماد اميل لحدو لرئاسة الجمهورية". واشاد بدور الرئيس الياس المرادوي و"اهمية الدور الوطني الذي قام به".
وحيا المقاومة الجنوبية، واشاد بعمليات حركة "امل".

احتفال في ذكرى حرب تشرين

تقيم "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" فرع البقاع احتفالاً في ذكرى "حرب تشرين" ودعمًا لضمود سوريا، الساعة الحادية عشرة الا ربعا قبل ظهر الاحد المقبل في بلدة الروضة (البقاع الغربي).

ويتحدث في الاحتفال نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي، الوزيران محمود ابو حمدان وغازي سيف الدين والنواب: سامي الخطيب، خليل المرادوي، محمد علي الميس، نائب رئيس الجمعية النائب السابق عدنان طرابلسي.

وابرق الى الرئيس السوري حافظ الاسد مهتماً بالذكرى رئيس بلدية المينة عبد القادر علم الدين وحزب "إزكاري" الكردي ورئيس "مؤسسات جمعية الارز الثقافية الكردية" رمضان مفتاح.

افتتح المقر الجديد لمحكمة بشري طبارة سنعرز القضاء

كتبت كلوديت سركييس:

زيارة وزير العدل بهيج طبارة لبشري امس كانت انتقالاً لحد رموز الدولة اليها للمرة الاولى منذ مدة بعيدة، وعبر عن هذا الواقع بامتنان، لم يخل من عتب على المسؤولين، مستقبلياً الوزير طبارة في محكمة المدينة التي افتتح العمل بها بعد انتهاء ورشة اعدادها.

وتمنى النائب قبلان عيسى الخوري ان تكون المناسبة فاتحة لامور كثيرة في بشري. واشاد النائب جبران طوق بحضور "اول

مسؤول" الى بشري، آملاً من السلطة التنفيذية في مساعدة المدينة في كثير من الامور الحياتية والاجتماعية. اما الوزير طبارة فاعرب عن سعادته لوجوده في بشري "مدينة جبران خليل جبران"، واستشهد بأقواله وزار متحفه. واجرى جردة حساب لمنجزاته في وزارة العدل على عتبة الانتخابات الرئاسية وتأليف حكومة جديدة.

الحادية عشرة قبل الظهر وصل موكب طبارة الى مقر محكمة بشري. وكان في

قائد عملية حاصبيا لـ "النهار":

اخترنا الزمان والمكان المناسبين

وكانا نصبناه على بعد مئة متر جنوب مركز قيادة الفوج ٣٠ في زغلة، وعلى ٥٠ متراً من مركز الارتباط الاسرائيلي - للحددي. واعطيت الاوامر بتفجير العبوتين وتولى هذه المهمة مقاومان من عداد المجموعات، وتقدمت مجموعة المجوم الى مسافة لا تقل عن ١٥ متراً من الهدف، واجهت على كل تحرك ظهر امامنا، وامطرنا القافلة برشقات نارية استمرت دقائق، ولم تطلق علينا اي رصاصة. وفي هذه الاثناء مرع الاهالي الى منازلهم". وانسحبت المجموعات وفق الطريقة المتفق عليها، وقد طوّق العدو المنطقة بحثاً عنا، ولكن تمكنا من العودة الى قواعنا بسلام رغم الاجراءات التي اتخذت ضدنا في هذه العملية".

وتابع: "اخذنا في الاعتبار سلامة الاهالي وعدم تضررهم لان تنفيذ عمليات من هذا النوع دقيق جداً. في اختصار، شبانيا صيادون ماهرون".

ورفض الافصاح عن عدد المشاركين ووزن العبوتين مكتفياً بالقول: "تناسبان مع حجم الهدف".

وعن طريقة دخول المقاومين البلدة والتسلل بين المنازل قال: "هذه اسرار لا نكشفها، وما نريد قوله ان المكان والهدف والزمان ملك لنا، ونجحنا ايضاً في تصوير العملية على مقربة من موقع لحدي بغية تكذيب ادعاءات العدو".

وختم: "اهمية عملية حاصبيا انها جاءت في عمق المناطق التي يحتلها العدو واخترقت شبكة دفاعه بعد انسحابه من موقع تومات نيجا، ولا ننسى اننا نفذناها في منطقة خطرة تحوطها مواقع عسكرية وامنية عدة، الى ذلك، هدنا الطرق الخلفية التي يستخدمها العدو وعملاؤه، وهذا ما يجب قدرتنا على اختيار المكان والزمان المناسبين لضربه".

ع ٠

"العملية النوعية" للمقاومة في حلة زغلة قرب حاصبيا الاثنين والتي ادت الى مقتل اثنين وجرح سبعة من الاسرائيليين ونفذها رجال من افراد القوة الخاصة في "المقاومة الاسلامية"، شكلت في رأي خبراء صدمة للجهازين العسكري والامن في الجيش الاسرائيلي لأن المقاومة استطاعت للمرة الاولى ان تنفذ عملية من هذا النوع في مربع امن خطير، وخصوصاً ان الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" يعتبرون ان حاصبيا وضواحيها المحتلة من "المناطق الصديقة".

"النهار" التقت قائد المجموعات التي نفذت العملية في احد مراكز "حزب الله" في الضاحية الجنوبية وكان عائداً من موقعه العسكري في الجنوب، وهو شاب في العقد الثالث، وقال: "عملية زغلة اكثر من نوعية لاننا نفذناها في مكان لا يتوقع العدو حصول عمليات فيه، ولاننا نعتمد على عنصر المفاجأة. واذا كان الاسرائيليون يعتبرون ان هذا المكان من المناطق الصديقة فإننا نقول لهم ان ارض الشريط المحتل غير صديقة وغير آمنة لهم".

واضاف: "كنا ثلاث مجموعات، "التنفيذ" و"المجوم" و"الحماية"، وسبق ان قمنا بعملية للحصول على المعلومات واستطلاع المكان قبل زرع العبوتين وهي المرة الاولى نستعمل هذا النوع من العبوات ضد السيارات المصفحة".

واكد ان مجموعة من العناصر للحدية كانت في موكب القافلة الاسرائيلية التي ضمت ثلاث سيارات "جيب" مصفحة وشاحنة عسكرية مصفحة، وانطلقت من حاصبيا في اتجاه مركز القيادة الاسرائيلية في مرجعيون مجهزة بوسائل تشويش ضد العبوات".

هكذا نفذنا...

وروى طريقة التنفيذ وتوقيتها: "في تمام الثالثة بعد ظهر الاثنين الفائت وصلت القافلة المستهدفة الى نقطة تنفيذ المكنم،

استقباله عيسى الخوري وطوق ونقيب المحامين في الشمال جورج طوق ورئيس محكمة بشري القاضي هاني البرشا والقاضي المنفرد الجزائري في البترون نبيل صاري ورئيس بلدية بشري نديم الشوييري وقائمقام بشري سيف الدين سيف الدين وامين السر لدى نقابة محامي الشمال احمد رامي ضناوي ومفوض قصر العدل عبد الله الشامي ورئيس جهاز الامن العام في المنطقة المقدم اميل الحاج.

ورافق طبارة قرينته السيدة هدى كريكوس والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر ومساعد الامين العام للجامعة العربية رئيس الادارة القانونية في الجامعة في القاهرة رضوان بن خضراء.

وقد شيد مقر محكمة بشري على عقار قدمه احد المقترين البشرايين هاني طوق، وكانت سابقاً في مكان "اشبه بخفارة" على ما قال احد البشرايين. الا ان المقر الجديد ما زال معزولاً هاتيفاً ولم توضع فيه وسائل تدفئة ليتمكن القضاة من العمل في شتاء بشري الثلج. وقد وعد وزير العدل بتلبية هذه الحاجات.

وبعد جولة في الغرف، وبينها غرفة المحامين التي القاضي هاني البرشا كلمة ترحيب وتلاه نقيب محامي الشمال جورج طوق الذي رأى انه "كلما شيد صرح للعدالة تتوازن الفصول وتطمئن الامة الى حاضرها ومستقبلها"، مؤكداً "ان الاوطان لا تبني الا بتوزيع العدل بالتساوي بين الناس". ونوه بالتحضن الوزير طبارة "بنماء العدالة حجراً وبشراً، في صمت من دون ضجيج ومئة". ولفت الى ان "ازمة الجوع لا تزال تتحكم فينا، لفقرا الزمن واهمالنا المستمر. ولا قصر عدل يليق بالعدالة في طرابلس ولا محكمة في سير والمنية واقل في المساعدة لتلبية نواقص العدل والعدالة في الشمال". وتحدث خاطر فاشار الى ان افتتاح المحكمة في بشري يحصل للمرة الاولى منذ الاستقلال. وقال: "انا كنا تأخرنا في افتتاح مثل هذه المحكمة فالمسؤولية تقع على غير وزارة العدل، لاننا لم نتمكن من ايجاد المكان في ذلك الوقت لبناء مثل هذا الصرح. وعندما اتفق المتفقون على هذا البناء تم تشييده ليخدم اهل المنطقة بكاملها".

عيسى الخوري

ثم تكلم النائب عيسى الخوري فتمنى "ان تكون هذه البادرة التي بدأت في محكمة بشري اليوم، من الحكومة وباهتمام السيد وزير العدل، فاتحة لامور عديدة، لان منطقة بشري، حيث الارز رمز لبنان، ساهمت في الانصهار الوطني منذ وجود الكيان اللبناني، كما ساهمت في العيش المشترك. وهذه المدينة هي اول من وجد هذه العبارة. فمن خلال الانفتاح على العشائر في بلاد بعلبك اصبحنا اخوانا. وبشري اول من انفتح على

الضنية ومحيطها منذ ثورة الضنية عندما طلب زعمائها ان تكون بشري الملجأ الوحيد. كما ان العائلات السننية في بيروت والدول العربية رفعت المطلب نفسه يوم نفيها". ورأى "ان الطائفية غير موجودة الا في رؤوس الاشخاص الذين يستغلونها لمصالحهم الخاصة (...)" وان "الترويكاً" كادت تخرّب لبنان".

ورحب بـ"عمد العماد اميل لحد الذي نال نوعاً من الاجماع الشعبي جعل النواب في النتيجة يخضعون له، وهناك تجاوب كامل لانتخاب شخصية عسكرية. وهذا التجاوب جعلنا كنواب نقبل على تعديل مادة في الدستور رغم اننا من القائلين بان الدستور يجب الا تمد اليد اليه كل يوم".

وركز على "ان بشري اعطت بشعبها وفعاليتها فكرة الانصهار الوطني وفكرة العروبة الحضارية. واملها جميعاً يقولون ان مارونيتنا هي عروبية، ولولا اديرتنا لكان اليوم نتكلم التركية وليس العربية". اضاف: "ان لبنان اليوم يد واحدة الى جانب الشقيقة سوريا، لان التمهيدات التركية لها هي تهديدات لسوريا ولبنان وكل الامة العربية".

بدوره رحب النائب طوق بالوزير طبارة والحضور وقال: "اضم صوتي الى صوت زميلنا قبلان بك". ونوه بحضور "اول مسؤول" الى بشري مذكراً بان المدينة تعتاج بالماح الى مبادرات من هذا النوع بعد طول اهمال. وامل من السلطة التنفيذية في اكمال المسيرة بالمساعدة في كثير من الامور الحياتية والاجتماعية.

والقى الوزير طبارة كلمته بالعامية، قال: "ورثنا ارثاً ثقيلاً من الدمار الذي حل بأبنية قصور العدل وتجهيزاتها. كان هنا ان نركز على اعادة التأهيل وانتقال المحاكم الى اماكن لائقة. هذا واجبنا، وقد عملنا بامكانات متواضعة جدا. بالاس كفا في اقصى الجنوب، في صور وجوبا وتينين، وفي اقصى الشرق في بعلبك ورأس بعلبك، مروراً بجونيه وجديدة المتن. وفي الاسبوع الماضي بعقلين وشحيم. واليوم نحن في اقصى الشمال في بلدة هي بلدة جبران خليل جبران، وفي كنف أرز الرب المجاور لها. انا اليوم سعيد جدا بأن أؤدش المقر الجديد لمحكمة بشري في حضور نائبي المنطقة الشخين قبلان عيسى الخوري وجبران طوق، والمسؤولين هنا من رئيس بلدية وقائمقام وقضاة ونقيب محامي الشمال، فمم جميعاً اهل البيت (...)" وان المقر اللائق هو جزء من مهابة القضاء ونحن نحرص على ذلك وقد جلبنا في ارجائه اليوم، واذا تأخرنا عن بشري فلاسباب خارجة عن ارادتنا".

وتابع: "نحن في صدد توسيع صلاحية القاضي المنفرد بجعل اختصاصه في النظر بالعداوى يرتفع من ١٠ ملايين ليرة الى مئة مليون ليرة. وهذا يعني ان العدالة تقترب من الناس ومن المتقاضين وتقريب المسافة".

الجنايات استمعت الى شهود في ملابسات قتل موظف المال دلول: لا أعرف لماذا زجوا اسمي في قضية رأفت سليمان

واصلت محكمة الجنايات في جبل لبنان امس محاكمة انطوان الطيار ومحمد هرموش المتهمين بقتل رأفت سليمان الموظف في وزارة المال في مكتب فريد الموصلي في صربا بإطلاق النار عليه من مسدس كاتم للصوت.

وانعقدت المحكمة برئاسة القاضي حاتم ماضي والمستشارين جان بصيبص وكريم حرب وممثل النيابة العامة الياس عبود. وتميزت الجلسة بحضور وزير الدفاع محسن دلول بصفة شاهد في القضية، وذلك بطلب من وكلاء الجمة المدعية ورثة رأفت سليمان. بدأت الجلسة الحادية عشرة قبل الظهر في حضور حشد كبير من ذوي الموقوفين وفي مقدمهم فؤاد الموصلي نجل فريد الموصلي وعديله ماريو خوري. اما سائر المتهمين فكانت محكمة الجنايات خلتهم بكفالات مالية، باعتبار ان التهم المنسوبة اليهم لا تتعدى الجثة، ولكنهم حضروا وهم الاظناء روجيه دانايال وروبير رحمة وماريو خوري ونبيل راضي وانطوان بولس. ولم يحضر المتهم الفار هشام علوش وقررت المحكمة محاكمته غيبا بعدما اعتبرته فارا من وجه العدالة.

ونودي على الشهود، وكانوا الوزير دلول واليياس سابا وسميل عوض بشاره عازار وجوزف زغيب والمعاون الاول شهاب شحود وابراهيم الحولي وسامي اسود سلوى الحولي وغسان سليمان. ولم يحضر الشاهدان انطوان قزبيلي بدافع المرض ومحمد مدين الذي تعذر ابلاغه فتليت افادته وصرف النظر عن جلب انطوان قزبيلي.

افادة دلول

وقال الوزير دلول ردا على سؤال رئيس المحكمة انه لم يسبق ان ادلى بافادة امام اي مرجع في قضية مقتل سليمان "ولكنني قدمت شكوى بعدما سمعت ان احد المتهمين روجيه دانايال صرح امام هذه المحكمة ان الشرطة العسكرية ضربته ليقول اني تدخلت في عملية تهريب رأفت سليمان الى خارج لبنان، وسجلت الشكوى لدى المدعي العام التمييزي ولا أعرف ما كان مصيرها".

وأجاب عن سؤال: "نعم، اعرف المرحوم سليمان، وبعيد اختفائه اتصلت بي زوجته وابلغتني عن اختفائه وطلبت مساعدتي لمعرفة مكانه، فاتصلت بكل الاجهزة الامنية على مدى ايام، فكان جواب هذه الاجهزة ان لا أدلة او معلومات عنه، ثم فوجئت باحدى الصحف تنشر خبرا مفاده اني هربت رأفت سليمان الى مصر. الى ان علمت كما علم غيري باكتشاف هذه الجريمة، وانا لم أهرب رأفت الى مصر او الى اي مكان آخر، واعتقد ان الخبر الذي نشرته صحيفة "الديار" كان يقصد منه التموية. وابلغتني مسؤول في الجريدة بعدما اتصلت به ان هذا الخبر قد دس على الجريدة، واعتذر مني، ولم اعرف

من دس الخبر".

واضاف ردا على سؤال للرئيس ماضي: "الحقيقة ان شخصا يدعى احمد ايوب، وهو من ابناء بلدتي ومنتزوج من فتاة مصرية سقط عن عريشة وكان يرغب في تلقي العلاج في مصر وطلب مني المساعدة للحصول على تأشيرة لدخولها فزودته كتاب توصية الى السفارة المصرية في هذا الخصوص. ولا أعرف لماذا قيل ان الكتاب كان باسم رأفت سليمان، وكذلك لا اعرف من اطلق هذه الرواية، والملفقة والمغرضة، مع العلم ان احمد ايوب ليس شبيها برأفت سليمان، لكن الجمة التي ارادت التموية اشاعت ان رأفت سليمان هرب الى مصر باسم احمد ايوب. وقد اتصلت الاجهزة الامنية بالقاهرة للتحقق من صحة هذه الرواية، وكان جواب السلطات المصرية انهم اجروا التحقيق وتأكد لهم انه احمد ايوب وليس رأفت سليمان، وابلغوا الى السلطات اللبنانية هذ الواقعة، لكن السلطات الامنية استمرت في القول انه رأفت سليمان بالذات".

هل كنت مطلعاً على طبيعة عمل رأفت سليمان؟

– اعرف انه كان موظفاً في قسم بيع الطوابع الاميرية ولا اعرف شيئاً عن طبيعة عمله ولم يطلعني على اي مشاكل او صعوبات تعترضه في وزارة المال.

هل تعرف فريد الموصلي؟

– لا أعرفه ولم يسبق لرأفت سليمان ان

احضره الي أو أتى على ذكره امامي.

دانايال

وسئل الظنين روجيه دانايال هل صحيح ان الشرطة العسكرية طلبت منك الادلاء بافادة عن ان الوزير محسن دلول سقر رأفت سليمان الى مصر؟

ورد دانايال: "عند اعتقالي في قصر نورا كانت عيناى معصوبتين وضربني احد رجال الشرطة العسكرية بالعصا على رجلي وقال لي: عليك القول ان محسن دلول قام بتهريب رأفت سليمان الى مصر لتطلق فورا. رفضت اعطاء هذه الافادة لانها ليست صحيحة وانا لا أعرف الوزير دلول. وكان فريد الموصلي اخبرني ان رأفت سليمان من منطقة الوزير دلول وساهم في معاركه الانتخابية، وقلت هذا الكلام اثناء التحقيق معي لدى الشرطة العسكرية".

وقال الوزير دلول ردا على سؤال "ان سليمان ليس من بلدتي علي النهري بل من بلدة بدنايل، وانا تعرفت عليه قبل خمسة ايام من الانتخابات ودعاني الى ندوة في بلدته في زيارة ليس لها اي طابع او علاقة بالانتخابات، لانه لم يكن قد تقرر بعد ان تكون محافظة البقاع دائرة انتخابية واحدة. وحصل خلاف في بدنايل ونقل الندوة الى منزله حيث بدأت العلاقة به، الى ان تقرر اجراء الانتخابات على قاعدة المحافظة في

البقاع. وقيل الانتخابات دعاني مع النائبين عبد الرحيم مراد ومروان فارس، وهو من عائلة كبيرة ولم ينفق علي اي درهم، ولو كان ثريا لكان في استطاعته ترشيح نفسه للنيابة لكثرة عدد افراد عائلته، وجميعهم من النخبة".

وقال روجيه دانايال: "فريد الموصلي اخبرني تقلا عن اخبار الصحف بعد اختفاء رأفت ان الوزير دلول هو من ساعد رأفت ليسافر الى مصر".

وسأل محامي الادعاء حسين حيدر الوزير دلول: "بصفتك وزيرا للدفاع هل يحق لضابط امني في بعلبك ان يقوم بمهمة امنية في كسروان؟ وانا كان هذا جائزا فما هي التدابير التي تتخذ في هذه الحال؟ لكن المحكمة ردت السؤال باعتبار ان الوزير دلول طلب للشهادة وليس بصفته وزيرا للدفاع.

وقال الوزير انه لا يعرف "الجمة التي تستفيد من زج اسمي في رواية تهريب رأفت سليمان الذي كان في ذلك الوقت مقتولا. وارجو محكمتكم الكشف على الجمة التي ارادت الاساءة الي وزج اسمي في القضية".

هل طلب منك رأفت سليمان قبل الانتخابات التدخل ومساعدته في قضية شخص من آل الخوري؟

– انه شخص اوقف في سوريا وسألني

رأفت اذا كان في استطاعتي مساعدته، فاجبته ان ذلك ممكن شرط الا تكون التهمة عاتلة كبيرة ولم ينفق علي اي درهم، ووعدته الاهتمام بالموضوع بعد الانتخابات. ولكن رأفت وعديني باستيضاح سبب توقيفه ولم يفعل لانه كان قد قتل. وقد عرفت رأفت سليمان حساسا وصادقا وامينا.

وردا على سؤال اخر قال دلول: "علمت من اوساط السفارة المصرية ان ضابطا في احد الاجهزة الامنية اللبنانية توجه الى مصر، ولما شاهد صورة احمد ايوب قال لهم هذا رسم رأفت بعدما اطعوه على التوصية التي ارسلتها الى السفارة المصرية في بيروت ولا اعرف ما اذا كان هذا الضابط قد حمل صورة لرأفت سليمان.

هل اتى مرة رأفت سليمان على ذكر اسم المتهم محمد هرموش امامك؟

– لا اطلاقا. وان الشخص الذي توسط لدي للسفر الى مصر يدعى احمد محمد ايوب. ولم اتوسط مع السلطات السورية لتسليم محمد هرموش الى لبنان.

الشاهد سابا

اما الشاهد الياس سابا فقال: "أؤيد اقوالي وافادتي المعطاة في هذه الجريمة". واذاف انه يعرف المتهم محمد هرموش (واشار اليه في قفص الاتهام) لانه كان

افتتح المقر الجديد لمحكمة بشري (تتمة)

وأهل في ان تقر الهيئة العامة في مجلس النواب مشروع تخفيض الرسوم القضائية الى النصف تقريبا بعد اقراره اخيرا في لجنة الادارة والعدل. واعتبر "ان تحقيق ذلك يشكل خطوة متقدمة جدا في طريق وضع العدالة في متناول الناس". وكرر تأكيد حرصه على تأمين العيش الكريم للقاضي الذي يوفر له الجو الملائم لصفاء الذمّن والحياة الكريمة". وذكر بفصل سلك القضاء عن سلك بعض العاملين في القطاع العام، "وهذا الامر وافق عليه مجلس النواب من سنوات عدة، ونحن نتمسك به ليبقى القضاء مختلفا عن باقي قطاعات الدولة والعاملين فيها". وكذلك اشار الى تحسينات في صندوق تعاضد القضاة على صعيد الطبابة والاستشفاء وتعليم اولادهم.

واعلن طيارة "ان الايام المقبلة ستشهد اتاحة تقديم القروض السكنية للقضاة على ان يكون سدادهما بمدة طويلة وفوائد معقولة جدا تمكن القاضي من الافادة منها من دون ارهاق مادي. وهذا الباب مفتوح امام كل القضاة، ولا سيما منهم الشباب الذين يحتاجون الى هذه الخطوة. وهم يمثلون الفئة الكبرى في الجسم القضائي.

وشدد على صون كرامة القضاء والقضاة، مذكرا بالمشروع الذي أعدته وزارة العدل وأحيل على مجلس النواب منذ مدة. وينتظر اقراره، معتبرا انه يحول دون التشكيك في صدقية العمل القضائي ويحصن القضاء. وهذا الامر يلقي مسؤولية كبيرة على القضاء وعلى القضاة ان يتحملها بجدارة".

ولفت الى "تشدد مجلس القضاء الاعلى والاجهزة القضائية المختصة في قبول اي عنصر جديد في سلك القضاء وفي مراقبة حسن أداء العمل القضائي. وقال: "نشجع هذا التوجه لأننا نعتبر ان القضاء المستقل الموثوق به هو من ركائز نظامنا الديموقراطي".

وانهى بالكلام على جبران خليل جبران نقلا من كتاب "النبي": "انكم لتجدون لذة في سن القوانين ولكنكم لتجدون لذة اعظم في انتهاكها. وهناك اشخاص الحياة عندهم بمثابة صخرة والقانونون بمثابة ازميل ولا ينفكون ينحتون به الصخرة لتأتي على صورتهم ومثالهم"، قدرا الله ان تكون من هذه الفئة من الناس".

بعد ذلك زار طيارة متحف جبران حيث استقبله حافظ المتحف السيد وهيب كيروز وشرح عن جبران الرسام ولوحاته. ثم أولم النائب طوق على شرف الزوار في حضور النائب عيسى الخوري ورئيس البلدية والقائمقام في مطعم "دلعوننا" على مشارف وادي قنوبين.

الجنايات استمعت الى شهود في ملابسات قتل موظف المال (تتمة)

يحضر الى معلمي برفقة ابن عمتي فريد الموصلي، وكان يحضر معهما هشام علوش. وقد تردوا الى محلي مجتمعين ومنفردين اربع مرات (...). ولم يزرن محمد هرموش وحده اي مرة ولا اعرف من احضر غالونات الاسيد الى محلي، ولكني اعتقد انه محمد هرموش وفقاً لما اخبرني به العامل المصري فاروق امين".

وسئل هرموش جوابه عن افادة الشاهد فاعترف بانه نقل غالونات الاسيد الى المحل لكنه لم يعد يذكر اذا كان عاد واسترجعها. وقال انه فعل ذلك بناء على طلب الموصلي. وكان الهدف من شراء الاسيد تنظيف معدات.

وسئل الشاهد سابا: "لماذا لم تسأل عن سبب وضع الغالونات والبرميل الكبير الذي انزلت فيه جثة رأفت سليمان لتدويها؟ فرد: "عندما جلب محمد هرموش الغالونات مع البرميل الكبير لم اكن في المحل والعامل فاروق اخبرني بالقضية بعد اكتشاف الجريمة".

وسئل سابا: هل شاهدت هشام علوش بعد وضعه الغالونات فاجاب: لم اعد اشاهده. وفريد الموصلي لم يخبرني ان الاسيد لتنظيف المعدات. وانا اعرف ان تنظيف المعدات يكون بالبازين او المازوت".

عازار

وسئل الشاهد بشارة عازار: من استأجر منك المنزل في طبرجا لاقامة الموصلي؟ فاجاب: "روجيه دانيال. وقال لي ان فريد يدعى جورج جبور. وكان برفقته روبرير رمه. وكان روجيه يتردد الى منزل الموصلي اكثر من روبيير. وبقي الموصلي في المنزل طوال شهر".

عوض

وأيد الشاهد سهيل عوض مضمون افادته في الجريمة وخلصتها "ان الموصلي جاء الي في فاربيا وطلب شقة لاستئجارها مع نبيل راضي الذي عرفني عليه على انه ابلي سابا وابرز لي اخراج قيد بهذا الاسم وعليه رسمه وطلب مني ان يرافقتني الى ريفون، وعلى الطريق تعطلت سيارتي وكلفني الاتصال بنبيل راضي وان اطلب منه احضار الاغراض، فحضر نبيل راضي ومعهم جهاز كومبيوتر وآلة تصوير، وخلال وجودنا في الشقة تلقى الموصلي مخابرة هاتفية وامتنع لون وجهه وغادر المكان فوراً. وهكذا لم يكت الموصلي في الشقة اكثر من ساعتين".

واضاف "ان الموصلي قال لمحدثه على الهاتف: متى ستخلصوني من هذه المصيبة؟ ولم اعرف ما هي المصيبة المقصودة".

وكشف انه "بعد خروج الموصلي حضر اربعة اشخاص بثياب مدنية في سيارة "مرسدس" بيضاء وترجل منهم اثنان، فيما بقي الاخران في السيارة، ثم اقدموا على تمديدي بالقتل بأن وضع احداهم فوهمة رشاشه في عنقي، وقال لي: "انا قلت ان ابا فؤاد كان عندك فسنقتلك مع زوجتك

واولادك".

"وتحن أمن دولة ونحافظ على امن الدولة"، ثم عادا الى السيارة وغادرا. واضاف: "لم اقل للعقيد صلاح جبران ان الصورة التي عرضها علي عائدة الى فريد الموصلي، وانكرت مشاهدته له لأني كنت خائفاً بعد تهديدي بالقتل، ومن مدداني كانا يتكلمان بلهجة لبنانية. ولا احد منهما في قاعة المحكمة الان".

زغيب

وافاد الشاهد جوزف زغيب: "انا صاحب فرن في طبرجا، جاني مرة روجيه دانيال وطلب مني صرف ٥٠ الف ليرة فأجبته باستحالة تحقيق طلبه وقلت له "ما معي فراطة"، فقال لي: انت تدعى "ابو الزوز"، فقلت له نعم فترك مطروفاً، وقال لي: هذا المغلف من "ابو فؤاد" ومرسل الى عائلته، وقد احرق هذا المغلف في الفرن، وانا كنت اعرف ان "ابو فؤاد" هو فريد الموصلي واضرمت النار في المغلف دون ان اعرف ما كان فيه وبعد ثلاثة ايام اتصل بي روجيه هاتفياً، والاكيد انه استحصل عليه من الموصلي وسألني هل اوصلت "المغلف" الي عائلة فريد فأبلغته اني احرقته، وطلبت منه عدم التحدث الي".

وقال روجيه دانيال "ان المغلف كان يحوي رسائل الى افراد عائلة الموصلي. وهو طلبه عند جوزف زغيب.

اضاف زغيب: "اعرف فريد الموصلي لأن عديله ماريو الخوري شريك في المحل. وكان الموصلي يأتي معه احياناً. واحرقت المغلف لأني كنت بدأت اسمع عن ان الموصلي متورط في مشاكل كثيرة".

وتدخل المحامي حسين حيدر قائلاً للمحكمة "ان الشاهد جوزف زغيب طلب منه تسليم الظرف الى ماريو خوري. وكان ماريو خوري قد اعتقل فاضطر زغيب الى احراق المغلف لابعاد الشبهات، وهذا الشاهد يريد تغطية ماريو خوري. وقد اضطر الى الادعاء عليه بجرم الادلاء بافادة كاذبة".

واوضح الشاهد زغيب ان روجيه دانيال سلمه مغلفاً اخر يحوي "طارت" هاتف خليوي وتركه في علية عند مدخل المحل فلم يأبه له. ولا يعرف ما اذا كان روجيه دانيال عاد واسترجعه.

تأييد افادات

وأدلى المعاون الاول شهاب شحود بافادته مؤيداً مضمون التقرير الامني الذي نظمه، ولم يزد عليه. كذلك ايد الشاهد سامي اسود افادته الاستنطاقية وقال انه شاهد فريد الموصلي في منزل بشارة عازار "وهو زوج عمتي، ولكن لم اكن اعرفه سابقاً، وكان ينتحل اسم جورج جبور. وقد استعار مني الموصلي تلك المرة جهاز الهاتف الخليوي ولم اعرف كم مخابرة اجري بواسطته لأنه لم يستعمله في حضوري".

وايدت سلوى حولي زوجة المتهم محمد هرموش افادتها الاستنطاقية الاولى والامنية وقالت انها تزوجته قبل خمس سنوات من

قتل رأفت سليمان وفريد الموصلي ولا تعرف عن طبيعة عمل زوجها سوى انه يملك معملاً للحجارة بشركة مع الموصلي.

واضافت "كان فريد يتكلم مع زوجي في صورة دائمة عبر الهاتف الخليوي ولم اكن اطلع او استفهم من زوجي عن فحوى هذه المخابرات. كنت في المستشفى في طرابلس مع زوجي واتصل الموصلي بي هاتفياً ومن ثم حضر الى المستشفى واعطيته مفتاح منزلي فذهب اليه ونام عندي مرة وكان زوجي يتعالج بعد تنشقه مادة الاسيد. اما حالتنا المالية فكانت عادية ولكن قبل شهر من دخول زوجي المستشفى تحسنت اوضاعه المادية. وقد اوقفني رجال الامن بعدما حضروا الى المنزل وسألوا عن زوجي".

واوضحت: "اشترى لي زوجي سيارة بثلاثة الاف دولار اضافة الى ثلاجة وغاز وتلفزيون، وكلها لم يتعد ثمنها خمسة الاف دولار اميركي.

ولم يحصل ان اودعنا اموالاً في مصارف باسنا.

هل تعرفين هشام علوش؟

- نعم، في صبيحة اليوم الذي اخرجنا فيه زوجي محمد هرموش من المستشفى وعدينا الى المنزل وجدنا مع فريد الموصلي في المنزل صديقه هشام علوش، وعلمت انه نام في منزلنا معه في اثناء وجود زوجي في المستشفى. ولا اعرف شيئاً عن علوش ولم اراه بعد ذلك.

محامي الادعاء حيدر: "معلوماتنا ان علوش صفي كرافت سليمان".

هرموش: "في اعتقادي انه هرب الى جهة مجهولة".

حيدر: "قالت الشاهدة: بعدما عاد زوجي من المستشفى الى البيت غادره بثياب لم أعد أنكر الوانها ومعه حقيبة تحوي بدلة رسمية مع ربطة عنق، ولكنه عندما رجع مساء لم يكن يرتدي الثياب التي ارتداها صباحاً ولا حتى التي كانت في الحقيبة. بل "جينز" مع قميص خلفهما ووضعهما في كيس اصفر وكانت رائحة كريهة تفوح منها. وقد رميت هذه الثياب في صندوق النفايات كونها ملوثة بالاسيد. واضافت كما ورد في افادتها انها سألت زوجها عن نوعية هذه البقع التي تفوح منها الرائحة الكريهة فرد انها مادة أسيد، الا انها نفت في قاعة المحكمة ان يكون زوجها ذكر امامها مادة الاسيد، ولكنها عجزت عن ذكر السبب الذي حملها على رمي الثياب الملوثة بها".

وسئلت الشاهدة: "هل ان زوجك كلفك رمي ثيابه الملوثة بمادة الاسيد؟"

فأجابت: "رميت الثياب لقرفي منها واستحالة غسلها وكانت رائحة كريهة تتصاعد منها". وتداركت بالقول ان زوجها محمد هرموش ابغها انه رمى بدلة كاملة كان يرتديها ايضاً لتلوثها بمادة الاسيد.

وأكد هرموش انه ابغ زوجته ان ينظون "الجينز" والقميص تلوثوا بالاسيد.

وسأل حيدر الشاهدة هرموش: "أمن الدولة صادر منك جهاز الهاتف الخليوي، من اعطاك الجهاز الذي كان يملكه رأفت

سليمان؟" اجابت: "زوجي محمد هرموش اعطاني اياه في ٩/١٠/١٩٩٦".

✿ ألم تستغربني اقدم زوجك يوم الحادث على ابدال ثيابه ثلاث مرات؟

- لا لم اشتببه بشيء، ولكن استغربت ولم يخبر بيالي ان استوضحه السبب.

✿ من اين اتى زوجك بالاموال التي بلغت نحو سبعة ملايين ليرة؟

- البجوحة التي شعرنا بها مصدرها المال الذي اعاده الموصلي لزوجي بعدما قبل استئجار منه. وظهر المال مع زوجي قبل اسبوع من دخوله المستشفى. وتوجه زوجي الى سوريا في ٩/١٠/١٩٩٦ برفقة اختي واقرباء وهو اوهمني ان الاسيد الذي لوث ثيابه صدره بطارية السيارة وصدفته.

واستمعت المحكمة على سبيل المعلومات الى الشاهد فهميم وهو شقيق سلوى المولي

زوجة المتهم محمد هرموش فقال ان صهره أخبره ان "غالون" سقط وتحطم امامه في

مرأب وتناشق مادة الاسيد مما ادى الى اصابته بصداق ودوار ومرض الزهيم الغراش

يومين، ثم نقل الى المستشفى في طرابلس للمعالجة. وقال انه التقى فريد الموصلي في

بيت صهره في طرابلس اربع مرات او خمسا. واضاف: "لا اعرف رأفت سليمان ولم اسمع باسمه".

✿ هل كان محمد هرموش ينقل مسدسا حربياً بصورة دائمة؟

- نعم، وقد شاهدته معه باستمرار قبل الجريمة بشهر ونصف الشهر.

وقال الشاهد غسان سليمان: "لاحقت التحقيق شخصياً وبشركة مع عدد من افراد

عائلتي في ملابسات هذه الجريمة التي اقترفها فريد الموصلي ومحمد هرموش

وهشام علوش وشخص اخر هو ابو جمال هرموش او فؤاد فريد الموصلي وان القتل

حصل بعد عراك في الشقة والسلاح لم يستعمل في الجريمة، بل ان الجثة قطعت

تقطيعاً، وشاهدت آثار ضربات ساطور على عظم الفخذ. ولاحظت ان الكيسين اللذين

وضعت فيهما أشلاء الجثة كانا بعيدين عن الطريق العام حوالي ١٢ متراً، وتفصل بين

المكان والطريق اشجار صنوبر وستديان، واستغربت ان يستطيع شخص مثل فريد

الموصلي ان يرمي هذين الكيسين على هذه المسافة وهذا العلو. ورأيت ان الطبيب

الشرعي الدكتور شررور تعرض لضغوط ليبدل في تقريره الطبي".

وجزم الشاهد ان الجثة هي جثة رأفت سليمان، مشيراً الى تأكيد وفاة سليمان انها

جثة زوجها، وكذلك تأكيد والده وشقيقه حسين وابنتيه واخته.

وارجعت الجلسة الى يوم الجمعة ١٤ كانون الاول المقبل بعدما استعمل وكلاء

الدفاع المحكمة لتقديم لائحة بأسماء شهودهم.

ب.ج.

قرب المكان الذي وقع فيه انفجار ممائل

عبوة ناسفة في حاصبيا تصيب سيارة "مسؤول أمني"

ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" في بنت جبيل ("النهار") ان موقعي البيضاة وبلاط الاسرائيليين تعرضا ليل الخميس - الجمعة لقصف من محوري المنصوري وياطر، ردت عليه المدفعية.

وفي السابعة صباح امس تجدد القصف على موقع بلاط. وتعرض موقعا كوكبا والريحان للتابعين لـ "الجنوبي" لقصف من البقاع الغربي واقليم التفاح. وفي الاول بعد الظهر تجدد القصف على موقعي كوكبا والريحان.

وفي حاصبيا ("النهار") انفجرت عبوة ناسفة قرابة الثانية عشرة والثلاث بعد منتصف ليل الخميس - الجمعة لدى مرور سيارة "مرسيدس" يقودها اكرم وهب الذي يعمل مع "الادارة المدنية" مما ادى الى تضررها، لكنه نجا. وتبين ان المتفجرة زرعت قرب المكان الذي وقع فيه انفجار قبل ايام وأوقع قتيلين وستة جرحى من الاسرائيليين.

وتعرض محيط كوكبا الجيش جنوب لبايا (البقاع الغربي) ظهرا للقصف مدفعي اسرائيلي. في بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" بيانا جاء فيه: "فجر امس الجمعة فجرت مجموعة الشهيدان احمد الموسوي ومهدي شمس عبوة ناسفة في سيارة أمنية تابعة للعلاء للحديد في حاصبيا، على مسافة مئة متر من مركز الارتباط الصهيوني في المنطقة ذاتها التي استهدفت فيها المقاومة جنود الاحتلال الاسرائيلي الاثنين الماضي. وأدى الانفجار الى تدمير السيارة واصابة المسؤول الأمني للعلاء اكرم وهب اصابة بالغة".

وذكرت في بيانين آخرين ان مجموعتهما هاجمت صباحا موقع بلاط، وقبل الظهر موقع الاحمدية.

حادث الاغتصاب في شحيم:

الجيش يتدخل لتهديئة غضب الأهالي

كتب رضوان عقيل:

دخلت وحدات من الجيش ساحة بلدة شحيم وشوارعها في اقليم الزروب اثر اقدام اهاليها اول من امس على مهاجمة عمال غير لبنانيين رد فعل جماعيا عنيفا على اغتصاب احد العمال فتاة في الثامنة عشرة من عمرها في منزل جدتها في حي الشرور وسط البلدة.

وبدت شوارع شحيم امس هادئة على غير عادة. علما ان عدد سكان البلدة يفوق ٢٠ الفاً. وانعكست مضاعفات الحادث باقفال التجار ابواب محالهم وملازمة الاهالي منازلهم وعدم اقامتهم "سوق الجمعة" الاسبوعية. كذلك خلت ورش البناء وحقول الزيتون من العمال.

الحادث كما رواه لـ "النهار" اقرباء للفتاة الممتدى عليها ان الفاعل تعقبها الى منزل جدتها في الحارة الشمالية، حيث تشبه عادة كل صباح لمساعدتها في تدبير شؤونها، وكان مقررا ان تتوجه لاحقا الى بلدة داريا حيث تدرس علوم الكمبيوتر.

ولدى حصول الحادث لم يكن في المنزل سوى جدتها المريضة التي خضعت لجراحة القلب المفتوح قبل اسابيع وتلازم فراشها في غرفة مجاورة لمكان حصول الحادث.

وفور دخوله رفع الشخص المشبه فيه صوت المنياع وهاجم الفتاة وأوثق يديها وكبم فمها واغتصبها بعدما قاومتها طويلا. وصدف مرور امرأة بالمنزل سمعت صراخا فأبلغت الامر الى الجدة التي اصيبت بشبه هستيريا، وفر الجاني فورا فيما اغني على الفتاة.

وسرعان ما شاع الخبر بين الاهالي فهرعت أمهات الى اعادة اطفالهن من المدارس ونزل عدد من الشبان الى الشوارع ملين نداء اطلق عبر مكبرات الصوت في المساجد، وراحوا يطاردون العمال غير اللبنانيين الذين يقيمون في البلدة، وهم بالمئات، وتعرضوا لهم بالضرب بالعصي والحجار والقضبان الحديدية وبعثروا اغراضهم واحرقوا الغرف التي يقطنونها وأوقعوا بينهم عشرات الجرحى. ولم يهدأ الوضع الا بعد تدخل قوة من الجيش سيرت دوريات في البلدة حتى ساعة متأخرة من الليل.

وقصدت "النهار" مسرح الحادث في منزل متواضع كانت النسوة يجلسن عند مدخله وبعضهن في ثياب سود، وروت الجدة وهي تبكي انها سمعت صراخ حفيدتها بعدما نهبتهما احدى النسوة وقالت: "لم أشاهد المجرم، لكن حفيدتي أكدت لي انه في العقد الثالث وتستطيع ان تتعرف اليه اذا شاهدته، وكان مرتديا سترة رياضية لونها طيني. أحضرنا لها طبيبا من ابناء البلدة كشف عليها، وهي الان في منزل والدها". وتساءلت: "لماذا تأخرت القوى الامنية ولم تستطع القبض عليه؟ هل تعيش في غابة؟ أيعقل ان تفتصب فتاة في وضح النهار وفي وسط بلدتها؟"

وطالب جد الفتاة بالتعجيل في اكتشاف الفاعل واعتقاله والاقتصاص منه. وتدخلت الجدة مجددا قائلة: "اننا لم يساعدا المسؤولين فسنحصل شرفنا بأيدينا".

وركز أئمة المساجد في البلدة في صلاة الجمعة امس على حادث الاغتصاب. ودعا امام جامع محمد الامين المصلين الى سلوك المدوء والتروي، وتحدث في خطبته عن موضوع "الفاحشة ضرورة معالجة مثل هذه الحوادث وفق اصول الشرع والقضاء". وقال مختار حي الزعرور في شحيم نور الدين الحاج شحلا لـ "النهار": "تأخر حضور قوى الامن غير مقبول، شحيم بلدة كبيرة وتحتاج الى عشرات العناصر الامنية لحفظ أمنها". وشكا الاهالي من سؤال عناصر قوى الامن عن اسماء المشاركين في التعرض للعمال غير اللبنانيين وقالوا ان احد وجهاء البلدة رد بعبارة: "جميع أبناء شحيم شاركوا (...)" وزار رئيس بلدية شحيم زياد خليل الحجار مستشفى الدكتور نبيل عويديات وتفقد العمال غير اللبنانيين واجرى اتصالات بقيادة أميين من اجل ابقاء قوات من الجيش وقوى الامن في البلدة.

١٣ مرشحاً لملء أربعة مقاعد

في عضوية نقابة محامي بيروت

قرر مجلس نقابة المحامين في بيروت في بيان اصدره بعد اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة نقيب المحامين انطوان قليموس قبول ترشيح ١٣ محاميا للانتخابات الفرعية التي ستجرى في النقابة في الدورة الاولى في الاول من تشرين الثاني لاختيار اربعة اعضاء جدد.

والمرشحون هم: منير حداد وفرج الله فواز وفاروق ياغي وميشال عيد ولودي مسعود نادر ووليد ابو ديه وعليا بارتي زين وجميل الحسامي ونبيل طوبيا وفارس مالك وطوني الحوراني وعلي عبدالله حماده ومحمد مطر.

واشار البيان الى ان مجلس النقابة "توقف عند الاصداء الايجابية التي وردت الى النقابة" اثر المؤتمر الذي عقد اخيرا عن حرية الاعلام المرئي والمسموع في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وتوج بـ "اعلان بيروت" الصادر عن المحامين اللبنانيين وتضمن تأكيد المبادئ الاساسية للشرعة العالمية لحقوق الانسان.

وشكر المجلس في بيانه الرؤساء الياس المرادي ونبية بري ورفيق الحريري والوزراء والنواب والقضاة والرسميين والاعلاميين على حضورهم الاحتفال. ورأى في هذه المشاركة "دعما للنقابة في آدائها الوطني العام".

وذكر البيان ان المجلس توقف "عند المضايقات التي تعرض لها المحامي ياسر عاصي اثناء ممارسته المهنة من فئة غير مسؤولة، وكلف احد اعضاء مجلس النقابة الاتصال بالمعنيين تمهيدا لرفع هذه المضايقات عن الاستاذ عاصي فورا حرصا من النقابة على معنويات المحامين وعنفوان ممارستهم ودفاعا وصونا لحق الدفاع وان مجلس النقابة في انتظار النتيجة التي ستؤول اليها المراجعة كي يبني على اساسها الموقف الذي ينسجم مع اقتناعاته ومسؤولياته الوطنية والمهنية".

واوضحت مصادر في النقابة ان لدى المحامي عاصي وكالة عن اليهودي اسحق ديوان الذي يحمل جواز سفر لبنانيا وله املاك في صيدا. وسبق لـ "النهار" ان اوردت ملابس هذه القضية.

وكلف قليموس عضو مجلس النقابة محمد شهاب متابعة موضوع تعرض عاصي لمضايقات قال انه تعرض لها من مسؤولين وفي ضوء النتيجة يتخذ مجلس النقابة موقفه من الموضوع.

قنصلية ساحل العاج

تندد بالتعرض لضاهر

اصدرت قنصلية ساحل العاج في لبنان بيانا امس نددت فيه بـ"الاتهامات المغرضة التي نشرت في بعض صحف ساحل العاج ضد سفير لبنان في ابيدجان محمد ضاهر، المعروف بنشاطه ومناقبيته وسهره على تنمية العلاقات بين لبنان وساحل العاج، والذي عمل ويعمل جاهدا طوال وجوده في ابيدجان لايجاد علاقات مميزة تعود بالخير والاحترام على افراد الجالية اللبنانية، وبهم القنصلية ان توضح ان هذا الخبر الذي نشر في بعض الصحف العاجية عار من الصحة، وان المسؤولين العاجيين قد نددوا به لان ساحل العاج يهمها كما يهم لبنان الا تشوب العلاقات بين البلدين اي شائبة".

وذكرت ان القنصل العام مصطفى خليفة اجرى اتصالات بالمسؤولين في وزارة الخارجية في ابيدجان في هذا الصدد كما اتصل بضاهر مستنكراً ما اوردته صحيفة "لوجور" في ساحل العاج بغيبة الاساءة الى الروابط الاخوية التي تربط لبنان بساحل العاج".

وذكر بيان وزارة الخارجية اللبنانية بأن القنصلية في لبنان "تقوم بواجباتها وسهرها الدؤوب على العلاقات بين البلدين. وقد انتظر القنصل خليفة من الوزارة ان تتصل به ليطلعها على المعلومات الصحيحة والدوافع التي حدثت بهذه الصحيفة المعارضة الى نشر مثل هذه الاتهامات ضد سفير هو من السفراء الاوائل في القارة الافريقية والذي عمل وما زال يعمل في خدمة المصالح العليا للبلدين".

القومي و"حزب الله"

التقى امس رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وفداً من قيادة "حزب الله" ضم محمود قماطي ومحمد الخنساء ونواف الموسوي في حضور مسؤولين من الحزب القومي. وتداول الطرفان الاوضاع "وضرورة حشد كل القوى والطبقات لمواجهة اخطار الحلف الاسرائيلي - التركي والتمديدات التي يطلقها حكم الجنرالات الاتراك ضد سوريا ولبنان والامة".

كذلك استقبل قانصو رئيس الدائرة السياسية في الحزب الاشتراكي اليمني جار الله عمر. من ناحية اخرى زار وفد من قيادة الحزب القومي الوكيل التنفيذي للامين العام للامم المتحدة في لبنان حازم البيلالوي وسلمه مذكرة من رئيس الحزب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن التمهيدات التركية "وخطر التحالف التركي - الاسرائيلي".

الجولة شملت الرملية وأرز الشوف وكفريا الملحقون الاقتصاديون في السفارات الأوروبية عابنوا مشاريع خضراء تمولها دولهم

أهالي الاشرافية طالبوا بالمحافظة عليه نق ساسين غابة جدرانيات ملونة

يتحول نق ساسين مع الاشرافية مطلع الشهر المقبل "تحفة" فنية بعدما قطع مشروع تجميله شوطاً عبر لوحات فسيخائية تمثل اشجار الارز والجر والشربين.
وعقدت امس جمعية "جدرانيات" التي تتولى تنفيذه اجتماعاً ضم منسق المشروع برنارد بريدي، المتعهد طلال حسامي، المهندس الاستشاري بيار نعمه، عضو اللجنة التنفيذية حارث بستانى، الرسامة لينا كيليكيان ومسؤولة العلاقات العامة رنا بركات، جرت خلاله مناقشة التعديلات التي طرأت على المشروع لجهة زيادة نسبة الاشجار في الرسوم على جدران النق (٥٠٠ قطعة فسيخائية) ليتحول غابة خضراء.

وجرى التطرق الى الصعاب التي واجهتها الجمعية اثناء تركيب قطع الفسيخاء من فتات السيراميك على قواعد بلاستيكية، والمشكلات بسبب الانارة القوية داخل النق والتي جعلت الارز لون السماء اخضر، مما اضطر الى طلاء الطبقة العليا من الجدران بعزيج من الوان الابيض والزهري والخردي والاصفر.

ويتم انجاز المشروع برعاية محافظ بيروت نقولا سابا ومشاركة جريدتي "النهار" و"الدائلي ستار" وبتمويل من البنك اللبناني - الفرنسي والشركة الوطنية للضمان (SNA)، اما كلفته الاجمالية فبلغت نحو ١٥٠ الف دولار، وشملت المواد الاولية التي قدمت شركة "اونيسيراميك" والترميم.

وناشدت الجمعية الهيئات الاهلية اطلاق مبادرات مماثلة لهذا المشروع من اجل اضاء رونق جديد على العاصمة، مشيرة الى ان مشروع "جدرانيات" عمل فني وعام في آن واحد لأنه يهدف الى تأهيل الشوارع العامة في بيروت وتجميلها. وشكرت لسابا "رعايته هذا المشروع والاهتمام به وتسجيل سير العمل".

في هذا الوقت طالب اهالي الاشرافية بعدم لصق شعرات وصور "على هذه اللوحات الفنية الفريدة حفاظاً على رونق النق". وناشدوا سابا "تشكيل لجنة خاصة تحافظ عليه وتحميه".

وسام عيد

"كوكيالا" الايطالية لمشاريع في عاليه

عاليه - من رمزي مشرفية:

زار امس وفد من "مؤسسة كوكيالا الايطالية للمقاولات" مدينة عاليه والتقى رئيس بلديتها وجدي مراد للبحث في سبل التعاون الممكنة لمساعدة المدينة.

ضم الوفد رئيس المؤسسة كوكيالا اورفايو والمهندس كوكيالا جان فرانك والمستشارين بيراس الدو وغسان نصار.

وبعد اللقاء الذي تناول مشاريع في مقدمها ترميم سوق عاليه القديمة وتأمين الدعم المادي الرسمي والايطالي للمشاريع الاستثمارية المحتملة، تحدث اورفايو فأعلن "ان مهندسين من الشركة وبلدية عاليه سيتفقون سوق عاليه لوضع الاسس والاقتراحات اللازمة".

واضاف: "اطلعنا رئيس البلدية على افكار ومشاريع عديدة. ونحن ضمن مجالات اختصاصنا واهتمام الشركات المتعاونة معنا سنبدأ بخطوة الالف ميل. وقد شرعنا فعلاً في الاتصال بالحكومة الايطالية والصناديق المالية لتحديد اطر المساعدة".

من جهته قال مراد: "بعدما زار وفد من الشركة عاليه سابقاً فأعجبته مبانيتها التراثية والفنادق نقل صورة واضحة عن الوضع الى المسؤولين.

مكداً تفقد ضيفنا المدينة، من دون ان نعلم والتقىنا اليوم (امس) فأبدى اهتماماً كبيراً بالعمل في المدينة واستثمار احد المرافق السياحية فيها"، مشيراً الى "ان التعاون مع مؤسسات ايطالية امر غير جديد ولا سيما ان عاليه توأمة لمدينة كازرتا الايطالية".

ختاماً، جال الوفد في السوق القديمة وتفقد المعالم السياحية في المدينة.

نظم الاتحاد الاوروبي، ممول مشاريع ترويج غابات الرملية وأرز الشوف وكفريا، زيارة اول من امس الى هذه المواقع للملحقين الاقتصاديين في سفارات دول الاتحاد الاوروبي في لبنان، بغية اطلاعهم على تطور نمو الغطاء النباتي فيها.

الانطلاق كان من المركز الثقافي الفرنسي، واستقل الوفد باصاً تابعاً لوزارة الزراعة جمع ملحقى التعاون في السفارات الاسوجية والاسبانية والفرنسية والمولندية والبلجيكية والبريطانية والالمانية، ورافقهم المسؤول في بعثة اللجنة الاوروبية في بيروت جورجيو فيكاريلي وممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية رشيد آيادي، وممثلون عن وزارتي الزراعة والبيئة واعلاميون.

مركز بيئي اقليمي

المحطة الاولى في الجولة التي شاركت فيها "النهار" كانت في الرملية، وتحديداً في مركز "المتوسط الحرجي في لبنان" التابع لـ "جمعية حماية وتنمية الثروة الحرجية"، التي تتولى المشروع بدعم من الاتحاد الاوروبي.

ويتم استكمالها حالياً عبر "وكالة الدعم الاسبانية" بواسطة "الصندوق العالمي للحفظ على البيئة" (WWF).

عن أهمية المركز قال أمين سر الجمعية منير أبو غانم "أنه أول مشروع بيئي اقليمي والاهم في مجال التوعية البيئية في لبنان، فهو يضم صالات للمؤتمرات والمحاضرات ومكتبة ومختبرات ويجري تميزه. بالوسائل التقنية الحديثة".

وعن النشاطات التي سيقوم بها اشار الى "ان برنامج نشاطات المركز غايته نشر التوعية البيئية وإيصالها الى الجميع. وما بين اولوياته ضرورة حماية الغابات"، لافتاً الى "ان افتتاح ورشة العمل فيه سيتم أواخر الشهر الحالي، وفي مقدمها استضافة خبراء بيئيين دوليين".

وختم "أن أهمية المركز تكمن في وجوده داخل منطقة طبيعية مليئة بالحياة النباتية والحيوانية"، منبهاً الى "خطر يهدد المشروع ويتمثل في مئات الصيادين الذين يجولون الغابة ويقتلون طيورها".

محمية ارز الشوف

المحطة الثانية كانت في محمية أرز

الشوف، توقف الوفد في مركز عين زحلنا وشرح مديرها أسعد سرحال للحاضرين "أن محمية أرز الشوف تمتد على مساحة ٥٠٠.٠٠٠ هكتار، ٧٠ في المئة تقع في منطقة الشوف و٣٠ في المئة في البقاع الغربي. وتتميز بتنوعها البيولوجي وتشكل ملجأً طبيعياً لأنواع عديدة من النباتات والاشجار والحيوانات والطيور، وتضم أكبر نسبة من أرز لبنان، اي ما يزيد عن مليوني أرزة".

ثم انتقل الجميع الى ثلاثة مواقع مختلفة من المحمية أولها غابة أرز عين زحلنا الممتدة على مساحة ١٠٠ هكتار وتحوي آلاف أشجار الارز، وغابة أرز الباروك التي تمتد على مساحة ٤٠٠ هكتار، وفيها مئات الارزات التي غرستها جمعيات بيئية أهلية أواخر الستينات، ثم الى غابة أرز المعاصر الممتدة على مساحة ٦ هكتارات، وعلامتها المفارقة اشجار الارز التي تعود الى آلاف السنين.

في كفريا

وانطلق الوفد الى الشمال قاصداً غابة كفريا حيث ينفذ مشروع الغطاء النباتي على مساحة ٢٥٠٠ متر مربع.

وقال المدير المسؤول عن الغطاء النباتي شارل دوركس "ان العمل توزع في ثلاث مناطق هي: حداث الجبة، جبل موسى وكفريا. ويهدف الى وضع نظام طبيعي لاعادة الحياة الى هذه الغابات وتشجيرها بما يضمن الحفاظ عليها عبر قيام توازن بين قدرات الغابة الطبيعية وحاجات الناس.

وتحدثت المهندسان العاملان في المشروع محمد حسين منذر وانطوان الهبر عن "العمل على تشحيل الاشجار ونزع اغصانها اليابسة وازالة الحشائش من أرض الغابة منعاً لانتشار الحرائق"، مشيرين الى "ان العمل في الغابة تمّ بعد دراسة التربة والتنوع البيولوجي، وتنظيم حملات توعية للاهالي".

والمحطة الاخيرة كانت في مشروع تحريج نفذ في ارض تملكها بلدية كفريا، غرس فيها طلاب المدارس في المنطقة والجمعيات الكشفية ٥٦٠٠ غرسة صنوبر وزعت على مساحة ٨٠ الف متر مربع.

ريما صوايا

البيئة وغرين بيس في النبطية

انطلقت ورشة عمل

"التجمع اللبناني لحماية البيئة"

مؤشر على تشدين عمد جديد في العمل البيئي يحل فيه التكتل مكان الشراكة، والعمل المتخصص مكان الموازية، والرغبة في احقاق الحق بالضبط البناء مكان الشعارات الموسمية، ودعت الى "الافادة من اللقاء لتمتين العلاقات، وتعدد المهمات في المرحلة المقبلة وتوفير الامكانيات المادية والبشرية بغية تحقيق مستوى عال من الكفاية في الاداء".

بعدها عرض المنسق العام لـ"الشبكة العربية للبيئة والتنمية" الدكتور عمار الدين عدلي لتجربة الشبكة متوقفاً عند "الحاجة الدائمة الى التنسيق والاتحاد بين الجمعيات والهيئات والتي تعتمد اساساً على رغبة المؤسسات في العمل المشترك والمساهمة في تحقيق تكامل بيئي وتنموي".

ثم تلاه امين سر التجمع مالك غندور في عرض لتجربة التجمع منذ تأسيسه عام ١٩٩٢ في اطار سعيه لجمع شمل الجمعيات البيئية والتنسيق مع الهيئات الاجنبية لرفع شأن الوضع البيئي في لبنان، لافتاً الى المشكلات التي واجهها والمشاريع التي تحققت.

وجرت مناقشة توقعات المشاركين في الورشة وتوزع هؤلاء بعد الغداء مجموعات ناقشوا قضايا العمل البيئي.

وسجلت ورشة العمل في يومها الأول مواقف دعت الى وضع خطة واضحة تنظم عمل التجمع وآلية تحركه على المستويين الوطني والاهلي اضافة الى البحث في امكانياته. واذ برز اختلاف في توضيح ماهية التجمع ودوره فقد تميزت المداخلات ببعد نقدي واضح، قدم لرؤية شاملة لتجربة الاعوام الماضية. ولم تخل التعليقات من الشفافية والصرامة.

رانيا بوناصيف

استكمالاً لاعمال المؤتمر الوطني للجمعيات البيئية الذي عقد قبل شهرين انطلقت امس ورشة عمل دعا اليها "التجمع اللبناني لحماية البيئة" بالتنسيق مع "برنامج قدرات (٢١)".

واجتمع ممثلو ٤٣ جمعية بيئية وهيئة، اضافة الى خبراء من مصر وسوريا في "سنتشوري بارك اوتيل" - الكسليك من اجل وضع خطة عمل للتجمع.

في الافتتاح رحب وزير البيئة اكرم شهاب بالحضور والقي كلمة أمل فيها "ان تتواصل الجمعيات، ومن شريكات وزارة البيئة، الى خطة قابلة للتحقيق تساهم في تنمية دأبنا ان تكون بشرية مستدامة ولا تكون الا بتضافر الجهود الرسمية والاهلية العادفة الى رسم أفق سياسية بيئية وطنية". وقال "ان الواقع يحتم الانتقال المنهجي المدروس من العمل التطوعي المتفاعل مع الطارئ الى عمل مؤسسي، في اطر منظمة واهداف مرحلية وبعيدة المدى، تساهم في تثمير نضالات لم تنقطع بغية ارساء سياسة بيئية توقف الهدر وتمنع استنزاف الموارد وتكافح التلوث في مصادره وتحقق تنمية متوازنة بشرية مستدامة".

وختاماً ارتحل: "الحكومات تتبدل والوزراء كذلك، الا ان الامر الوحيد الثابت هو الجمعيات البيئية".

وتمنى نائب رئيس التجمع انطوان بوعازي في كلمته "تسجيل خطوات ايجابية يستفيد منها الجميع، اذ ان العمل البيئي مسؤولية مشتركة"، مشيداً بـ"جهود شهاب وجرأته في تخطي الصعوبات والعراقيل".

وقالت عليا الحسيني عن مشروع قدرات (٢١): "من اهم غايات المشروع دعم وحدة الجمعيات وتحركها (...). ونحن نجتمع لتبادل الرأي فنكتشف الحاجات ونحدد الوسائل الكفيلة باتباعها وفق خطة مدروسة. وهذا

النبطية - "النهار":

نظمت بلدية الدوير ممثلة برئيسها فؤاد رمال بالتعاون مع عدد من بلديات النبطية جولة بيئية في مكب نفايات النبطية ومجرى الصرف الصحي وسواهما من المواقع الملوثة، شارك فيها مستشار وزير البيئة اكرم شهاب، نبيل ابو غانم وممثل مكتب "غرين بيس" - البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان وبعض رؤساء البلديات والجمعيات المعنية.

اطلع المشاركون على الاضرار التي يلحقها المكب ببلدات الدوير، انصار، سينا، بصفور، خرطوم، النمرية، الشرفية وكوثرية السيد، وكشفوا على مجرى الصرف الصحي الذي يصف في اودية تول، الكفور والنمرية.

ابو غانم

وبعد زيارة مركز فرز النفايات التابع لبلدية النبطية، امل ابو غانم "ان تساهم هذه الجولة في الوصول الى حلول عملية للمشكلات البيئية"، لافتاً الى "ضرورة ايجاد ادارة سليمة للنفايات المنزلية بالتعاون مع المجتمع الاهلي بغية الفرز من المصدر واعادة التصنيع والتدوير والطمر الصحي".

حمدان

من جهته انتقد حمدان الطريقة التي اعتمدت في انشاء مطمر الناعمة، واعتبرها "تجربة خطيرة لأن العوازل البلاستيكية لن تتحمل ضغط ملايين الاطنان من النفايات اكثر من عشرة اعوام، وبعدها سيتسرب التلوث الى خزانات المياه الجوفية".

الرمال

ثم ناشد الرمال المعنيين "الاهتمام بالبيئة في محافظة النبطية"، معتبراً انه "من الخطر انشاء مطمر صحي في بلدة بصفور خشية انتشار التلوث في البلدات المجاورة".

حلقة دراسية

بعدها اقيمت حلقة دراسية في قاعة "جمعية حماية البيئة والحفاظ على التراث في النبطية" عنوانها "افضل الحلول الممكنة للمشكلات البيئية في المحافظة"، تحدث خلالها المهندس يوسف حمزة عن "ضرورة اعادة النفايات الكيميائية الى مصادرها ومعالجة الدول المسؤولة عن ادخالها الى لبنان". كما طالب رئيس لجنة الصحة والبيئة في بلدية النبطية محمد بيطار المسؤولين بـ"قيادة الوضع البيئي قيادة واعية قبل فوات الاوان".

وسام ايطالي لجنبلات

استقبل امس، وزير شؤون المهجرين وليد جنبلات في المختارة وفداً من "منظمة التعاونيات الايطالية" التي تضم اكثر من ١٠ آلاف تعاونية تهتم بالقطاعات الاقتصادية والزراعية والاسكانية والسياحية.

وفي اللقاء شرح الوفد اسباب الزيارة التي تهدف الى تعميق التعاون في بعض المشاريع البيئية ومعالجة النفايات الصلبة والسائلة والمسامك وغيرها.

وبعدما قلد اعضاؤه جنبلات وسام تقدير لجهوده في توطيد العلاقات اللبنانية - الايطالية، زاروا محمية ارز الشوف الطبيعية يرافقمهم مديرها اسعد سرحال ورئيس جمعية ارز الشوف كريم علم الدين.

سلاحف بحرية في صور

صور - "النهار":

علقت امس الاول خمس سلاحف بحرية في شباك صيادين في صور قاموا بنقلها الى الميناء، لكن جمعية "امواج البيئة" اشترتها واعادتها الى عمق البحر.

وناشد رئيس الجمعية أحمد فرج الصيادين" الحفاظ على هذا الحيوان البحري الذي ينظف شاطئنا من القناديل البحرية المؤذية"، مؤكداً "ان اصطياده يؤدي الى انقراضه من بحرنا".

ضبع هاجمت قطعياً في الهرمل

هاجمت ضبع في وضح النهار قطعياً من الماعز في خراج بلدة الكواخ قضاء الهرمل، وتمكن الراعي بالتعاون مع بعض الاهالي من محاصرتها وقتلها بسلاح صيد.

والجدير ذكره ان الحديث عن انتشار الضباع في قرى جرود الهرمل عاد يتداول اخيراً في اوساط الرعاة والفلاحين.

توقيف ٣ صيادين بالديناميت

للمرة الخامسة على... التوالي

صياداً - "النهار":

لاقى توقيف ثلاثة من صيادي الاسماك بواسطة الديناميت على شاطئ الزهراني، ترحيب نقابات صيادي الاسماك في المنطقة ونقابة الغواصين المحترفين في لبنان.

وكانت دورية من مفرزة الشواطئ في صيدا والجنوب قد رصدت مركبا لصيد قرب منشآت الزهراني وعلى متنه خمسة صيادين يقومون باصطياد السمك ومطاردته بواسطة الديناميت، فكمّنت له على الشاطئ قرب الغازية - واثناء عودته وانزال الاسماك النافقة، انقض افراد الدورية على الصيادين وتمكنوا من القبض على ثلاثة منهم وهم دغ وحغ وحغ وضبطوا معهم كمية من اسماك "الجرابي" قدر وزنها بخمسين كيلو غرام. في حين فر على المركب كل من "حغ" و"حغ" وتم تسليم الموقوفين الى النيابة العامة في الجنوب بأمر من النائب العام القاضي جميل بيرم.

واللافت ان الموقوفين يتم القبض عليهم وتوقيفهم للمرة الخامسة بتهمة اصطياد السمك بالديناميت. وأفيد في هذا الاطار ان مفرزة الشواطئ ما زالت تراقب ستة مراكب يعتقد ان اصحابها يستخدمون الديناميت، وناشدت نقابة الغواصين المسؤولين "ضرورة انزال اقصى العقوبات بحق كل من يتجرأ على الاصطياد بالديناميت لأنه يدمر ثروة طبيعية ووطنية"، متمنية على نقابات الصيادين التعاون مع قوى الامن لكشف كل من يصطاد خلافا للقوانين.

شكنا عدد من صيادي الاسماك في منطقة الوزاعي لجوء بعض الصيادين الى استخدام الديناميت ليلا ونهاراً. وافادوا "النهار" انه رغم ابلاغ الامر الى القوى الامنية "لم يتم التحرك لوضع حد لظاهرة قتل الاسماك بالمواد المتفجرة.

المجانية

ولكون السيد المبارك يعرف سلفاً أن الناس أكثرهم غبي أو جاهل أو ظالم أو قاهر اوصالك: "كونوا رحماً كما أن اباكم رحيم". فرفقك بالضعاف حظهم الوحيد ان يدركوا رفق الله بهم، وإذا اشتقت الرحمة من الرحم فأن تكون رحيماً هو ان تجعل الناس جميعاً اولادك. ان يتسع صدرك لكل غبي وجاهل وظالم وقاهر اي ان تجعل نفسك حاوياً لكل صادميك وجارحيك لكي ينزل عليهم بلسم ويفرحوا. هذا وحده شغلك ان كنت من عاشقي الله. اذذاك يذوق الخطأة مجانية الله.

المطران جورج خضر

ماء وهواء... وكتاب!

في ألمانيا معهد اسمه: المعهد الألماني للقراءة. رئيس المعهد كلاوس رينج أعلن أول من امس، رسمياً، موت الكتاب. في مطالعة طويلة وموثقة بالارقام، روى "المر" رينج تفاصيل هذه الوفاة التي لم تحدث فجأة، أو بالسكته القلبية، بل جاءت على أثر ما سماه "المجمة الشرسة للكتب الالكترونية والتلفزيون الرقمي والفيديو" وغيرها على الكتاب الورقي. في العالم العربي لا معهد للقراءة، والمجمة الالكترونية لا تزال بعيدة عنا بعد السماع عن الارض، ومع ذلك فوفاة الكتاب الورقي معلنة منذ زمن بعيد، بل هناك من يقول ان هذا الكتاب لم يحن أصلاً ليوموت.

المر رينج يعلن هذا الكلام من معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت حيث يعرض ٣٦٦ الف عنوان، منها ٦٨ الف كتاب جديد صدرت هذه السنة فقط.

لا بد ان ارقام السنوات السابقة كانت أكبر بكثير، والا لما اعلن رئيس المعهد الألماني للقراءة الوفاة هذه السنة لدى اكتشافه "هزال" الارقام الحالية.

نحن نخجل من المقارنة، مقارنة ما يجري هناك وما يجري هنا، أي عندنا. لا نعرف مجموع الكتب "الجديدة" التي تصدر في العالم العربي، لكنها حتماً - وفي أكثر التقديرات تفاؤلاً - لا تتعدى عشر ٢٨ الف كتاب التي صدرت هذه السنة في أوروبا.

فإذا عرفنا ان عدد سكان كل دول أوروبا مجتمعة هو ٣١٠ ملايين نسمة، وعدد سكان الدول العربية - حسب الاحصاءات الاخيرة - هو ٢٦٧ مليوناً بالتمام والكمال، وبالمقارنة (التي نخجل منها كما قلنا) بين ما ينشر عندنا وما ينشر عندهم، تنصيب عرقاً.

لا أحد يعرف ماذا تعني عبارة أكثر الكتب مبيعاً في العالم العربي، لان لا جهاز احصاء يستطيع اعطاء هذه الارقام.

إذا شطحنا في التفاؤل فان أشهر كاتب (روائي أو شاعر) لا يمكن ان يبيع أكثر من عشرة آلاف نسخة، بينما الأكثر مبيعاً في أوروبا يصل الى رقم المليون (مليون نسخة!).

أهل الكتاب العربي الوحيد هو ان يترجم كتابه، كي يأخذ حظاً في الحياة وحقاً بين الكتب المنشورة في العالم.

حتى الآن لم يستطع أحد وضع اصبعه على الجرح، والجواب عن السؤال البسيط: لماذا؟ هل تقع الملامة على القارئ، أم على الناشر، أم على الموزع، أم على الكاتب؟

القارئ، لانه لم ينشأ (أو يتعود) كما يحدث في الغرب على القراءة، واقتناء الكتاب، ولم تصب زيارته للمكتبات عادة اسبوعية كالذهاب الى السينما مثلاً، ولم يخصص في بيته غرفة أو حتى زاوية للكتب، ايضاً وايضاً كما يحدث في الغرب.

الناشر، لانه لم يتقن من النشر - بعد - الا اصدار كتابه، من غير ان يتابع بعد ذلك انتشار الكتاب عبر الترويج والدعاية و"استكتاب" النقاد عنه.

الموزع، الذي يفضل توزيع مجلة فنية تتحدث عن فيفي عبده، ويتلأ في توزيع كتاب لنجيب محفوظ مثلاً.

أم نوسع البيكار لنقول اننا امة لا تقرأ، وفي هذا ظلم للامة. لان أي زائر لمعرض كتاب عربي في أي عاصمة عربية يلاحظ، فوراً، ذلك الاقبال وتلك اللمفة على اقتناء الكتاب، او الجيد منها على وجه التحديد.

ام هو الفقر، الذي يجمع بين قراءة الامة حيث لا يستطيع ثلاثة ارباع القراء اقتناء ما يريدون من الكتب، لانهم لا يملكون ثمن شرائها.

بعض الدول العربية تنهت لكل هذا، وبدأت - ونجحت - في طباعة ما يسمى بالاصدارات الشعبية، الرخيصة الثمن، والتي تكون في متناول الجميع.

وتتبنى السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسني مبارك ما تسميه "القراءة للجميع"، عبر اقامة المكتبات في المدارس، والمراكز الثقافية، وفي القرى والمدن النائية.

لكن كل هذا لا يكفي.

ومن سؤال الى سؤال: ما هو الحل؟

القراءة عند بعض الناس - ونحن منهم - تصبح ادماًناً، والادمان لا يحدث بين ليلة وضحاها، انه يأتي مع الزمن، وبالتالي فعلينا ان نبدأ باطافنا ليرضوا القراءة مع الحليب، وبالتالي يصح الكتاب جزءاً لا يتجزأ من حياتهم، يشعرون بالنقص، والنقص الفادح اذا غاب عنهم.

فاذا كبروا وشبوا على ذلك تصبح زيارتهم للمكتبات دورية، واذا كبروا اكثر وانتقلوا من حضانة العائلة الى منازلهم الشخصية فلن تغيب غرفة او زاوية الكتب عن هذه المنازل.

نبدأ بان نعلم اطفالنا ان الحياة ليست ماء وهواء وطعاماً، لكنها ماء وهواء وطعام... وكتاب!

نبيل خوري

في مجتمع قائم على انتظار النفع من العلاقات البشرية يبدو الحديث عن المجانية لغواً. ان ابدى لك المودة ولا مودة لك عندي، ان اغدق عليك الهدايا لتمديني، ان اتقرب اليك ابتغاء وظيفة، ان اسلس لك قيادي أو أن اتلقتك لاصل بفضلك الى موقع سياسي كل هذا يبدو الواقع الذي يتحكم بنا ويحدد الحياة. عند الانسان الروحي هذا كله مجد باطل.

ان تفخر بمالك او جمالك او علمك او مكانتك السياسية ونفوذك وان تسعى ان يقول عنك جميع الناس حسناً لتعجب بنفسك وتقوم في اعين الناس وان تشتهي الترف وتعمل له لتصير مركزاً لنفسك وفي احساسك للدنيا، ان تبهج الناس بالمعرفة كل هذا من مجد العالم. وان تتعاطف بتقواك او ما يلوح لك ذلك، ان تفرح بفضائك وانك انجزت ما لم يقدر سواك عليه كل هذا من جنون العالم. ازاء ذلك قال السيد: "كيف لكم ان تؤمنوا وانتم تتلقون المجد بعضكم من بعض واما المجد الذي يأتي من الله وحده فلا تطلبون" (يوحنا ٥: ٤٤). وكأنه يوحي بأن الفخر انما هو لون من الوان الالحاد العملي. وفي هذا قال القديس ذوروثاوس الغزاوي: "من كان مجرداً من الفضائل يسعى الى مجد الناس".

ضد توهم المجد الدنيوي وهشاشته وكونه طيفاً مائلاً عابراً ما يسميه الانجيل المجانية. "جانا اخذتم مجاناً أعطوا" (متى ١٠: ٨). مجاناً اخذتم من الله اذ يقول الجالس على العرش: "انا الالف والياء، البداية والنهاية. اتي سأعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً" (رؤياً ٦: ٢). وان انت صرت بكرمه "عين ماء يتفجر حياة ابدية" فأنت تفيض الماء الي الذي غدا ينبع فيك لانك لا تمك ما انت معط ولا تحس انك مالك لعلمك بأنك فقير ولو اخذت. تدرك انك دوماً تجيء من هذا الذي فوق وانك معبر والمعبر ليس له الماء. المعبر يعرف لو وعى انه يوصل الماء. "اي شيء لم تنله؟ فإن كنت قد نلته، فلم تفتخر؟" (١ كورنثوس ٧: ٤). المجانية التي لم تمارس بالاعطاء كلمة اخرى للفقر والفقير في عمق النفس ولو كان غنياً أو جميلاً أو عالماً أو قوياً أو نافذاً يعرف نفسه معطى لمن اعطاه ولمن يعطي والفقير لا يفتخر.

ولكونه صفر اليبدين هو مسلم لله يرجو ان يتكون به واذا كونه لا يعرف انه صار شيئاً. وبسبب من هذا يستطيع ان يؤذي قول السيد: "احبوا اعداءكم، واحسنوا الى مبغضكم" (لوقا ٦: ٢٧). ذلك ان عدوك اذا احببته يصير حبيب الله فمن نال الحب لا يكره. لا يؤذيك الا من عرف انه غير محبوب. لا يجن الا من احس بأن احداً في العالم لا يعطف عليه. وانت شأنك ان تداوي. البيض مرض رهيب من امراض النفس. ومن ابغض يحتاج الى علاج لأنه جاهل قيمته عند الله. وانت وحدك طبيبه لكونك تعرف انه يبغضك. لقد اقامك ربك على هذه الطباية. انت مستقل عن عدوك لان العداوة لا تقدر على ان تصيبك لكونك فقيراً أو الله وحده. ولكونك كذلك فانت قادر على العطاء وهو في هذه الحال الغفران وان انت غفرت فأنت خادم وتالياً شاف.

"احسنوا الى مبغضكم" لكي يرتفعوا بالاحسان، لكي يشعروا بأنهم اخذوا من الله. اذذاك يتزكون بغضاهم. اما اذا رددت الشر بالشر فتؤذي نفسك ويستفحل الآخر في بغضائه وتبقى المشكلة بلا حل.

بعد هذا يقول: "ياركوا لاعنيكم". فاذا كانت اللعنة في الحضارة القديمة ان تقطع انساناً عن الحياة او ان تشتهي له الانقطاع عنما فالبركة ان تمدد بالحياة او ان تتناملها له لأن مبتفك انتشار الحياة وانتشار الفرح. وانت قادر على هذه المجانية لانك نلت نعمة من فوق وماذا تريد سوى ان تتبديد ليعرف الناس بما انهم ابناء الله. كل من كانت عنده نعمة وكيل على هذه النعمة، فإنه ان بخل تذهب عنه والوقوع في جشع النعمة نكران لكونها اعدت للجميع ونكران للتساوي في الاعطيات.

ويتابع لوقا: "وصلوا من اجل المفترين الكذب عليكم". ولعل الافتراء شر انواع العداة لانه ارادة القضاء على الآخر، تشويه لوجه الآخر او مسخ له. ولا ينفج هنا ان تبنيص صفحتك عند العدو فهو ليس سيء الظن لكنه يريد السوء اذ يؤذيه جمالك. لذلك لم يقل السيد ان اسع الى الدفاع عن نفسك بالحجة. انما امر فوضه منطلقاً لكنه قال: صلوا من اجل المفترين لان الرب وحده قادر على ان يلفظ القلوب. هناك نوع من الجمود ازاء الكاذبين لان قلوبهم انفلقت. يلينها فقط ذلك الذي خلفها. مجانيته في هذه الحال صلاة من اجل ماسيكت.

وتتضح عظة يسوع الكبرى كما وردت في الانجيل الثالث: "من ضربك على خدك فأعرض له الآخر". في سياق كل الكلام السابق اي في مناخ المعالجة لا يكهم هذا القول على انه استسلام او خذلان. ذلك ان الموقف كله موقف شفاه الآخر من بغضه. الاعفان هنا هو ظاهر السلوك. اما عمقه فألا ترد اللفظ باللفظ لانك تكون قد انتقمت لنفسك وشغلتك مطعونيتك عن واجب العلاج للطاعن. انت لا تطعن لثلاث فتخر بقوتك على الرد. ان ما يديك مسحوقاً في عيني العدو لا يجعلك مسحوقاً بالفعل. ان العدو هو المسحوق لانه آذى نفسه. غفرانك له قدرته الوحيدة ان يحس بخطيئته وان يتحول.

الاساس لكل هذا هو ما نسميه القاعدة الذهبية (في السلوك) الذي يصوغها لوقا هكذا: "وكما تريدون ان يعاملكم الناس فكمذا عاملوهم". اذاً لا ردة فعل بل فعل. تنطلق من نفسك الفقيرة التي تنمو بالمحبة ان كان مطيعاً صادقاً، نفسك التي تأخذ بلا تسول (انت متسول الى الله وحده). اقصى ما تريده لنفسك من خير اعطه الآخرين لانك بذات تودهم. تودهم لانفسهم، لبعائهم، ليفرحوا. انت تعطي كل شيء، كل انتباه، كل خدمة ولا تسأل عن مكافأة في هذه الدنيا ولا في الآخرة فالآخرة لا يحسبها الله بحساب. لا يرثها الا الفقراء. تعطي ولا ترجو عوضاً ولا تتمتع لعزائك الروحي اذا نزل عليك. انت لا تعرف شيئاً عن رضاء الله عنك. سيقول لك في اليوم الاخير فقط اذا رضي. حسبك هنا ففرك.

بين المشروع الحكومي وصيغة شاول طارت المعايير التعديل الاستثنائي للمادة ٤٩: إرادة من ابقاء المانع الدستوري؟

كتب نقولا ناصيف:

بدا واضحاً تماماً من صيغة مشروع القانون الدستوري لتعديل المادة ٤٩ من الدستور أن لا إرادة لإلغاء الفقرة الثالثة من هذه المادة، وان لم يتأكد تماماً مصدر هذه الإرادة، هل هي دمشق الراغبة في ابقائها (وجزمت بهذا القمة اللبنانية - السورية في ٥ تشرين الأول) أم الجانب اللبناني؟

في أي حال تأكد من ذلك كله أن الإستثناء الذي يلحظه التعديل الحالي والموقت للمادة ٤٩ في المشروع المحال على مجلس النواب يقتصر على قائد الجيش العماد إميل لحود بغية وصوله إلى رئاسة الجمهورية، من غير إزالة كاملة ومطلقة للمانع الدستوري لإنتخاب موظفي الفئة الأولى للرئاسة. وهو أمر يعني أولاً أن الدوافع التي أُلزمت مجلس النواب في (٢١ آب ١٩٩٠)، في معرض مناقشاته التعديلات الدستورية، أنذاك إدخال فقرة ثالثة على المادة ٤٩ بهدف تكريس هذا المانع الدستوري لا تزال هي هي. ويعني ثانياً أن الشروط المؤهلة للوصول إلى الرئاسة تقتصر على لحود وحده دون سائر موظفي الفئة الأولى في الإدارة. وإذناك يستمد التعديل الإستثنائي دوافعه المباشرة من القرار السياسي بإنتخاب قائد الجيش، لا من حتمية الأخذ بالقاعدة الدستورية الموجبة للمساواة والعدالة في ما بين المواطنين.

بين هذا وذلك

أما المقصود من هذا الترابط بين مبررات التعديل الإستثنائي وإلتزام مبدأ المساواة، فهو إظهار جنوح مجلس الوزراء إلى فصل أحدهما عن الآخر على نحو يبين أن ثمة ما هو مطلوب من الحكومة اللبنانية في موضوع الإستحقاق الرئاسي، يقضي بتقديم كل التسهيلات الدستورية اللازمة لإيصال لحود إلى رئاسة الجمهورية، لا التسليم بعدم جواز إبقاء فقرة لا تمثل لها في أي من دساتير العالم، هي الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ في متن الدستور.

وبالتأكيد، ليس مصدر التعديل الإستثنائي الخشبية من صعود جديد لتجربة القائد السابق للجيش العماد ميشال عون أو الحاكم السابق لمصر لبنان الدكتور إدمون نعيم اللذين جهرا في مرحلة الفراغ الدستوري عام ١٩٨٨ برغبتهما في تبوؤ الرئاسة من موقعيهما في المؤسسات الأخطر تأثيراً وإمكاناتاً والأوسع نفوذاً في الإدارة اللبنانية.

صباح الثلاثاء ٦ تشرين الأول، بعد ساعات على القمة اللبنانية - السورية في دمشق التي تلاها تسريب أوساط قصر بعيدا معلومات عن حصيلة القمة ورسو القرار السوري على قائد الجيش رئيساً للجمهورية، إتصل الرئيس إلياس المرابي برئيس مجلس شوري الدولة الدكتور جوزف شاول وإستدعاه، ليطلب منه في القصر الجمهوري وضع صيغة تعديل للمادة ٤٩ تتيح إنتخاب لحود. في ما بعد طلب المدير العام لرئاسة الجمهورية محمود عثمان في حضور الدكتور مناصر من شاول ربط الصيغة بعبارة "لمرة واحدة وإستثنائياً". على الأثر وضع شاول صيغة تعديل الفقرة الثانية وإلغاء كامل للفقرة الثالثة، على نحو ألقى بموجبه الفئتين الثانية والثالثة وأبدلها بفقرة أخرى، هي:

"يُنتخب رئيس الجمهورية بالإقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الأولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الإقتراع التي تلي، وتدوم رئاسته ست سنوات، ولا تجوز إعادة إنتخابه إلا بعد ست سنوات لإنتهاء ولايته. ولا يجوز إنتخاب أحد لرئاسة الجمهورية إذا توافرت فيه إحدى الحالات المنصوص عليها في المادة العاشرة من قانون إنتخاب أعضاء مجلس النواب".

وأرُفق شاول هذه الصيغة بالأسباب الموجبة الآتية:

"إنطلاقاً من المصلحة الوطنية العليا.

ووفقاً لأحكام الدستور التي تقضي بتأكيد المساواة بين جميع المواطنين.

وإنسجاماً مع مبادئ الديمقراطية التي تتيح كل الفرص لمشاركة كل المواطنين في ممارسة الشأن العام.

وبغية الإستفادة من كل الكفاءات والطاقات لخدمة الدولة والوطن.

تتقدم الحكومة من المجلس النيابي الكريم بمشروع القانون الدستوري المرفق، راجية إقراره". في مضمون صيغة رئيس مجلس شوري الدولة إبقاء الشروط المحددة لإنتخاب رئيس الجمهورية في الفقرة الثانية من المادة ٤٩ كما وردت في الدستور دون أي تغيير في ما يتصل بالغالبية الواجبة لفوزه ومدّة ولايته وعدم جواز إعادة إنتخابه إلا بعد إنتهاء ست سنوات. على أنه - في مقابل إلغاء الفقرة الثالثة المتعلقة بترشيح موظفي الفئة الأولى - أطلق حرية ترشّح هؤلاء بلا موانع سواء دستورية كنتك المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ (شرط الإستقالة قبل سنتين)، أو قانونية كنتك الواردة في المادتين ٢٨ و ٣٠ من قانون الإنتخاب (شرط إستقالة رجال الجندية والقضاة قبل ستة أشهر)، ليحصر الموانع بتلك التي يحظرها قانون الإنتخاب نفسه في مادته العاشرة (الجنحة الشائنة والجنابة والإفلاس الإحتيالي...) من حيث كونها موانع للترشّح للنسبة، فحري بما أن تكون موانع للترشّح للرئاسة أيضاً.

إلا أن رئيس الجمهورية لم يأخذ من صيغة شاول سوى أسبابها الموجبة مجتزأة، ليُدرجها في نطاق هو غير ما نصّت عليه صيغة شاول: إلغاء الفقرة الثالثة نهائياً وتقييد موانع إنتخاب موظفي الفئة الأولى (مع أنه لم يُشر إلى مثل هذا التحديد عبر تعميمه جواز إنتخاب أيّاً كان ما لم يرتكب أيّاً من موانع المادة العاشرة من قانون الإنتخاب).

"قرصنة" الأسباب الموجبة

في حصيلة الأمر، إنتهى مشروع التعديل الدستوري الحكومي الذي إقترحه رئيس الجمهورية ومضى فيه مجلس الوزراء إلى إبقاء الفقرة الثالثة على ما هي، معطوفاً عليها وفي شكل مستقل الإستثناء لمرة واحدة، على نحو يجيز "إنتخاب رئيس الجمهورية من القضاة أو موظفي الفئة الأولى (...)"، بلا إزالة الموانع القانونية الأخرى الواردة في قانون الإنتخاب (المادتان ٢٨ و ٣٠)، مُتجاوزاً صيغة شاول الرامية إلى الإلغاء الكامل للفقرة الثالثة، وعلى نحو أبرز فيه أيضاً التعديل على أنه إجراء إستثنائي بحت وموقت، ومُحدّد لشخص واحد. بل كأنه "مطلوب" من الدولة اللبنانية.

لكن المثير في هذا التعديل، إستعارة المشروع الحكومي الأسباب الموجبة نفسها الواردة في مشروع شاول وتوجيهها في خدمة الاحتفاظ بالفقرة الثالثة من المادة ٤٩، فيما رمى شاول إلى تعزيز غاية إلغاء الفقرة الثالثة بالأسباب الموجبة الوجيهة لذلك. بهذا إجتزأ المشروع الحكومي من مشروع رئيس مجلس الشوري الدوافع المبررة والفعّلية للإلغاء: "(...) ووفقاً لأحكام الدستور التي تقضي بتأكيد المساواة بين جميع المواطنين. وإنسجاماً مع مبادئ الديمقراطية التي تتبع كل الفرص لمشاركة كل المواطنين في ممارسة الشأن العام". أي ما يتعلق بالمبادئ الدستورية والديموقراطية العامة المتصلة بالمساواة والعدالة وتكافؤ الفرص.

فأضحى بذلك المشروع الحكومي، في معرض تبريره إزالة الموانع من طريق إنتخاب لحود، يقتصر على أسباب هذا الإنتخاب وأهدافه وغاياته: "المصلحة الوطنية العليا... الإستفادة من كل الكفاءات والطاقات لخدمة الدولة...".

وليس ت هذه بالضرورة وحدها الأسباب الكفيلة لتبرير إنتخاب قائد الجيش، إلا إذا بدا أن المطلوب أيضاً إبقاء سيف الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ مصلتاً على رقاب الفئات المعنية. وتالياً إبقاء الإستثناء، لا المبادئ الدستورية والديموقراطية، قاعدة للإختيار والإنتخاب.

نَقَشَت!

نَقَشَت مع سلطة الحكم الذاتي ويساس عرفات تحديداً، ومع اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين خصوصاً، ومع العرب أجمعين بصورة عامة.

نَقَشَت نقشة فريدة من نوعها، ومن عبار "لا زالت الافراح في دياركم عامرة".

كلمة في الفم، تعيين أرييل شارون وزيراً لخارجية اسرائيل، ولاستئناف مفاوضات السلام؟ كيفما قلنا هذا التعيين، وكيفما قرأناه بالمقوم والمقلوب، وكيفما فسّرناه، يطلع معنا ان حظ المنطقة يفلق الصخر فعلاً، وقد ينفلق الحظ والمنطقة عما قريب.

فقد اهدت عملية السلام أخيراً إلى من يأخذ بيدها، ويتعهد بها بعناية فائقة، ويحط بها في برّ الامان ولمرة أخيرة.

على الاقل، هذا ما عناه تماماً بنيامين نتنياهو، حين اعتبر باقر بطون الحوامل والرَضْع هو الرجل المناسب لهذه المرحلة ولهذه المهمة.

كما للمفاوضات التمهائية مع الفلسطينيين الذين أقسم بتجردهم من اراضي الحكم الذاتي، ولمفاوضات السلام الشامل التي يعدّ عده الاجهاز عليها ويتحين الفرصة منذ ولادتها...

باعترابه داعية السلام الاول في الشرق الاوسط، ورفيق درب المغفور مارتن لوثر كنج في كفاحه ضد العنصرية والظلم.

ومآثره خلال اجتياح لبنان، وعلى الأخص في صبرا وشاتيلا، لا تزال شاهرة اعناقها والدم يشلو منها شلواً.

باختصار، كمن يسلم الخروف للذئب يدأ بيد، ويوصيه به خبيراً.

صحيح ان شارون آخر رأس نتنياهو، وهما جحران في لباس واحد، لكنه بدا مُجبِراً على تعيينه وخائفاً منه، في قوله ان شارون يدرك اكثر من اي شخص آخر ثمن الحرب...

كأنه يحذرّه، او يحتر منه، أو يفصح عن مهمته.

حتى البيت الأبيض سارع الى غسل يديه قبل فوات الأوان، معتبراً التعيين شأناً إسرائيلياً داخلياً.

بدأت "عجائب" مونكا ليونيسكي بالظهور.

"زيان"

لأنه لا يجوز اجراء تعديل موقت وظرفي ولا لمادة في الدستور لماذا لم تلغ الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ بعدما زالت أسبابها؟

يرى بعض رجال القانون وبعض الوزراء والنواب ان تعديل المادة ٤٩ من الدستور باضافة فقرة اليها مرة واحدة وبصورة استثنائية بحيث يمكن انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، تجعل كل مادة في الدستور معرضة للتعديل بعبارة "مرة واحدة وبصورة استثنائية"، في حين ان مواد الدستور لا يجوز ان تكون عرضة للتعديل في كل وقت وكأنها مواد في مشروع قانون عادي.

ويبري هؤلاء ايضا ان كل تعديل جرى في الماضي للمادة ٤٩ من اجل اتاحة التجديد للشيخ بشارة الخوري والتمديد للرئيس المرادوي باعتماد عبارة "لمرة واحدة" انما هو تعديل يخالف روح الدستور وينافي نية المشرع، كما ان انتخاب اللواء فؤاد شهاب والياس سركييس للرئاسة الاولى مخالف لأنه كان عليهما، الاستقالة من وظيفتهما، قبل ستة اشهر من موعد الانتخاب.

من يبادر الى اقتراح التعديل؟

ويقول النائب السابق حسن الرفاعي انه لا يحق للنواب ادخال اي تعديل على الاقتراح المقدم من رئيس الجمهورية حول المادة ٤٩ من الدستور فأما ان يتوافقوا على الاقتراح كما هو، او يرفضوه، لأن ليس لهم خلال دورة استثنائية اقتراح اي تعديل انما هذا الحق محصور برئيس الجمهورية (المادة ٧٦) وانه بموجب المادة ٧٨ من الدستور لا يحق للنواب ادخال اي تعديل على الاقتراح المقدم من رئيس الجمهورية ونصها: "اذا طرح على المجلس مشروع يتعلق بتعديل الدستور يجب عليه ان يثار على المناقشة حتى التصويت عليه قبل اي عمل آخر. على انه لا يمكنه ان يجري مناقشة او يصوت الا على المواد والمسائل المحددة بصورة واضحة في المشروع الذين يكون قدم له".

وتسأل اصحاب هذا الرأي لماذا لم تلغ الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ برمتها ما دام انما لم تكن وليدة اتفاق الطائف، بل اضيفت عند مناقشة مواد الدستور الجديد تحت تأثير الوضع الذي كان سائدا، وهو التخوف من احتمال ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة او ترشيح حاكم مصرف لبنان يومذاك ادمون نعيم للرئاسة.

ويذهب بعض الوزراء الى حد القول انه لا يحق حتى لمجلس الوزراء وليس لمجلس النواب فقط، ادخال اي تعديل على اقتراح رئيس الجمهورية اعادة النظر في الدستور، بل عليه ان يوافق على هذا الاقتراح كما هو مقدم، او رفضه.

اما وقد زال هذا التخوف فلماذا المحافظة على هذه الفقرة؟ هل لقطع طريق الترشيح مستقبلا على اي عسكري او موظف من الفئة الاولى او قاض ما لم يستقل قبل سنتين من موعد الانتخاب، او يضطر رئيس الجمهورية او مجلس النواب الى اقتراح تعديل هذه المادة كما فعل الرئيس المرادوي اذا قضت الظروف بتمكين موظف او قاض او عسكري من الترشيح للرئاسة، وتكرارا اضافة الفقرة التي اضيفت الى المادة ٤٩؟

والسؤال الذي يبقى مطروحا هو: هل تبادر الحكومة المقبلة او نواب في المجلس في الوقت المناسب الى اقتراح تعديل ما يحتاج الى تعديل في الدستور سدا لخفر وشواذب ظهرت فيه خلال الممارسة؟

اميل خوري

بيبي والبولدوز

لم يكن ينقص عملية السلام في لحظات اختصارها الا ان يتولى اربيل شارون وزارة الخارجية ليصير كبير المفاوضين الاسرائيليين مع العرب ويمسك بملف التفاوض على الوضع النهائي مع الفلسطينيين.

وكان ينبغي ايضا، في رأي بعض النواب، الغاء العبارة الواردة في الفقرة الثانية من المادة ٤٩ ونصها: "ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزا للشروط التي تؤهله للنياحة وغير المانعة لأهلية الترشيح" ومن هذه الشروط ان يستقل قبل ستة اشهر من موعد الانتخاب، الا اذا اعتبرت سابقة انتخاب الرئيس فؤاد شهاب وبعده الرئيس سركييس قاعدة تختذ. لكن يومها لم يكن للمجلس الدستوري وجود لكي ينظر في اي طعن او اعتراض.

فاذا كانت اميركا تسعى بأي وسيلة، وخصوصا بالضغط على ياسر عرفات، الى انعاش العملية باتفاق مرحلي جديد مسخ، عنوانه (+٣)، فان بنيامين نتنياهو، بيبي، قدم ايضا وصفته السحرية لانعاش العملية: البولدوز، اي شارون، كما يصفه الاسرائيليون، وقال انه الرجل الانسب لهذه المهمة.

لذلك، كان ينبغي ان يأتي اقتراح تعديل المادة ٤٩ من النواب في دورة عادية لكي يأتي هذا التعديل وفق رغبتهم ويكون تعديلا نهائيا وليس موقتا باعتماد عبارة: "لمرة واحدة وبصورة استثنائية" فيكون هذا التعديل كل مرة لمصلحة شخص، بل ان تلغ الفقرة الثالثة نهائيا من المادة ٤٩ لافساح المجال امام الكفاءات وتمكين القضاة وموظفي الفئة الاولى وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة من الترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية لأن من بينهم من هم اهل لذلك. فشارل دباس كان قاضيا، وانتخب رئيسا للجمهورية وكان خير رئيس، واللواء فؤاد شهاب كان قائدا للجيش وانتخب رئيسا للجمهورية وكان عمده من افضل العمود ان لم يكن افضلها. والياس سركييس كان حاكما لمصرف لبنان وانتخب رئيسا للجمهورية وتميز عمده بالنظافة والشفافية والزاهة والزهدي. وما ان اوساط الرسمية والنيابية والشعبية تؤيد ترشح العماد اميل لحود للرئاسة الاولى مفضلة اياه على اي مرشح آخر، واذا بالسلطة التنفيذية تجد نفسها مضطرة الى تعديل المادة ٤٩ من الدستور لتمكينه من الترشيح للرئاسة.

ولكن كيف يمكن الجمع بين شارون والسلام؟ فمجرد اعلان توليه المفاوضات يشبه اعلان كارثة. فالرجل هو بطل هزائم العرب واشد المؤمنين بتوسيع ارض اسرائيل وبحل مشكلة الفلسطينيين على حساب الاردن. وهو المخادع الذي كذب على حكومته في اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ حتى اوصلها الى بيروت، والطامح الى رئاسة الوزراء الذي لوثت صورته ومهنته مجزرة صبرا وشاتيلا التي افتعلها ولم يبيح صورته منذ ذلك الا نتنياهو بتسليمه حقيبة الخارجية.

اما الادعاء بأن الفقرة الثالثة اضيفت الى المادة ٤٩ للحؤول دون استغلال القضاة وموظفي الفئة الاولى وظيفتهم رغبة في الترشيح للرئاسة الاولى، فقد ثبت انه ادعاء باطل، فلا اللواء شهاب استغل منصبه على رأس الجيش ليصل الى الرئاسة بل ألحقت عليه الاكثرية النيابية والقوى السياسية الفاعلة ليقتل منصب الرئاسة، لم يستغل الياس سركييس منصبه كحاكم مصرف لبنان بهدف الوصول الى الرئاسة الاولى، ولا العماد اميل لحود استغل منصبه بهدف الوصول الى الرئاسة بدليل انه ابعد السياسة والسياسيين عن التدخل في الجيش، ولو انه كان يطمح الى الرئاسة، لكان ساير السياسيين واستجاب وساطاتهم ومدخلاتهم في الترقيات والمناقصات، لكنه لم يفعل. واذا كان من استغلال لمنصب من اجل الوصول الى الرئاسة الاولى فانه مع الوزير اكثر كثيرا من اي موظف، وهو الذي يجب ان يفرض عليه شرط الاستقالة قبل سنتين من موعد الانتخاب.

شارون للسلام مع الفلسطينيين؟ رجل كان ولا يزال عمليا بولدوز الاستيطان، رفض اتفاق اوسلو بدعوى انه تنازل كبير وخطر على امن اسرائيل. وما يمكن ان يقبل به ليس تسوية دائمة مع الفلسطينيين بل وضع انتقالي، حكم ذاتي في حده الأدنى. الا انه ولا شك الانسب لتنتياهو، وذلك لسببين:

الاول حكومي، اذ بتعيين شارون للخارجية يكفي نتنياهو نفسه شر المتدينين الذين يهددون باسقاط حكومته ان هو وافق على الانسحاب ١٣ في المئة من الضفة، وشر شارون نفسه الذي هو افضل من يقود الحملة عليه. وهكذا بمشاركة شارون في قرار الانسحاب ضمن نتنياهو استمرار ائتلافه.

اضف الى ذلك ان القاضي اذا استغل وظيفته بهدف ترشيح نفسه للرئاسة يعاقب، والموظف يحال على المجلس التأديبي العام. لذلك لا يجوز الابقاء على الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ بل يجب الغاؤها برمتها فقد يكون بين العسكريين او بين القضاة وكبار

والثاني تفاوضي، ذلك ان نتنياهو لن يجد شخصا يلتزم بالتطرف اكثر منه الا شارون. وهكذا اذا ازادت الضغوط الاميركية عليه يستطيع ان يظهر بعض البرونة ويترك التشدد المطلوب لشارون.

باختصار، ان شارون هو الورقة الاقوى في يد نتنياهو لتخويف الفلسطينيين من عواقب اعلان دولة ولمواصلة عملية التدمير المنتظمة لاتفاق اوسلو ولمنع اي حركة في عملية السلام لا تكون بشروطه.

والسلام على السلام.

سحر بعاصيري

رئيس "شعبي" ومن "الجبل"

عافيته ومقوماته الوطنية. وربما لدعوة الرئيس المقبل للجمهورية العماد اميل لحود الذي يثق به كثيرا اللبنانيون والسوريون، الى قيادة عملية بناء دولة المؤسسات ودولة القانون ودولة العدالة والتوازن ودولة الاستقلال والسيادة ودولة التحالف الاستراتيجي مع سوريا الذي صار في مصلحة الدولتين اللبنانية والسورية.

طبعاً قد لا تكون الاشارة الانتقادية للمطارنة والاساقفة الموارنة اراحت سوريا. لكن الذي ازعجها ربما كان تعاطي حلفاءها اللبنانيين وخصوصا المعنيين منهم مباشرة بالاستحقاق مثل المراجع الرسمية والنواب والوزراء والسياسيين فضلا عن وسائل الاعلام الذي اظهر للعالم كله وليس للشعب اللبناني وحده ان القرار في الاستحقاق الرئاسي لها رغم معرفة الجميع بان مكونات هذا القرار بعضها لبناني وبعضها دولي وبعضها سوري وقسم كبير منها يتعلق بالوضع الاقليمي وتطوراتها المرتقبة. وهي قطعاً لا تريد ان تظهر في هذا الشكل. كما انها تسعى مع الوقت كي لا تستمر في دور المقرر او الموجه في امور كثيرة، الا ان ذلك يتوقف على الوضع الاقليمي والدولي كما يتوقف على ترسخ اقتناع اللبنانيين بان سوريا ليست عدوة لهم وبانها لا تستهدف كياناتهم ووطنهم وبان مصلحتهم والمصلحة السورية متلاقتان لا بل متكاملتان وليستا متناقضتين كما هما الآن في اذهان الكثيرين في لبنان وربما في بعض الاوساط السورية.

وهنا يعطي قرييون من دمشق حديثين يؤكدان حرص سوريا على لبنان ورغبتها في اقناع شعبه ببنائها الطيبة حياله وفي مساعدته على ادخال تغييرات قد تكون بطيئة في البداية من اجل الانتقال من مرحلة لم اشلاء الدولة التي نجح الرئيس الحالي الياس المرادي في اجتيازها الى مرحلة بناء دولة المؤسسات التي ستكون على عاتق الرئيس المقبل اميل لحود. والحدثان هما:

١- اختيار المرشح الذي حظي بتأييد اكثرية واسعة من اللبنانيين اظهرته استطلاعات رأي اجرتها مؤسسات معظمها متخصص، وكذلك مؤشرات اخرى متنوعة. ولا تنتقص من هذا التأييد اشارة البعض الى ان "توجيها" معنا لبنانيا-سوريا قد يكون ساهم في تكوين الاكثرية المذكورة لان من مكوناتها ايضا نجاح هذا المرشح في اعادة بناء مؤسسته من الصفر وتعلق اللبنانيين بالجيش الذي ازداد في عهد العماد لحود. وكذلك لان توجيهها كهذا ما كان لينجح لو اراد اصحابه تكوين اكثرية حول عدد من المرشحين الآخرين لاعتبارات معروفة.

٢- اختيار مرشح لرئاسة الجمهورية من جبل لبنان خلافا لاعتقاد سائد ان سوريا تفضل مرشحا مارونيا من الاطراف كي يسهل ضبطه وتاليا كي لا يجنح في اتجاه سياسات لا تراها ملائمة لها.

سركيس نعموم

القرييون من بكركي مقر البطريركية المارونية لانطاكية وسائر المشرق، كانوا ينتظرون ان ترافق تأييد مجلس الاساقفة والمطارنة الموارنة ترشيح قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية ملاحظة انتقادية حول الطريقة التي تم بها التوافق عليه بين الرئيسين اللبناني والسوري في لقاء القمة الذي ضمهما يوم الاثنين الماضي، والتي اثبتت بما لا يقبل الشك ان "اختيار" رئيس الدولة في لبنان صار مسؤولية سوريا، وان دور مجلس النواب في هذه العملية انحسر الى الموافقة على هذا الاختيار خلافا لاحكام الدستور الذي ينوط به الانتخاب الفعلي للرئيس العتيدي. لكنهم كانوا يدعون المعنيين بالاستحقاق الرئاسي ومعهم دمشق الى عدم اعتبار الملاحظة المذكورة دليلاً على نهج عند المراجع الدينية - السياسية للموارنة، اذا جاز التعبير على هذا النحو، يرمي الى اظهار سلبيات الدور السوري في لبنان والى تجاهل الاجابيات التي كان اهمها وقف الحرب وتقديم الدعم للبدء في اقامة الدولة.

وقد ميز هؤلاء ولا يزالون بيزون بين موقف بكركي ومواقف المراجع المسيحية الجذرية في معارضتها او حتى في رفضها اتفاق الطائف والنظام الذي انبثق منه والرعاية السورية الدائمة له. فهي وافقت على الاتفاق لا بل "غطت" المسيحيين الذين سهلوا التوصل اليه، وايدت الدولة التي انبثقت منها وتفهمت وايدت في وقت واحد دور سوريا في تطبيق الاول وفي ازالة العقبات من طريق الثانية. وانا كانت جنتح نحوالمعارضة بعد زهاء ثلاثة اعوام على قيام الجمهورية الثانية فلامعارضها على عدم تطبيق الطائف، وعلى عدم احترام روحه وعلى ممارسات داخلية لم توقفها سوريا او لم تعترض عليها رغم الخلل الوطني الذي تسببت به، علما ان الجميع يعرفون حرصها على التوازن بين كل اللبنانيين الذي يؤدي الى زيادة منعة الوطن وليس الذي يؤسس لحروب جديدة مستقبلا. اما الاخرون فدوافع مواقفهم السلبية معروفة وامدافهم معروفة ايضا الداخلي منها والاقليمي. ولسنا هنا في معرض محاكمتهم او اصدار احكام عليهم وخصوصا ان بعضهم يقول احيانا كلاما "حقا" لكنه يريد به "باطلا". فذلك متروك للناس وللمستقبل لا بل التاريخ.

لماذا اثار بكركي انتقاديا موضوع "الشكل" الذي رافق وبراقت انتخاب الرئيس الجديد للجمهورية؟

لاعلام الناس، يجب القرييون انفسهم منها، ان الاعتراف بامر واقع قائم منذ اعوام وبمبهراته المنطقية لا يعني تكريسه واعتباره عرفا يرقى الى الدساتير وخصوصا في موضوع يطل على "السيادة والاستقلال والقرار الحر" كما عبر البطريرك صفي مراد عديدة. ولاعلام سوريا ان العلاقة المميزة بين دولتي لبنان وسوريا وتحولها علاقات مميزة بين الشعبين اللبناني والسوري، وهما امران صارا من المسلمات في عقول كل اللبنانيين وفي وجدان قسم كبير منهم، يرتبطان الى حد كبير باستعادة الوطن اللبناني

بين المحاكم الخاصة والسلطة القضائية الوطنية

١- لم نعد في عصر كانت الضمانات الاساسية للحقوق المدنية والانسانية والحريات العامة مقتصرة على الدساتير. فقد دخل العالم عصراً جديداً تصح تسميته عصر حقوق الانسان. وفي ١٠ كانون الاول المقبل يحتفل العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

٢- ولم يعد ممكناً ان يقتصر وعي الحقوق المدنية والانسانية والحريات العامة على اجزاء من الكرة الارضية من دون اجزاء أخرى. إذ ان العالم دخل حديثاً جداً في ثورة جديدة تنافس في أهميتها وتأثيرها على التقدم الانساني، الثورة الصناعية. هذه الثورة الحديثة نقلتنا بسرعة تزيد على سرعة البرق الى عصر تقنية المعلومات (The Information Technology Age). وأصبح مستحيلاً حجب المعلومات او منع انتقالها مثل لمح البصر عبر قارات المعمورة، ومنها المفاهيم العصرية للحقوق الانسانية والحريات العامة التي اطلقها الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

٣- لذا فإن أمر الاعتراف بالحقوق والحريات المضمونة بالدستور وتطبيقها بأمانة أصبح محتماً ليس فقط بقوة الدستور بصفته النظام الاساس لكل مجتمع وطني، بل أيضاً بقوة القانون الدولي لحقوق الانسان الذي أصبح التقيد به شرطاً اساسياً من شروط عضوية المجتمع الاممي المتمدن.

٤- ان تعبير "المحاكم الخاصة" يعني من حيث التعريف "المحاكم غير العادية". اي كيانات محكية خارج اطار القضاء العادي. لذا فان علينا ان نعرف القضاء العادي وشروطه وفقاً للدستور اللبناني وحقوق الانسان قبل ان نبدأ بفهم ماهية المحاكم الخاصة وتأثيرها بالدقة الواجبة.

القضاء العادي هو السلطة القضائية الوطنية المنبثقة من الدستور:

اننا ادركنا ان من جوهر السيادة القدرة على سن القوانين التي تلتزم كل من هو على الاقليم الوطني تنفيذها بالقوة الجبرية، تبين لنا ان القضاء هو احد السلطات الدستورية العامة الاساس التي تتجسد فيها السيادة الوطنية، وانه يؤدي دوراً حاسماً في اعطاء المعنى الايجابي للسيادة على اعتباره المرجع المؤتمن على حسن تطبيق القانون واحترام الحقوق المدنية والانسانية. وترجم الدستور اللبناني هذا المفهوم بنصه في باب الاول، المادة الاولى، على استقلال لبنان وسيادته التامة. وفي باب الثاني، الفصل الاول، على السلطات العامة الثلاث:

– السلطة التشريعية التي يتولاها مجلس النواب.
– السلطة التنفيذية التي تتناوب بمجلس الوزراء (بعدما كانت قبل الطائف منوطاً برئيس الجمهورية بمعاونة الوزراء).
– السلطة القضائية التي تتولاها المحاكم العادية.

إن ترتيب ورود النصوص الآفة الذكر في الدستور ذو مغزى. فالفصل الاول يتضمن الاحكام المتعلقة بسيادة الدولة. لكن الفصل الثاني ينتقل مباشرة الى تفصيل حقوق المواطنين اللبنانيين وضماناتهم، ويليه الباب الثاني ينص على السلطات العامة، ويخص بالتفصيل في المادة ٢٠ من فصله الاول السلطة القضائية. وهو لم يكرس اكثر من هذه المادة لتأكيد ماهية السلطة القضائية ودورها، بينما يتناول في الفصول الثاني والثالث والرابع من الباب المذكور السلطتين التشريعية والتنفيذية، والباب الثالث بكامله رئيس الجمهورية.

الشروط الاساس للسلطة القضائية:

جاء في المادة ٢٠ من الدستور: "السلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها واختصاصها ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ بوجبه للقضاة والمتقاضين الضمانات اللازمة. اما شروط الضمانة القضائية وحدودها فبينهما القانون. والقضاة مستقلون في اجراء وظيفتهم. وتصدر القرارات والاحكام من جانب كل المحاكم وتنفذ باسم الشعب اللبناني".

صحيح انما مادة واحدة، ولكن الكلمات التي تضمنتها اشتملت بليجاز كلي على المعاني والمضامين الاساس للسلطة القضائية، وهي:

أولاً: السلطة القضائية سلطة عامة وطنية، أي في اطار الدولة اللبنانية، وتؤلف احدى السلطات العامة الوطنية الثلاث المسماة بالدستور والتي تجسد مع السيادة الوطنية واستقلال الدولة.

ثانياً: تتولى السلطة القضائية المحاكم المتنوعة الدرجة والاختصاص ضمن نظام واحد.

ثالثاً: المحاكم كلها جزء من السلطة القضائية ذات النظام الواحد.

رابعاً: تتألف المحاكم من قضاة مستقلين في اجراء مهماتهم.

خامساً: تؤمن للقضاة وللمتقاضين الضمانات اللازمة لتحقيق اغراض السلطة القضائية.

سادساً: تمارس السلطة القضائية باسم الشعب اللبناني دون سواه وتالياً تصدر القرارات الاحكام كلها عن المحاكم كلها باسم الشعب اللبناني.

وإذا رجعنا الى المادة ٧ من الدستور التي تنص على ان كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالتساوي بالحقوق المدنية والسياسية، يتبين ان هناك شرطاً سابعاً هو:

سابعاً: تؤمن المساواة والفرصة المتساوية امام المحاكم مع احترام الحقوق المدنية الكاملة. وهو المبدأ الذي تنبثق منه قواعد الوجاهية والعلمية التي هي جزء لا يتجزأ من النظام العام وحق التقاضي.

وبالعودة الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ابرمه مجلس النواب اللبناني بعدما كان ممثل لبنان في الامم المتحدة الدكتور شارل مالك احد صانعيه الرئيسيين، نجد انه يؤكد شرطي المساواة والعلمية ويضيف شرطاً ثامناً هو النزاهة، فنصت المادة ١٠ من الاعلان على ان لكل انسان الحق في ان يُنظر الى قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته. اذن فالشرط الثامن هو:

ثامناً: القضاء نزهة وهذا يعني انهم يطبقون القانون تطبيقاً أميناً انطلاقاً من معطيات الملف الثابتة وفقاً للشروط القانونية ونتيجة المحاكمة الوجاهية والعلمية بصف النظر عن الاشخاص الفرقة في الدعوى، وفي معزل عن الالهواء الشخصية للقضاة والتدخل الخارجي. وهذا الشرط يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالشرط الخامس، الضمانات.

واضاف العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي ابرمه لبنان أيضاً شرطاً تاسعاً

المبادئ الاساس للأمم المتحدة المتعلقة باستقلال القضاء:

في ٢٩/١١/١٩٨٥ أقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة المبادئ الاساس المتعلقة باستقلال القضاء التي اعتمدها مؤتمر الامم المتحدة المنعقد في ميلانو من ٢٦ آب الى ٦ أيلول ١٩٨٥. وتضمن المبدأ الاول وجوب ضمان استقلال القضاء في الدستور او قوانين الدول الاعضاء، وواجب المبدأ الثاني النزاهة!

وبلغتنا المبدأ الخامس من مبادئ استقلال القضاء الذي يعارض قيام المحاكم الخاصة وهنا نصه: "ان من حق كل انسان ان يحاكم امام المحاكم العادية والتي تستخدم الاصول القانونية الثابتة. ويجب الا تستخدم محاكم لا تستخدم الاصول الثابتة للاجراءات القضائية للحلول محل المحاكم العادية".

ويستوفينا كذلك المبدأ العاشر الذي ينص على انه لا يجوز ان يختار للمنصب القضائي الا الاشخاص النزاهة وذوو الجدارة الحاصلون على الخبرة والكفاية في القانون. وبعبارة أخرى لا يجوز ان يكون عضواً في محكمة سوى رجال القانون!

إن: لا يوجد قضاء حيث لا توجد محاكم. ولا توجد محاكم حيث لا توجد خصومة بين فريقين او اكثر. ولا يوجد قضاء ولا توجد محاكم حيث لا يوجد قضاة. فمن هو القاضي؟ انه صاحب الكفاية لتولي القضاء. وتتكون هذه الكفاية من: العلم بالقانون والنزاهة والحصول على ثقة المتقاضين. ان النزاهة هي الجسر الى الثقة. وتتجسد في الاخلاق الحميدة والجرأة التي لا مجال معها لأي خوف، وعدم القابلية للافساد.

ما هي اذا المحاكم الخاصة؟

نصت المادة ٨٤ من قانون اصول المحاكمات المدنية على ما يأتي:

"تتولى محاكم خاصة النظر بوجه استثنائي في بعض المنازعات وفق القوانين والانظمة الموضوعة لها واحكام هذا القانون التي لا تعارضها".

وجاء هذا النص بعد نص المادة (٨١) من القانون نفسه والتي تتحدث عن "الجهات القضائية المختلفة كالقضاء المدني والقضاء الاداري والقضاء المذهبي او الشرعي". فتكون الاشارة الى "المحاكم الخاصة" مقتصرة على القضاء المدني. ولم يطر على بال واعي قانون اصول المحاكمات المدنية ان "الجهات القضائية المختلفة" عدا القضاء المدني ليست سوى محاكم خاصة! والقضاء المدني هو الذي يعرف في معظم القوانين اللبنانية باسم "القضاء العادي"، والمقصود به المحاكم الخاضعة للنظام القضائي الواحد الذي تنص عليه المادة ٢٠ من الدستور، لأنه القضاء الذي يفترض ان تتوافر فيه اجمالاً الشروط الاساس العشرة للسلطة القضائية).

ان كلمة "خاصة" تعني في المجال الحاضر "الاستثنائية" او "غير العادية". ولما كانت المحاكم الداخلة ضمن نطاق ما يسمى بالقضاء العادي هي المحاكم العادية "de droit commun"، فان كل ما عداها من "المحاكم" محاكم خاصة واستثنائية. ولا غرابة في هذا الطرح، لأن المحاكم المذكورة لا تستوفي شروط المادة ٢٠ من الدستور ولا الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي لحقوق المدنية والسياسية والمبادئ الاساس للأمم المتحدة. لذا فان "المحاكم" المنوه عنها لا تعتبر محاكم بالمعنى الصحيح.

اصناف المحاكم الخاصة:

من أكثر ما يلفت النظر في المحاكم الخاصة ان كثيراً منها لا علاقة له بالدولة اللبنانية، ولا يطبق القانون اللبناني ولا حتى القانون الدولي، ولا يتألف من قضاة بالمعنى الصحيح، وبعض "قضاته" غير لبنانيين!

لذا يمكن تصنيف المحاكم الخاصة بطرق عدة منها:

الطريقة الاولى: المحاكم الخاصة التابعة للدولة اللبنانية، والمحاكم غير التابعة للدولة اللبنانية. الطريقة الثانية: المحاكم الخاصة التي تطبق القانون اللبناني، والمحاكم التي تطبق غير القانون اللبناني.

الطريقة الثالثة: المحاكم الخاصة المؤلفة من قضاة والمحاكم غير المؤلفة من قضاة. الطريقة الرابعة: المحاكم الخاصة المؤلفة من لبنانيين والمحاكم الخاصة المؤلفة من غير اللبنانيين. الطريقة الخامسة: المحاكم الخاصة التي تحترم القانون الدولي والمحاكم الخاصة التي لا تحترمه. الطريقة السادسة: المحاكم الخاصة التي تصدر احكاماً بالزامات على الاشخاص والاموال، والمحاكم الخاصة التي لا تصدر احكاماً كده.

الطريقة السابعة: المحاكم الخاصة التي تؤمن الضمانات اللازمة لاعضاءها وللمتقاضين والمحاكم الخاصة التي لا تؤمن هذه الضمانات.

وهنا التفاصيل:

الطريقة الاولى: العلاقة مع الدولة اللبنانية وانعدام العلاقة معها:

من المحاكم الخاصة ما يؤلف اعضاؤها وسائر موظفيها موظفين رسميين في الدولة اللبنانية ويعينون تالياً بمراسيم جمهورية كالمحاكم الشرعية السنية والشيعية والمحكمة المذهبية الدرزية.

المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وقضية المرجعية في لبنان

انقضت الذكرى العشرون لاختطاف الامام موسى الصدر فركز كثير على الوضع داخل حركة "أمل" ومشكلاته وقضاياها.

ولم يشر أحد الى وضع المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الذي شكل احدي أهم المؤسسات التي اطلقتها الامام موسى الصدر قبل تأسيس حركة "أمل". ولعل الاهتمام بحركة "أمل" رافق التحضير لانعقاد مؤتمرها العام، وبسبب دورها السياسي ونظراً الى الالتباسات الكثيرة التي تحوط بدور الحركة وبدور رئيسها نبيه بري.

ولكن نظراً الى اهمية المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان ومكانة دوره، ونظراً الى الدور الخاص لرئيس المجلس سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين على الصعيدين الوطني والإسلامي سنحاول القاء الضوء على واقع هذه المؤسسة وأهم المشكلات التي تثار في وجهها، خصوصاً انها تواجه حالياً قضية قانونية اساسية تتمثل بانتهاه ولاية الميئين الشرعية والتنفيذية منذ نحو عامين دون ان يتم اجراء انتخابات بسبب الخلاف بين اركان الطائفة الشيعية على قانون المجلس الشيعي وطريقة تعديله رغم تشكيل لجنة ثلاثية ضمت المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قزيان وممثلين عن حركة "أمل" و"حزب الله".

وتشير المصادر المطلقة الى وجود نقاط عدة يجري البحث فيما ولم يتم الاتفاق عليها ومنها:

١- الهيئة العامة الناخبة التي تضم وفق القانون الحالي الاطباء والمهندسين والمحامين واساتذة الجامعة ومثلي الجمعيات (وكلمهم من المسلمين الشيعة) هناك سعي الى تقليص عدد اعضائها أقل قدر ممكن لضبط عملية الانتخاب.

٢- طريقة تحديد العلماء والمشايع، ومن هي الجهة التي تحددهم، وهل يقتصر الامر على من يلتزمون بمرجعية المجلس الشيعي، ومن تخرجهم الحوزات المرتبطة بعلاقة ما بهذا المجلس، او ان الامر مفتوح لجميع العلماء وطلبة العلوم الدينية، وكيف يتم تحديد هؤلاء علمياً؟

٣- السن القانونية لانتهاه ولاية رئيس المجلس حيث انها محددة في القانون الحالي بالرابعة والستين فيما يطلب البعض جعلها الخامسة والستين. وينقل عن الشيخ محمد مهدي شمس الدين حرصه على الوقوف على الحياء في هذه المسألة، كما انه يبدي استعداد له للتخلي عن رئاسة المجلس لمصلحة عمله الحوزوي والاكاديمي وان كان ذلك متعزراً بحسب كثير.

هذه المشكلة القانونية التي يواجهها "المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى" والتي تجعل وضعه مرتبطاً باتفاق "أمل" و"حزب الله" نظراً الى دور نوابهما المهم في تعديل قانون المجلس الحالي، ساهمت في اضعاف الدور المرجعي للمجلس والذي حرص عليه الشيخ محمد مهدي شمس الدين خلال فترة توليه نيابة الرئاسة والرئاسة منذ اختطاف الامام الصدر.

ولا بد من الاشارة الى الدور الخاص والمميز الذي اضطلع به الشيخ شمس الدين خلال السنوات الماضية لتعزيز دور الشيعية عموماً ودور المجلس خصوصاً إن على الصعيد اللبناني او على الصعيدين العربي والاسلامي. وكانت للشيخ شمس الدين مبادرات كثيرة على صعيد توحيد الموقف الاسلامي اللبناني وجمع القادة الروحيين في لبنان. كذلك اطلق سماحته بعض المبادرات المهمة لمواجهة التحديات التي مرت على العرب والمسلمين ولعل ابرزها اطلاق مشروع "المتحد القومي - الاسلامي" الذي كان نواة انشاء "المؤتمر القومي - الاسلامي" لاحقاً، كما ان سماحته كان السباق الى طرح رؤية جديدة لمواجهة التحديات التي حصلت بعد مؤتمر مدريد وتلخص طرحه بالمقولة الشهيرة "ضرورات الانظمة وخيارات الامة" ودعا فيها لاعطاء الامة دوراً ما في مواجهة التطبيع مع الصهاينة في حال اضطرت الانظمة الى المصالحة مع الكيان الصهيوني. كما دعا الى الحوار والتعاون بين مختلف تيارات الامة، القومية والماركسية والاسلامية وبينها وبين الانظمة وبين الانظمة نفسها. كما ان زيارته مصر قبل حوالي السنة شكلت خطوة مهمة في اعادة ترتيب علاقة المسلمين الشيعة بالاوساط الاسلامية الاخرى، وكانت هذه الزيارة استكمالاً لسلسلة نشاطات قام بها سماحته في التواصل مع الدول العربية والاسلامية، وكانت تلك اللقاءات استكمالاً للنهج الذي اخنته الامام الصدر ودفع ثمنه غالباً خلال زيارته ليبيا. ويمكن القول ان الزيارة الاخيرة التي قام بها الشيخ شمس الدين الى ايران شكلت "الزيارة المصالحة" بعدما حصلت مشكلات عدة في العلاقة بين الطرفين من جراء بعض مواقف التي طرحها الشيخ شمس الدين واسلوب تعاطي الايرانيين معه.

لكن رغم الانجازات ما زال المجلس يواجه الكثير من العقبات في مسيرته وعوّقت قيامه بدور المرجعية الشيعية في لبنان كما يرغب الشيخ شمس الدين ويتبنى.

ويمكن تلخيص أبرز المشكلات والعقبات بالآتي:

١- رغم الحرص الشديد الذي يبديه الشيخ شمس الدين على تحويل المجلس مؤسسة متكاملة غير مرتبطة بشخص ما، وسعيه الى اقامة سلسلة من المؤسسات التي تتمتع بنوع من الاستقلالية كجامعة الاسلامية وهيئة التبليغ الديني، فان من يعرف طريقة ادارة الامور داخل المجلس يلحظ بوضوح هيمنة شخصية الشيخ وغياب الدور الفاعل للميئين الشرعية والتنفيذية واكتفاء اعضائها بالدور الشاوري وعقد اللقاءات غير الملزمة بين فترة وأخرى.

٢- عدم نجاح الشيخ شمس الدين في ايجاد استقلالية ما للمجلس الشيعي بعيداً عن تأثير كل من "أمل" و"حزب الله" ولعل تأخير تعديل قانون "المجلس الشيعي" وهيئة دور رئيس المجلس النيابي نبيه بري على الوضع الشيعي والدور البارز لـ "حزب الله" على الصعيد الداخلي، كل ذلك أدى الى نوع من التقييد لحركة المجلس ورئيسه.

٣- أدت الخلافات في وجهات النظر العملية بين سماحة الشيخ شمس الدين والعلامة السيد محمد حسين فضل الله حول بعض المسائل العملية الى حصول شرح اساسي داخل الاوساط الشيعية ولم تنتج كل الوساطات لهما. ورغم دعوة الشيخ شمس الدين للمصالحة بين الانظمة والامة وبين مختلف تيارات الامة، فانه لم ينجح في حل مشكلة العلاقة مع السيد فضل الله مع ان كثيرا يعتبرون ان الاسباب جذرية لهذا الخلاف وان شمس الدين وفضل الله لا يختلفان كثيراً في

الرؤية العامة للوضع الاسلامي في لبنان والمنطقة رغم بعض الخلافات في وجهات النظر. كما ان الشيخ شمس الدين تجاوز مشكلاته مع "حزب الله" و"أمل" واستعاد العلاقة الطبيعية معهما فلماذا لم يستعد العلاقة الطبيعية مع فضل الله رغم اشارته الى أن أحد أسباب الخلاف كان الصراع بين "أمل" و"حزب الله" والذي انتهى منذ فترة طويلة.

٤- رغم الحيوية الخاصة التي تتميز بها شخصية الشيخ شمس الدين وشبكة علاقاته الواسعة مع معظم الاوساط الفكرية والسياسية والطائفية اللبنانية، وكذلك علاقاته الواسعة في العالمين العربي والاسلامي، فان كثراً يشكون من عدم قدرتهم على التواصل مع سماحته لاسباب "لوجيستية" ولصعوبة العلاقة اليومية. كما ان سماحته لم ينجح في ايجاد التواصل الشعبي الدائم ولعل ذلك يرتبط بانتشاله بمتابعة الازواج العامة ونظراً إلى احتلال "أمل" و"حزب الله" دوراً مهماً في متابعة قضايا الناس.

٥- لم يستطع "المجلس الإسلامي الشيعي" والشيخ شمس الدين اتخاذ موقف واضح ومحدد من المشكلات التي تعانها الطائفة الشيعية وبقيت المواقف مقتصرة اما على خطبة الجمعة او على عقد المؤتمرات الصحافية واصدار البيانات، ولعل المشكلة الاجتماعية والمعيشية في البقاع ابرزها حيث اكتفى سماحته باعلان المواقف العامة دون المتابعة التفصيلية. ويشمل الامر أيضاً مهوم المزارعين واصحاب الدخل المحدود.

وقد تكون طبيعة العلاقة بين شمس الدين واركاب السلطة وفي مقدمهم الرئيس رفيق الحريري ابرز الاسباب لهذه المشكلة.

٦- غابت الكفايات المهنية والفكرية عن مؤسسات المجلس باستثناء مجموعة قليلة تقوم بدور وظيفي اولها علاقة مميزة مع الشيخ شمس الدين ولم تستوعب مؤسسات المجلس هذه الكفايات ولعل محاولات تقليص دور الهيئة الناخبة واقتصارها على مجموعات قليلة بعكس ما كان يرغب به الامام موسى الصدر يعزز هذه المشكلة.

هذه بعض المشكلات والعقبات التي تواجه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى حالياً رغم ان على المرء ان يؤكد على اهمية الانجازات التي حققها هذا المجلس برئاسة الشيخ شمس الدين على أمل ان تكون هذه الملاحظات مساهمة في تطوير دور المجلس نحو الافضل.

قاسم قصير

بين المحاكم الخاصة (تتمة)

الا ان هذه المحاكم لا تصدر احكامها "باسم الشعب اللبناني" بحسب ما تفرضه المادة ٢٠ من الدستور.

ومنها كذلك مجلس شوري الدولة والمجلس العدلي ومجلس العمل التحكيمي والمحكمة العسكرية الدائمة ولجان الاستملاك، وهي كلها تصدر احكامها باسم الشعب اللبناني، واللجان المنبثقة عن القانون ١١٧ (لجان سوليدير) التي لا تصدر قرارات باسم الشعب اللبناني.

اما المحاكم الخاصة التي لا علاقة لاعضاؤها وموظفيها بالدولة اللبنانية، ولا يصدر تعيينهم عن الحكومة اللبنانية، فهي كل المحاكم الروحية، وهذه المحاكم كالمحاكم الشرعية، لا تصدر احكامها "باسم الشعب اللبناني".

الطريقة الثانية: تطبيق القانون اللبناني او تطبيق غير القانون اللبناني:
ان المحاكم الشرعية والمذهبية والروحية تطبق القانون اللبناني جزئياً، الا ان معظم احكامها واجراءاتها تستند الى مبادئ شرعية او قانونية كنسبة خاصة بها ولا تشكل جزءاً من الاشتراع اللبناني. وفي امكاننا القول انها، وفي معظم الاحوال والقضايا، تطبق مبادئ واحكاماً غير لبنانية. اما سائر المحاكم الخاصة المنوه عنها فيفترض انها تطبق القانون اللبناني.

الطريقة الثالثة: اعضاء المحكمة الخاصة من القضاة او من غير القضاة:
ان اعضاء المحاكم الخاصة الشرعية والروحية هم من غير القضاة وان اعتبروا انفسهم "قضاة" شرعيين او روجيين. ومعظم اعضاء مجالس العمل التحكيمي والمحكمة العسكرية الدائمة ولجان الاستملاك هم من غير القضاة ولا يملكون الكفاية في القانون. وكذلك هي اللجان المنبثقة عن القانون ١١٧ والمعروفة باسم "لجان سوليدير". اما المجلس العدلي فانه يتألف من أعلى قضاة في الدولة.

الطريقة الرابعة: اعضاء لبنانيون واطباء غير لبنانيين:
ان معظم المحاكم الخاصة تتألف من اعضاء لبنانيين الجنسية، الا ان بعضاً من المحاكم الروحية تستألف احكامها الى محاكم استئناف خارج الاراضي اللبنانية وتتألف من اعضاء غير لبنانيين ولكن احكامها تعتبر نافذة في لبنان كأنها موجودة على الاراضي اللبنانية.

(*) ألقبت في "ندوة آفاق القضاء في لبنان" التي نظمها المركز اللبناني للدراسات في بيروت (ايلول ١٩٩٨).

محمد مغربي

حرب العصابات المعاصرة واهتزاز العقيدة العسكرية الأميركية - الإسرائيلية

مدخل نظري:

كتب ليون تروتسكي في كتابه الشهير "الشيوعية الحربية" ان المرء قد لا يتمتع كثيراً بأمر الحرب ولكن الحرب تحدد مصير الشعوب. واعتبر كلاوسفيتز (Clausewitz) وليبين ان الحرب استمرار للسياسة بوسائل أخرى. ورأى مكيايفي في ارشاداته للامير (De Medici) ان الحرب مصدر القانون والنظام - لا قانون ولا شرعية ولا استقرار من دون حرب - فالتاريخ هو تاريخ الحرب الدائمة.

الحكيم الصيني سان تسو (Sun Tzu) الذي عاصر مجتمع الاقتصاد الزراعي ربط بين ممارسة الحرب والاقتصاد واعتبر ان الحرب استمرار للاقتصاد في أشكال أخرى. وقام البعض بتطبيق نظريته في الحرب "أضرب وأهرّب" في المجالين العسكري والاقتصادي. وكتب مؤرخ الحروب الاغريقية ثوسيديدس (Thucydides) بأن الحرب وسيلة لردع الحرب وتأمين توازن الربح (Balance of power).

رأى مؤسساً جماعة "الجيش الأحمر" الألمانية (R.A.F.) أندرياس بادر وأولريكي ماينهوف ان للعنف (الحرب) الثوري قوة اقتصادية كاملة ويتم استخدامه من جانب الطبقات الاجتماعية المستضعفة لمواجهة الطبقة الرأسمالية المهيمنة (La violence comme potentiel econ-omique) فالحرب بالنسبة اليهما هي أداة لتوازن الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي مع البورجوازية وفي هذه النقطة تتقاطع جماعة "بادر - ماينهوف" مع نظرية الحرب الغيفارية كوسيلة "لمنع الامبريالية من ان ترزح بثقلها على اجساد الفقراء والمستضعفين".

ويعتبر منظر حرب الغوار في المدن البرازيلية كارلوس ماريغويلا (١٩٦١ - ١٩٦٤) ان "العنف الثوري المنظم" ضد أدوات السلطة البورجوازية (شرطة، جيش ...) يؤدي الى كشف الوجه الحقيقي للدولة الرأسمالية، فتقوم السلطة بالرد على "العنف الثوري" باستخدام القمع والارهاب ضد الشعب. فحلقة "العنف الثوري - القمع السلطوي" تخلق الوعي لدى الجماهير وتجبرها الى الحرب المباشرة مع "دولة القمع البورجوازية" (la spirale de la violence re-volutionnaire - repression bourgeoise) أليست هذه "استراتيجية التوريب" كما رامنت عليها حركة "فتح"؟

كتب المفكر الفرنسي جيرار شاليان في "الارهاب" وفي أبحاث أخرى عن العلاقة بين طروحات ماو عن "الحرب الشعبية" وتجارب حرب العصابات في اميركا اللاتينية، ورأى ان الأخيرة تجمع بين نظرية "بقعة الزيت" و"البؤرة الثورية" الغيفارية (Foco) وطروحات ماريغويلا الماركسية الاصل.

وكان الدكتور وديع حداد اول من أكد العلاقة بين الحرب والمعرفة (التكنولوجيا) عبر استخدام "الاعلام المسلح" ونقل حرب التحرير الفلسطينية الى شاشات التلفزة العالمية - شاهد العالم كله تفجير الطائرات المخططة في "مطار الثورة" في عمان عام (١٩٧١ -) انها عولمة "حرب العصابات" (لعلام - ثالثة) في عصر الثورة التقنية. وهي محاولة لتكيف مع تطور مفهوم الحرب في زمن "الموجة الثالثة - ثورة الاتصالات".

تفكير الحرب من جديد:

كل نمط في الحياة يقابله نمط في الحرب، كل نمط في الانتاج يقابله نمط في التدمير. فالحرب على صلة وثيقة بالمتغيرات الاجتماعية السريعة. ان التطور النوعي في الاقتصاد العالمي من اقتصاد السوق الى اقتصاد المعرفة والاتصالات والمعلومات يحتم تغيير مفهوم الحرب، نظرية الحرب. كتب المستشرق الاميركي الفين توفلر (Alvin Toffler) في "الحرب والحرب المضادة" (١٩٩٣) ان للحرب في العصر الحالي تأثيراً كبيراً على أوجه الانشطة الحياتية مثل: ارتفاع اسعار النفط والمواد الغذائية والبورصة والاعلام ومستوى المداخليل والسينما والاحلام ... الخ. هناك اندماج للحرب في الاقتصاد والزمن في المساحة.

ويرى توفلر ان العقيدة الحربية الحديثة تستدعي التحلي عن المساحة لمصلحة التقاط الزمن. هل تراجع شأن الجيوبوليتيك؟ فالحرب هي محاولة السيطرة على المعلومات (حرب المعرفة الشاملة) وهي استراتيجية القوة: اسلحة واقتصاد ومعلومات. القوة بمعناها الجديد، قوة العقول في مواجهة القوة البدنية. حرب العقول ضد الحرب التقليدية السابقة - وجاء في القرآن الكريم: "وكم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة" وهذه اشارة مبكرة الى موازنة العدد بالنوعية، اي ان الغلبة هي للفئة النوعية.

العقيدة العسكرية الأميركية بعد حرب فيتنام:

لقد كلف البنثاغون في مطلع الثمانينات دون موريلي (Don Morelli) وفريقه لوضع عقيدة قتالية جديدة للجيش الاميركي. وعمل موريلي على تكييف جيش بلاده مع حضارة ثورة الاتصالات والتكثيف على استثمار الطاقة المعرفية لدى العنصر البشري، فالامن نظام معرفي شامل متكامل الاجزاء.

تبدأ الحرب من مستوى الجامعة. ويتم استخدام المعلومات من الجامعة وصولاً الى البيت الابيض (مركز القرار السياسي). ويعتبر الجنرال ستاري (Stary)، احد مساعدي موريلي، ان حرب "الارامبو" والعضلات انتهت وان نظرية ليدل هارت حول تدمير قوة العدو في ميدان المعركة لم تعد لها أهمية. يؤكد ستاري ان التفوق العددي لا يحسم المعركة. فالنصر حليف الطرف المبادر دائماً في معزل عن عديده وعن كونه في موقف الدفاع او الهجوم. ليس من الهمية ان تدمر عدوك في شكل كامل. المهم هو مقدرتك على خريطة خطته.

ودعا ستاري في مقارنته القتالية الجديدة الى ضرورة مهاجمة العدو في عمقه، في مواقفه

الخلفية ليتم قطع الوصل بين قيادته وقواعد امداده وطلبعته المهاجمة. ويستدعي هذا التكتيك الوحدة العمالية لجميع الاسلحة: الطيران والمدفعية والمشاة. ويعتبر فريق موريلي ان النظام الدولي المقبل سيشهد انتشار صراعات ذات توتر مخفوض (Low Intensity Conflict) يجب على الجيش الاميركي ان يتصدى لها بعقيدة تقوم على مهاجمة نقاط الضعف لدى العدو وليس نقاط القوة. انما مرحلة العمليات الخاصة او حرب الاعشاش (La guerre des niches) كما يسميها موريلي. المبادرة للمجموع على مراكز القيادة والسيطرة والمعلومات لدى العدو. هزيمة الخصم تتم من خلال تدمير نظام السيطرة والقيادة لديه.

ويقول موريلي ان الموقع العسكري والتحسينات لا تحتل الاولوية في خطته. فالحركة والمناورة والمرونة أهم من الموقع. أضحت الجبهة القتالية متنقلة وغير ثابتة: تكون الجبهة حيث يكون القتال وتختفي بعد انتهاء المعركة. ويشير موريلي الى ان عقيدته تركز على تدمير قيادة العدو وابداء نخبته (Elite Units) وهذا يستدعي رصد حركة القيادات ومعرفة أدق التفاصيل عنهم بما في ذلك التفاصيل الشخصية - في هذا الاطار يعتبر فريق موريلي انه كان من الاجدى ان ترزح الاستخبارات الاميركية شخصاً بشخصاً بالقرب من صدام لمعرفة مكان وجوده ووجود قيادته بدلاً من رصد مواقع انتشار الوحدات النظامية والاسلحة.

ان تصفية رجال القيادة او ضباط العمليات الخاصة او العلماء او مبرمجي كومبيوترات مراكز المعلومات والتحليل والادارة والاشارة أهم بكثير من تدمير أولوية نظامية بكاملها بالنسبة الى موريلي. الانتشار العسكري وانواع الاسلحة لا تشير الى الخطط الموجودة في عقول قادة العدو. حرب العقول تهتم برصد العقول وتدميرها وليس برصد الأدوات (اسلحة - قوات عسكرية) كخطة اساسية. تستطيع التكنولوجيا رصد المعطيات العسكرية ولكنها لا تستطيع كشف المعلومات والخطط الموجودة في العقول. فالعقيدة العسكرية الجديدة تركز على حماية القيادات والنخب وتدعو الى ادارة المعارك عن بعد بواسطة الاسلحة الذكية.

حرب ال-remote control تعمل ضمن المساحة الممتدة بين حدود الدبلوماسية والجبهة القتالية: تخريب المنشآت والبنى التحتية وتدمير مراكز القيادة والسيطرة وقتل النخب مع تجنب الالتحام المباشر. الخطة الاميركية خطة مركبة تتكامل فيها وظائف اجزاء الاستراتيجية الامنية. تكامل بين مختلف الاسلحة من جهة ومختلف عناصر معادلة القوة (اسلحة - تكنولوجيا - عقول - معلومات - اقتصاد - اعلام) من جهة أخرى. يمكن ان تعتبرها مونتاجاً (فنياً). ولا يوفر موريلي في حربه اي فكرة للتكيف مع ثورة الاتصالات: الصواريخ الموجهة لاسلكياً (Smart bombs) الطوافة (R-50) التي تقاد لاسلكياً وتستخدم في التصوير والتنصت والتشويش الالكتروني وتصحيح القصف المدفعي، الشاحنة المتحكم بها عن بعد (proowler)، طائرة الاستطلاع من دون طيار (drone) والتي تبيت الصور المتلقطة فوراً على شاشة (digital) في غرفة العمليات، تخريب أنظمة المعرفة لدى العدو عبر "الانترنت" والاقمار الاصطناعية (Cyber-war) (حرب العصابات) (لعلام - ثالثة) في عصر الثورة التقنية. وهي محاولة لتكيف مع تطور التلفزيون (tele operation) من على طائرة أباتشي او كوبرا (قصف من علو ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ م خارج مرعى المضادات الراضية التقليدية وصواريخ سام - ٧)، إلخ.

إنها حرب الكومبيوتر والكاميرا والصورة والكابل والكيمياء والبيولوجيا و"الانترنت" و"الرقمي" (digital) والاقمار الاصطناعية والادفمة والنخب وصارف المعلومات واللايزر والماتاف النقال (Cellular) وال- Fibre Optics ...

ومن جهة أخرى، يرى الجنرال موريلي بأنه لا فرق اليوم بين التكنولوجيا المدنية والعسكرية. فمعظم الصناعات المدنية قد تستخدم في مجالات عسكرية والمدعكس صحيح أيضاً. يمكن توجيه صواريخ ذكية بواسطة تلفزيون الكابل (cable television) واستخدام "فيوزات" البرادات والاجهزة الكهربائية (Electro-menager) كصواعق لتفجير العبوات - لست بحاجة لتحمل مشقة ادخال العبوات الى القدس وتل أبيب. يمكن ان تصنع المتفجرات بواء واجهزة تبنيها المجلات الاسرائيلية - ويستطيع من يشاء الاشتراك في أنظمة الاقمار الاصطناعية التجارية مثلاً: Nomad الروسي او Iridium من موتورولا) للحصول على خدمات مختلفة ومعلومات عن طريقة صناعة القنبلة الذرية وصور دقيقة (لغاية مسافة متر واحد فقط) تصلح لتحديد احداتيات المدفعية وتصحيحها.

الارادات في مواجهة التكنولوجيا العالية (High tech):

حرب العصابات المعاصرة: استطاع العقل الالكتروني الاميركي تحقيق بعض النجاحات في مواجهة قوات تقليدية في أكثر من مكان شكلت حرب الخليج (١٩٩٠ - ١٩٩١) قمتها وتمكنت اسرائيل من تقديم أفضل استعراض للخطة الاميركية المعقدة خلال حرب نيسان ١٩٩٦. ولكن الكومبيوتر الاميركي - الاسرائيلي لم يبتنأ بعملية خطف الطائرات التي خطط لها الدكتور وديع حداد ولا بعملية مطار اللد الاستشهادية (١٩٧٣). لم يفهم البنثاغون سر المقاومة العنيدة للشعب الفيتنامي. تبين له في ما بعد ان القيم والتقاليد والمعتقدات الفيتنامية تجعل من الموت اسهل احتمالاً من العيش في ظل امانات الاحتلال الاجنبي.

لم يستوعب هذا الكومبيوتر كيف جاءت مجموعة يابانية (الجيش الاحمر الياباني - Segun) من اقصاي الدنيا لتقاتل وتوتت من أجل فلسطين. يحترم المقاتل "الساموراي" قسمه ويستثمر حياته في سبيل الشرف، في سبيل استعادة الكرامة الانسانية. وأكثر ما ألم المقاوم كوزو اوكاموتو لم يكن وقوعه في الاسر وانما عدم استشهاده مع رفاقه الآخرين حسب القسم الذي اتفقوا عليه قبل التنفيذ.

ولم يتوقع أيضاً الكومبيوتر الاميركي - الاسرائيلي ان تجري عمليات استشهادية ضد

حرب العصابات المعاصرة واهتزاز العقيدة العسكرية الأميركية - الإسرائيلية (تتمة)

الوظائف وعدد من الاجزاء: سلاح العقل، سلاح النار، سلاح المال، سلاح التكنولوجيا، سلاح الاعلام وسلاح القلوب. تنجح في الحرب بقدر ما تقدم استراتيجيا متوازنة الابعاد، متكاملة الاطراف. انه "مونتاج" بمفهوم موريلي. شركة عملاية، استراتيجية. وبعض "المونتاج" يحتاج الى بعض "الخراج" السياسي.

قد لا تكون فكرة "المونتاج" غريبة عن اطراف المقاومة خصوصاً ان كثيراً من العمليات الخاصة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي تجري بعنوان واحد (وحيد) هو عنوان سياسي يطمس حقيقة الشركة - المونتاج الموجودة. ان المطلوب هو استبدال العنوان الحالي وتوسيع المشاركة في كونسورتيوم المقاومة القائم من دون المساس بواجهة "المقاومة الاسلامية". وليس المطلوب طمس دور أحد في هذه المنظومة التشاركية خصوصاً عند وقوع اسرى وشهداء. ان تغيير التسمية مرتبط في الشكل السياسي لتأمين الغطاء الوطني، الحاضر الوطني (متعددة الطائفة والقوة السياسية) ولكن الأهم هو الشركة الفعلية، أي تركيب المونتاج.

"الجلسل الاعلى لمقاومة اسرائيل" هو مونتاج يجمع الى "المقاومة الاسلامية" حركة "أمل" وقوى "جبهة المقاومة الوطنية". والمسألة ليست مسألة اطراف وادوار وعناوين. انها مسألة فعالية وحسابات جدوى اقتصادية (توازن الحاجات والامكانات) وتوزيع الاعباء وتكامل اجزاء الخطة والقوة. لا نطرح توزيع مناطق وخطوط العمل المقاوم فقط على اطراف الكونسورتيوم. وهذا ممكن مبدئياً - مثلاً: القطاع الشرقي لقوى "جبهة المقاومة الوطنية"، القطاع الغربي لحركة "أمل"، القطاع الاوسط لـ "حزب الله"، ... الخ. علماً ان التوزيع الجغرافي يحدث حساسيات عند البعض - إذن، فالمرتبى هو تنسيق الخبرات، تبادل المعلومات بمعناها الواسع بما في ذلك الجانب العلمي - التقني دون اللجوء الى غرفة عمليات موحدة.

لماذا يضطر كل طرف وحده لبناء استراتيجية قوة شاملة عندما يستطيع تكوين خطة تنفيذية متعددة الطرف؟ لا توجد قوة لبنانية تستطيع وحدها تحمل اعباء المعركة بما في ذلك "حزب الله". الموجود حالياً هو "مولدغ" (شركة قابضة) اذا جاز التعبير - يقوم بتقديم مساعدات مختلفة الى جهة لبنانية مساهمة (في المقاومة). يجب اشراك الدولة اللبنانية (الحكومة) ايضاً في "مولدغ" لتغطية الجانب الاجتماعي المتمثل بمساعدة عوائل الشهداء والاسرى والاسرى المحررين. ومن المفترض توسيع المشاركة في المقاومة لتخفيف الاعباء عن "حزب الله".

طرف يقدم مقاتلين محترفين للعمليات الخاصة، طرف آخر يقدم تقنيات لتطوير اساليب تفجير العبوات، طرف ثالث يجمع معلومات عسكرية عن مواقع العدو (استطلاع عسكري)، طرف رابع يجهز برنامجاً على الكمبيوتر لتحديد احداثيات المواقع المعادية، طرف خامس يرصد اذاعة اسرائيل ويوفر مصرف المعلومات (أرشيف) عن العدو وقادته وعملائه، طرف سادس يهتم باللوجستك وانواع الاسلحة، طرف سابع يقوم بتدريب المقاومين، ... الخ. هذه الفكرة أكثر تطوراً من فكرة "السرايا اللبنانية" التي طرحها "حزب الله". كأنك تقول "السرايا اللبنانية" لصاحبها "حزب الله". وهي أكثر شمولاً من صيغة "السرايا السياسية" التي جاءت في المؤتمر الخامس لـ "حزب الله". لا يستطيع "حزب الله" ان يكون وحده "المونتاج"، "الكونسورتيوم" ولا حركة "أمل" وحدها ولا الحزب الشيوعي وحده. وان لم تتمكن المقاومة من تأمين معادلة القوة الاستراتيجية (العناصر المختلفة) فانها ستتحول ورقة ضغط او ورقة تحريك (للمفاوضات) بدلاً من ان تكون قوة تحرير.

رافي حاوي

النهار قبل ستين عاماً

٩ و١٠ تشرين الاول ١٩٣٨

المدارس الوطنية

ابحج ما تقع عليه العين في هذه الايام مشهد التلامذة المائدين الى دور العلم بعد عطلة الصيف. الكتب تحت اباظهم، ونور العافية في خدودهم، وآمال الآباء والأمهات وراء خطوطهم. وما يضاعف هذه البهجة التحول المبارك، الذي سجله هذا العام والاعوام الاربعة او الخمسة التي سبقتها، من المدارس الانجية الى المدارس الوطنية. فلقد طفت بعد الاحتلال موجة من التهاافت على المدارس الانجية انساق معها الناس بدافع الحافظة الفائرة او بدافع الجمل، فاخرجت تلك الفترة للبلاد شبانا تنكروا لبلادهم وقوميتهم وفهمهم وتقاليدهم، مختئين، ضاعوا بين "مشية الغراب ومشية الحجل"... وما تزال الامة تعاني منهم الامرين معيانا واسترخاء وخيانة. على ان تلك العاطفة قد أنتت بالاضمحلال ليحل محلها التنبيه لمصير الناشئة ومستقبل البلاد، واخذت عيون الآباء والامهات تفتتح على النور، وكثر عدد الذين يفتخرون بابن لهم يتقن لفته ويحرص على تقاليد بني قومه، ويشيد بتاريخ امته.

تطور محمود نرجو استكماله للوصول يوماً الى التعليم الوطني الصرف، لأن المدرسة "معمل الشباب" وما تسلم امة شبابها الى معالم غريبة لتخرجهم غرباء عنها...

توفيق يوسف عواد

السفارة الاميركية وقوات "المارينز" في بيروت ومركز المخابرات العسكرية "امان" في صور خلال ١٩٨٢. حاول الباحث مارتن كرايمر (Martin Kramer) نائب رئيس مركز "دايان" للدراسات في جامعة تل ابيب ان يحلل البنية الشخصية والنفسية لاجزاء "الجهاد الاسلامي" الذين نفذوا الهجمات ضد الاميركيين. اضحت التكنولوجيا عاجزة امام منقح العمليات الاستشهادية. كتب كرايمر عن "سيكولوجيا الارهاب" عام ١٩٨٧ محاولاً مناقشة التبريرات الشرعية التي قدمها السيد محمد حسين فضل الله للعمليات الاستشهادية.

كانت المراكز العلمية الاسرائيلية تظن ان الدين الاسلامي يعارض التضحية بالنفس ("فريضة الجهاد"). ولم تكن مؤسمة "الاستطلاع والعمليات الخارجية" (الموساد) التي قتل رئيسها في الدامور خلال اجتياح ١٩٨٢ تتوقع قيام مقاومة عسكرية لبنانية ضد الجيش الاسرائيلي (تساهل) بعد دخول بيروت وخروج المقاومة الفلسطينية منها. تسائل كرايمر كيف يعمل العقل الذي يتحكم بتفجير القنابل البشرية في المواقع الاميركية والاسرائيلية؟ لقد شكلت هذه العمليات النوعية عامل توازن مع التفوق التكنولوجي الاميركي - الاسرائيلي واجهت فاعليته.

انها حرب عقول من نوع آخر تحركها ارادات ترى في الاستشهاد (النهاية) نقطة البداية. معادلة الكمبيوتر الاميركي مقلوبة، ينتصر الدم على السيف لأنه يفتح افقاً سياسياً. العمليات الاستشهادية ضد الاميركيين في بيروت أدت الى انسحاب المارينز من لبنان. جاء الانتصار السياسي بحجمه تعويضاً كبيراً مقابل الدماء الذكية التي بذلت. إذن، فشل الدماغ الاميركي - الاسرائيلي في التنبؤ بخطف الطائرات والباصات (عملية دلال مغربي على طريق تل ابيب ١٩٧٨ - عملية خبزة مفاعل ديونا في القنب ١٩٨٨) وخطف المواطنين الغربيين في بيروت (بعضهم كان متورطاً مثل وليم باكلي) كما فشل في توقع قيام العرب بحرب تشرين ١٩٧٣ واندلاع الانتفاضة الفلسطينية ١٩٨٧ رغم تحذيرات وتقديرات الاحصائي الاسرائيلي ميرون بنفنيستي (Benvenisti).

كان الفشل الامني الاسرائيلي الكبير عندما تحول الجنوب اللبناني جيحماً بالنسبة الى جنود العدو - اعتقدت تل ابيب أن الصراع الشيعي - الفلسطيني الذي سبق عام ١٩٨٢ سيسهل لها عملية اختراق الساحة اللبنانية ويؤمن لها سلامة الجليل المحتل - ما زالت الكاتويشا تسقط في مستوطنات الجليل وما زال الجنود الاسرائيليين يقتلون يومياً في الجنوب اللبناني مثلما كانت الحال قبل اجتياح ١٩٧٨. وأثبت "حزب الله" انه يخوض "حرب عصابات" بمستوى عال من الاداء والفاعلية. فقد الجيش الاسرائيلي المبادرة والقدرة على الردع وسقطت تالياً أهمية مواقفه في خخته الامنية وبات الدفاع عنهما مكلفاً.

صار الحزام الامني الاسرائيلي في الجنوب "حزام حزب الله الامني". تحركت "المقاومة الاسلامية" خارج اللعبة التقليدية، خارج دائرة الرصد الاسرائيلي الممكن. رجال حرب العصابات موجودون في كل مكان في لا مكان. لا ثابت في المتحول والمتحرك. تتحول الارض المحتلة رملاً متحركة يفرق فيها جنود الوحدات الخاصة الاسرائيلية من "سيريت ماتكال" الى "ايغوز" الى "شطريت" - ألم تفرق "الموساد" ايضاً في جنيف اخيراً؟ - لا هدف يضربه العدو.

إن "حزب الله" لا مكان له ولا زمان. "الحرب الجوية الشاملة" التي شهدناها في نيسان ١٩٩٦ لم تؤت ثماراً و"الحرب الخاطفة" لم تنجح و"حرب الاعشاش" لم تتمكن من نقل المعركة الى الخطوط الخلفية على رغم اغتيال السيد عباس الموسوي في تافخا وفؤاد مغنية في صيفر وقصف "المربع الامني" لـ "حزب الله" في حارة حريك خلال عدوان نيسان. بدأ العدو يطبق عقيدة موريلي في اصطاد قادة المقاومة الميدانيين. ويبدو ان اغتيال حسام الامين مؤشر لتبني "لجنة فاعادات" (هيئة تنسيق الاجهزة الامنية الاسرائيلية) نمط الحرب الاميركية في مواجهة المقاومة.

ولكن ألا يشير ذلك الى تعويض لفقدان المبادرة وامكانات الردع؟ يقول الجنرال الاسرائيلي غوردن ان الوحدات الخاصة للجيش الاسرائيلي تتعرض يومياً لست ساعات من المطاردة من رجال "حزب الله" قبل ان تتمكن من نصب الكمائن لرجال المقاومة لمدة ساعتين فقط. ولهذا، يدعو غوردن الى اعتماد اسلوب ضرب "مفاتيح" المقاومة اي الكادر الواسطي الذي يربط بين وحدات (حبات) الشبكة العنقودية بهدف شل قدرتها العملاية. استطاعت المقاومة ان تتكيف مع كل اسلوب اسرائيلي جديد وان تتعامل معه بفن قتالي خلاق. ومن المستبعد ان يكون هناك حسام امين آخر خصوصاً في صفوف "حزب الله".

سيبقى الامن الاسرائيلي يجمع الخطط الموجودة في عقول رجال حرب العصابات وسوف تصعب الامور كثيراً عليه عندما تتشابك جهود المقاومين على امتداد المنطقة العربية عبر البريد الالكتروني والاقمار الاصطناعية والهاتف النقال والحاسوب النقال والعبوات البشرية. لقد استوعبت المقاومة مفردات العقل الاميركي - الاسرائيلي وقررت ان ترد على "الحرب عن بعد" بـ "حرب عن قرب" حتى الالتحام. ارادة الدم الحي ضد برودة حسابات العقل الآلي.

يفتح العدو عن امكانات للحسم عن بعد، لتلافي الصدام المباشر، لزعة خطط المقاومة عبر تدمير دوائر القيادة والسيطرة لديمها. وتقوم المقاومة بتوظيف اللحم الحي لتقريب المسافات ودمج الزمن بالمسافة. هذه في لحظة الحسم حرب قلوب لا حرب عقول وتسقط اسطورة الكمبيوتر الاميركي امام ارادة المستضعفين.

كونسورتيوم (Consortium) المقاومة ("الجلسل الاعلى لمقاومة اسرائيل"):

حرب اليوم أشبه بهندسة فنية، بلعبة ال Lego التركيبية. الامن منظومة معلومات شاملة والقوة تركزت الى استراتيجيا متعددة العنصر متداخلة في ما بينها معقدة في التأليف. لم تعد القوة النارية وحدها تكفي ولا القوة البدنية. أمسى العمل العسكري القتالي تفاعل عدد من

الفقيه والسياسة

بنفسها، وزاد طموحها السياسي. فالشيخ جعفر كاشف الغطاء يُجيز للشاه القاجاري، انطلاقاً من اطروحة النيابة العامة للفقيه، إعلان الجماد، وجباية الخراج لمواجهة الغزو الروسي عام ١٨٠٦، إلا أن النراقي يذهب بعيد، فيوسع إطار النيابة العامة للفقيه لتشمل إضافة إلى القضاء والحدود، كل ما يُكَبِّت للنبي والامام المعصوم، إلا ما أخرجه النص. ويؤسس، لأول مرة، لاطروحة ولاية الفقيه المطلقة، ويكرس مرجعية تعوّض مرجعية الامام المعصوم، فانقسمت بدءاً منه المدرسة الاصولية من يقول بأطروحته هذه، ومن يدعو الى ولاية الفقيه الجزئية امثال مرتضى الانصاري (ت ١٢٨١هـ).

ومع نهاية القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين، ظهر موقف شيعي اصلاحي غير بعيد عن الاصلاح السنّي الذي صاغه الافغاني وعبد الوكابي يؤسس لوجهة نظر ترتفع فوق العصبية الطائفية، وتصوغ موقفاً اسلامياً موحداً، على قاعدة القبول بدولة مدنية دستورية. فينخرط الفقيه الشيعي في قلب الحركة الشيعية المعارضة لاكتنار الانكليز التتباك، فيفتي الميرزا محمد حسن الشيرازي، من سامراء العراق، بتحريم استعمال التتباك، ثم ينخرط في خضم الحركة الدستورية (المشروطية)، عام ١٩٠٦، فيفتي الأخوند محمد كاظم الخراساني من النجف: ان مساعدة مخالف المشروطية (الدستور) هي محاربة لامام العصر، وان اقدام على مقاومة المجلس النيابي بمنزلة اقدام على مقاومة احكام الدين. فقد كان الخراساني، وبمع رهط من المتجهدين الشيعة على استعداد للتسليم بنظام حكم مدني غير ديني، يتصف بالعدل، مثله مثل الافغاني وعبد الوكابي.

ويكفنا في هذا السياق، اعتبار لحظة محمد حسين النائيني (ت ١٣٥٥ هـ)، ذروة ما وصل اليه النص الاصلاحى الشيعي من انفتاح على وعي عصري مدني للسلطة، دون ان يقطع مع المرجعية الاسلامية. فالنائيني، يذهب في اتجاه معاكس لاطروحة ولاية الفقيه، مشدداً على ان الولاية - في زمن الغيبة - غدت للامة، مؤسساً لسلطة شوروية/ديموقراطية، تمنح الامة حق المراقبة والمشاركة في السلطة، ومعتبراً ان هذا التوجه (اي ارجاع الولاية الى الامة)، يشكل ارضية مناسبة لتصور اسلامي (سني/شيعي) مشترك، يستمد جذوره من سيرة الخلفاء الراشدين الشوريين ومن الاحكام السلطانية السنية، ومما يجب ان تكون عليه الولاية في عهد الغيبة عند الشيعة.

لقد قطع هذا التطور، انتكاسة الحركة المشروطية، وصعود الدولة البهلوية (١٩٢٤-١٩٧٩م) التي جمعت الاستبداد مع الارتمان لأميركا، وغدّت حادثة مشوهة، تساندها احزاب علمانية، ثم سقوط تجربة مصدق (١٩٥١-١٩٥٣م) ما خلق ارضية ملائمة لصعود دور المؤسسة الدينية، التي غدت الملجأ الاخير للمجتمع الاهلي. وصعد نجم الخميني الذي اعاد انتاج اطروحة ولاية الفقيه، فتحول دور الفقيه فيما من مشترع وضامن للشرعية عند النراقي الى قائد للدولة والمجتمع، يهيمن على السلطة ويشرف عليها بكل مفاصلها واشترعاتها، ويقوض التراث الانتظاري كله، ومبدأ التقية، ويطيح بمنهج المشروطيين (الدستوريين).

لقد جسد الخميني تصوره هذا، بعد استلامه مقاليد السلطة، الا ان وفاته تركت فراغاً لم يملأ، فالسيد علي الخامنئي لا يرتقي الى مرتبة (آية الله العظمى) المخصصة للفقيه الجامع شرائط الافتاء، ما اسس لفصل عملي بين الوظيفة الدينية (مرجع التقليد)، والوظيفة السياسية (الولاية العامة)، قد يفرضي - في شكل موارد - الى فصل الدين عن الدولة، بحسب فؤاد ابراهيم في كتابه "الفقيه والدولة".

فهل يفرض تشابك العلاقات وتنافرها، في هرم السلطة والمجتمع، الى "علمنة" تشق طريقهما في قلب دولة ولاية الفقيه. فترجع ايران مجدداً لتستعير اطروحات النائيني، فتبني تصورا اسلامياً مشتركاً، يخرج من دائرة الطوائف، وتبني دولة حديثة مدنية دستورية ديموقراطية دون ان تقطع مع الوروث؟

شمس الدين الكيلاني

كان الحوار تصاعد في ايران حول اطروحة ولاية الفقيه المطلقة، بعد استلام محمد خاتمي رئاسة الجمهورية، فتلك الاطروحة لم تحظ يوماً بالاجماع الشيعي، وهي الى الآن لم تلق القبول في النجف، وما رأيت النور الا منذ قرنين، على يد احمد النراقي (ت ١٢٤٥هـ)، وإن كان جرى التمهيد لها منذ وقت طويل.

لقد ارتبطت الامامة/ السياسة عند الشيعة بالامام المعصوم، المنصوص عنه المبدأ (مقابل السنة الذين ارجعوا الخلافة الى الجماعة/الامة او الى الاختيار). ومع اختفاء الامام الثاني عشر عام ٣٢٩ هـ (حسب المعتقد الشيعي)، اختلفت معه شرعية العمل السياسي، وجرى الاجتهاد، حتى عودته. لذلك اُسِّمَت المدونات الشيعية الاولى، وعيا انتظاريًا، يقضي بتعليق وظائف الدولة الرئيسية: جباية الاموال وانفاذ الحدود والجماد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلاة الجمعة والشأن السياسي حتى عودة الامام الغائب. واقتصرت مهمة الفقيه على حفظ النص والاخبار، مع وقف الاجتهاد والابتعاد عن الدولة، التي غدت شأنًا دنيويًا محضًا، وسمي هذا الاتجاه في ما بعد الاتجاه الإخباري. ففتح هذا الخط (نظريًا)، بفصله السياسي عن الديني، بحسب ريشار وجمال باروت، الطريق الى نوع من العلمنة الاسلامية.

بتشجيع من السلطة البويهية (٩٤٥-١٠٥٥) بدأت في بغداد ارمصاص خط فقهي (اصولي) ينشق عن الخط الإخباري الذي بقي متمركزاً في قم. فعلى رغم تسليم المفيد (ت ٤١٣هـ) والمرضي (ت ٤٣٥هـ) والطوسي (ت ٤٦٠هـ) بأن السلطة في عهد الغيبة مسلوقة الشرعية الالهية، الا انهم سلموا بضرورة سلطة زمنية، واحكموا بعض القواعد للتعامل معها، وإن بقوا يتعاملون معها كحال اضطرار، من خلال تشديدهم على ضرورة النظام. وفتحوا باب الاجتهاد ودشّن المفيد بدور مفهوم "النيابة العامة" عن الامام، التي تعتبر النواة الاولى لاطروحة ولاية الفقيه.

تظهر اللحظة الثانية، في تطور موقف الفقيه الاجبائي من الدولة، على يد ابن المطهر العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، الذي عكس علاقة "الاصوليين" الايجابية من الدولة الايلخانية (المغولية) الشيعية (١٢٦٤-١٣٣٦م)، ان نجد في مؤلفاته اقراراً صريحاً بشرعية السلطة المغولية، وبصفها بالدولة الدينية، ويدعو لها بالبقاء الى يوم القيامة. مما يقطع - كما يقول فؤاد ابراهيم - مع الوعي الانتظاري الشيعي. ويجيز العمل تحت ظل السلطة في زمن الغيبة، موسعاً دائرة الاستثناء والاضطرار التي يجوز فيها للفقيه العمل مع السلطة.

يمكن اعتبار مساهمة الشهيد الاول محمد بن مكي الجزيني العاملي (ت ٨٧٧هـ) الذي اهدى كتابه "اللمعة دمشقية" الى سلطان الدولة السربدارية، شمس الدين بن علي بن المؤيد (ت ٧٧٥هـ)، كحلقة ثالثة في التمهيد لاطروحة ولاية الفقيه، حين دعا الى "النيابة العامة للفقيه"، وبسط ولاية الفقيه على القضاء والحدود، وصلاة الجمعة، ففتح بذلك الطريق امام الفقيه للفتوى في الشأن السلطاني. اما في ظل الدولة الصفوية (١٥٠٠-١٧٢٢م)، فاسماعيل الصوفي قدم نفسه كواحد من سلاطة الإمام الكاظم، وجمع في شخصه رئاسة الدين والدولة، واسس ابنه طهماسب (ت ١٥٧٦هـ) اول اكليروس شيعي تتداخل صلاحياته بالشأن السياسي، واعطى للفقيه عبد العالي الكركي (ت ١٥٣٤) كراساً لهذا الاكليروس، منصب "شيخ الاسلام" ولقبه نائب الامام، ودشّن الكركي بدوره اسس التراث السياسي الشيعي، نظريًا، وفعليًا. اذ اضفى على المصوفين شرعية لا تصلح الا للامام المعصوم، وأشرف على تنظيم المؤسسة الدينية، وعيّن المشايخ في كل بلدة للقيام بصلاة الجمعة، وتماهى بالسلطة، رغم تحذير النجف، ومعارضة الإخباريين وفي مقدمتهم ابراهيم القطيفي. فاحتل الفقيه في ترسيمة الكركي موقع النيابة العامة عن الامام، والمشرع للسلطة.

مع نهاية الدولة القاجارية، في القرن التاسع عشر، تعاظم دور المؤسسة الدينية الشيعية، بتعاظم استقلالها عن الدولة، وباستقرار مصادرها المالية، ونفوذها الاجتماعي، عندما تأسست علاقة المرجع/المقلد. فصار لكل مجتهد (فقيه) انصار (مقلدون)، يجوبون له الحقوق الشرعية: الاخماس والصدقات والنذور يعيد توزيعها، ويؤمن بها النشاط الحوزي. ما ساهم في بعث الثقة

أسواق الأسهم والسندات والاوراق اللبنانية في الخارج

طلب على السندات اللبنانية للحكومة والمصارف.. و٧٥ مليون دولار لـ "البحر المتوسط"

تنامي موجة القلق على الاقتصاد العالمي يلازم حركة الأسواق الناشئة

كتب عصام الجردى:

لم تفقد الاوراق اللبنانية المتداولة في الخارج قابلية المستثمرين عليها خلال الاسبوع الذي تميز بتحسّن الطلب على اوراق القطاع الخاص أيضاً، بينما سجلت الحكومة اللبنانية اصدار "يوروبوند" جديداً بقيمة ١٠٠ مليون دولار اميركي، وقفل بنك البحر المتوسط اصداراً على دفتين الاول الاثنين الماضي بقيمة ٥٠ مليون دولار، والثاني ٢٥ مليوناً قفل امس، فيما بقي التداول ضعيفاً في البورصة المحلية.

في هذا الوقت استمر خروج المستثمرين من سندات الدين للدول الناشئة، وحذرهم حيال التطورات المالية في الاسواق، والمخاوف التي تنتاب المستثمرين من موجة كساد تضرب اقتصادات الدول الصناعية الكبرى. وانحصر الطلب على سندات الدين مع قفل الاسواق امس على الدول والمؤسسات الحائزة تصنيف سيادة وملاءة مرتفعاً، بينما تزداد موجات القلق من خسائر كبيرة في مؤسسات مالية ومصارف دولية لم يعلن عنها بعد، فيما تبدو مراكز القرار المالي العالمية كأنها اسقط العلاج من يدها، وتداول لملمة اوضاعها بالخسائر الاقل المحتملة.

الاوراق اللبنانية

حصلت الحكومة اللبنانية الثلثة الماضي على "يوروبوند" بقيمة ١٠٠ مليون دولار ادارت اصداره مؤسسة "ميريل لينش" الاميركية لمدة ٧ سنوات يستحق في السنة ٢٠٠٥ وبفائدة ٨,٧٥ في المئة تم دمجها مع اصدار ١٠ ايلول الماضي وقيمتها ٢٥٠ مليوناً استحقاق الاجل نفسه.

بيد ان المامش الاضافي على اصدار الـ ١٠٠ مليون جاء ٤٣٦ نقطة اساس، اي بزيادة ٤٦ نقطة على اصدار الـ ٣٥٠ مليوناً الذي كان بلغ ٣٩٠ نقطة اساس فوق سند الخزينة الاميركية. واللافت ان اصدار الثلثة كان في حدود ٩٠ في المئة منه من مستثمرين لبنانيين (كما ذكرت "النهار" الاربعة) ٣٠ مليوناً لبنك بيبولوس، ٢٥ مليوناً لبنك بيروت، ١٥ مليوناً للاعتماد اللبناني و١٥ مليوناً لسردار، اضافة الى ٥ ملايين دولار مصدرها افراد او مؤسسات.

وقال ناطق باسم "ميريل لينش" في لندن انه لم يكن يتوقع ان يصدر لبنان سندات جديدة، لكن قابلية الاسواق لا تزال جيدة حيال اوراق الحكومة اللبنانية.

لكنه استبعد ان يقوم لبنان باصدار ٥٠٠ مليون دولار لاجل طويل بين ٢٠ سنة و٣٠ كما كان طلب في ايار الماضي وقيل الاعلان عن اصدار الـ ٣٥٠ مليون دولار.

الاصدار الثاني جاء خلال الاسبوع لبنك البحر المتوسط الذي قفل الاثنين ٥٠ مليون دولار "يوروبوند" برمود قسيمة ٨,٦٢٥ في المئة لـ ٥ سنوات. بيد ان المصرف ما لبث ان قام باصدار آخر بقيمة ٢٥ مليون دولار قفل امس واداره بنك "باريبا" الفرنسي، وتم دمج الاصدارين في اصدار واحد لاستحقاق نفسه.

وفهم ان هامش الفائدة الاضافي على اصدار يوم امس هو ٣٩٨ نقطة اساس في حين سجل على اصدار الاثنين ٤٢٥ نقطة.

وعلم من مصادر مالية معنية بالاصدارين ان ٤٠ في المئة من الطلب عليهما كان مصدره أوروبا (سويسرا خصوصاً) والخليج العربي والبقية من مصادر محلية. وستحول قيمة الاصدارين الى المصرف في ١٥ تشرين الاول الحالي.

اسبوع ايجابي

ولوحظ منذ الاثنين الماضي طلب كثيف على ايصالات الابداع العمومية "GDR" الصادرة عن المصارف اللبنانية و"سوليدير" الأمر الذي حسّن اوراق المصارف بنحو ١٠ في المئة لا سيما الثلثة. وارتفعت ايصالات بنك عودة الى ٢٥,٣٢٥ دولاراً (من ٢٣,٤٢٥) وبنك لبنان والمهجر الى ٢٨,٢٢٥ دولاراً (من ٢٧,١٢٥)، واللبناني للتجارة الى ١٨,٨٠٠ دولاراً (من ١٨,٤٧٥) كذلك ارتفع ايصال سوليدير الى ١٠,٨٠٠ دولاراً (من ١٠,١٢٥ دولاراً).

وقالت مصادر مالية ان طلباً خارجياً حصل على اوراق المصارف اللبنانية، وجاء الطلب على ورقة احد المصارف من صندوق في ادينبه، بعد زيارة قام بها مستثمرون اسكوتلانديون لبيروت في الشهر الماضي، واستطلعوا آفاق تطور اسهم المصارف اللبنانية وادائها.

وتجاهلت بورصة بيروت نهائياً تنامي الطلب على الاوراق اللبنانية في الخارج، خلا عملية كبيرة حصلت الاربعة الماضي على سهم "سوليدير" وتمت خارج الردهة، حين عرضت احدى المؤسسات التي تحمل محفظة كبيرة من اسهم "سوليدير" الثلثة نحو ٦٠٠ الف سهم فتم شراء ٢٥٠ الفا منها في اليوم الثاني من مؤسسة وساطة لمصلحة احدى المؤسسات المالية العربية.

ويكمن القول ان الاسبوع المالي المنصرم كان ايجابياً، وبدأت معالمه تتضح الثلثة بعد عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من دمشق وحسم معركة انتخابات الرئاسة في اتجاه العماد اميل لحود، وهو امر كان له أثر ايجابي على الاوراق المالية الخارجية ايضاً، حيث نقلت وكالة "رويترز" ارتياح الاسواق لما وصفته بلامح استقرار سياسي.

الاسواق الخارجية

كان لفشل وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية في التوصل الى اي مشاريع حلول للمشكلات المالية الدولية حين اجتماعهم الاثنين الماضي اثر بالغ السلبية على الاسواق الخارجية،

فتراجع الطلب على الاسهم والسندات، خلا السندات الاميركية التي تحسن الطلب عليها، خشية خفض جديد على معدلات الفائدة قد يضطر مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي الاقدام عليه في غضون اسبوعين، كما توقعت الاسواق.

وبينما يتردد ان المجلس الذي خفض في الاسبوع الماضي الفائدة على الاموال الاحتياطية "fed fund" بواقع ربع النقطة المؤبقة، قد يلجأ الى خفض دراماتيكي بواقع نصف النقطة بهدف تسريع وتيرة نمو الاقتصاد المتأثر في الولايات المتحدة وسط احتمالات تراجع النمو في مجموعة الدول الصناعية بالكامل.

ورأى المستثمرون امكان طلب السندات الاميركية قبل جلسة مجلس الاحتياط الفيدرالي المقررة الاربعة المقبل. وقد تحسن العائد على السند الاميركي من جراء ذلك.

بيد ان الحذر ما زال كبيراً جداً في الاسواق الناشئة لا سيما الاسيوية منها، مع قناعة المستثمرين بخسائر كبيرة في المصارف الاسيوية، قد تتجاوز وفقاً لتقديرات مؤسسة "ليمان برونزر" التريليون دولار معظمها لمصارف يابانية، وحاجة تلك المصارف الى نحو ٣٨٦ مليار دولار لاعادة الهيكلة الرأسمالية باقتراض استرداد ٢٠ في المئة من الديون المعدومة.

ولم يخفف من غلواء المستثمرين الانباء عن قرب انعقاد قمة لزعماء الدول الصناعية السبع في تشرين الثاني المقبل، وسط انسداد آفاق الحلول، والتأكيدات التي صدرت عن المدير التنفيذي في صندوق النقد الدولي ميشال كامديسي ومفادها بأن الازمة المالية العالمية هي في النظام المالي بأسره وليست في دول متفرقة. وقال ان النظام "لم يتكيف بعد لمواجهة فرص العولمة ومخاطرها". وكان ان توجه المستثمرين في السندات الى اوراق الدول والمؤسسات المصنفة بامتياز على مستويي السيادة والملاءة المالية، وعزفوا عن شراء ما دون ذلك من اوراق موثوقة. بينما لم تكن أسهم البورصات محفزة لا سيما في بورصة طوكيو وبورصة فرنكفورت حيث أصر البوندسبنك على عدم خفض الفوائد الالمانية.

رفع مؤونات الديون الى ٦٠٪

٢٦,٤٥ مليون دولار أرباح عودة

المجموعة وغير المدققة في ٩ أشهر

(نسبة الربح الصافي من المردود الاجمالي) بمقدار ٣,٩٠ في المئة (من ٣٤,٨٥ في المئة الى ٣٨,٧٥ في المئة)، وتحسن نسبة استخدام الموجودات (الربح الاجمالي من متوسط الموجودات) بمقدار (٠,١) في المئة (من ٣,٦٦ في المئة الى ٣,٧٧ في المئة).

واضاف ان المصرف تابع في الفصل الثالث توسعه بشراثة (١) رخصة استثمار جديدة لفروع مصرف لبناني متوقف عن العمل، معتبراً ان "توسيع الشبكة يمثل المرحلة الاخيرة من سياسة تنويع نشاطات المصرف في اتجاه العمليات المصرفية بالتجزئة" التي سنتني في مدى سنتين الى ثلاث سنوات قاعدة زبائن مميزة تدعم نمواً مرتفعاً.

وفي ما يتعلق بالمؤونات المخصصة للتسليفات، اشار عودة الى زيادة حجم تغطية المخاطر، وارتفاع نسبة المؤونات المخصصة للديون المشكوك في تحصيلها من مجموع التسليفات من ٤,٥٩ في المئة في ايلول ١٩٩٧ الى ٥,٣٠ في المئة في ايلول ١٩٩٨، "مما استتبع زيادة المؤونات المخصصة للديون المشكوك في تحصيلها الى الديون الاجمالية من ٥٠ في المئة الى ٦٠".

وبلغت نسبة ملاءة المصرف نحو ٢٢ في المئة.

اعلن بنك عودة ان ارباحه الصافية المجمعة وغير المدققة فيما في الفصل الثالث من سنة ١٩٩٨ بلغت ١٥,٠٢ مليار ليرة، ومقومة بالعملة الاميركية نحو ٩,٩٥ ملايين دولار، لتبلغ الارباح في خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة ٣٩,٩٣ مليار ليرة او ما يوازي بالعملة الاميركية ٢٦,٤٥ مليون دولار.

واوضح بيان صدر عن المصرف امس ان نسبة الزيادة المحققة في الاشهر التسعة الاولى بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٧ بلغت ٤٣ في المئة، او ٥٠ في المئة في حال استثناء مخصصات استهلاك الشفرة الناجمة عن تملك المصرف بنك الاعتماد التجاري للشرق الاوسط.

ونقل البيان عن رئيس مجلس ادارة المصرف المدير العام ريمون عودة ان "هذه النتيجة تعبر عن قدرة المصرف على تحقيق الدخول الاضافية الضرورية لاستهلاك علاوات التملك الناجمة عن سياسته التوسعية، فزاد المردود الصافي لمتوسط الموجودات بمعدلات محتسبة على اساس سنوي الى ١,٢٥ في المئة (١,٤٦ في المئة ما عدا الشفرة) في مقابل ١,١٤ في المئة في الفترة نفسها من السنة الماضية".

ولفت الى عاملين اثنين ساهما في تحقيق هذه النتيجة، اولهما تحسن معامل الاستثمار

اليوم انطلاق الدوري العام الـ ٣٩ لكرة القدم دزينة فرق تتنافس على اللقب للمرة الأولى منذ ١٩٧٤

كتب علي حميدي صقر:

بعد توقف دام أربعة اشهر و١٥ يوماً يعود الدوري العام اللبناني لكرة القدم بعد ظهر اليوم السبت، فتنتقل المسابقة الـ ٣٩ لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩ بمباراة واحدة على ملعب بلدية برج حمود بين فريقي البرج والاخاء الاهلي عاليه. وتتابع المرحلة غداً الأحد بأربع مباريات:

- الصفاء - شباب الساحل (الصفاء).
- الاهلي صيدا - التضامن صور (صيدا).
- النجمة - العهد (طرابلس - من دون جمهور).
- المومنين - المومنتن (البلدي).

وتختتم مساء الاربعاء بالمباراة السادسة الاخيرة بين النصار والسلام زغرنا على ملعب بلدية بيروت. وارجئت هذه المباراة من الأحد الى الاربعاء لانشغال النصار بمباراته الذهابية في الدور الثاني من مسابقة كأس النوادي الآسيوية الثامنة عشرة لأبطال الدوري العام مع فريق العين في الامارات العربية المتحدة بعد ظهر امس الجمعة.

ويتنافس على لقب البطولة الذي لا يزال الانصار يستأثر به منذ موسم ١٩٨٧ - ١٩٨٨ (عشرة مواسم على التوالي) ١٢ فريقاً هي: النصار، النجمة، التضامن صور، الصفاء، المومنين، العهد، الاهلي صيدا، الاخاء الاهلي عاليه، البرج، المومنتن، شباب الساحل والسلام زغرنا العائد من "مظهر المظالم" الى دوري الاضواء، بينما تغيب عنه الفرق الثلاثة التي هبطت الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الماضي وهي الحكمة والراسينغ والرياضة والادب.

ومذه المرة الاولى يعود عدد فرق الدرجة الاولى الى "الدزينة" منذ موسم ١٩٧٤ - ١٩٧٥ (الدور الـ ٢٨) وهو آخر دوري عام أجري قبل نشوب الحرب في لبنان. ذلك انه بعد توقف النشاط الرسمي زهاء ١١ سنة، نزل عدد الفرق الى ثمانية (موسم ١٩٨٧ - ١٩٨٨) لعدم مشاركة فرق الراسينغ والمومنتن والمومنين والحكمة والاستقلال في الدوري الـ ٢٩ الذي رقي فيه فريق شباب الساحل الى دوري الكبار للمرة الاولى منذ تأسيسه في ١٩٢٦/٢/٢١. وفي الدوري العام الـ ٣٠ موسم ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ظل عدد الفرق ثمانية، ثم ارتفع في الدوري الـ ٣١ موسم ١٩٩٠ - ١٩٩١ الى ١٤ بعد صعود ستة فرق من الدرجة الثانية هي الاهلي صيدا والفتيان صيدا والتضامن صور والشعلة صور والارز بيروت وحركة الشباب طرابلس، بينما ظلت فرق الراسينغ والمومنتن والمومنين والحكمة والاستقلال خارج المسابقة. والرقم ١٤ هو أعلى رقم لنوادي الدرجة الاولى منذ انطلاق مسابقة الدوري العام في لبنان منتصف الثلاثينات (١٩٣٣ - ١٩٣٤).

وفي الدوري الـ ٣٢ (موسم ١٩٩١ - ١٩٩٢) ارتفع العدد من ١٤ الى ٢٠ فريقاً

قسمت مجموعتين وهو أعلى رقم في تاريخ المسابقة، وذلك اثر عودة فرق "المنطقة الشرقية" الى المشاركة في المسابقة بعد غياب استمر منذ ١٩٧٥ حتى ١٩٩١. ويذكر ان فرق الارز بيروت والفتيان صيدا والشبيبة المزرة والشعلة صور فقدت مقاعدها في دوري الاضواء لاحتلالها المراكز من ١١ الى ١٤ في ختام الدوري الـ ٣١. وقبل انطلاق الدوري الـ ٣٢ موسم ١٩٩١ - ١٩٩٢ اجري الاتحاد اللبناني دورتي ترقية احدهما "سداسية" والاخرى "ثلاثية" ففاز الارز ببطولة الدورة الثلاثية التي ضمت الفرق الهابطة واستحق البقاء في دوري الاضواء، واعتبر وضع الشبيبة المزرة استثنائياً بصورة فرق المنطقة الشرقية وبقي بين الكبار ايضاً، وهبط فريقا الفتان صيدا والشعلة صور الى الدرجة الثانية. وفي دورة الشرقية السادسة التي دعيت للمشاركة فيها فرق الاهلي صربا وانترانيك ونجمة الصحراء والروضة الحكوانة والشرق والمومنتن برج حمود وماسيس والهدى ورابطة اصداق الرياضة في شكاء، لم يشترك سوى ستة فرق هي:

الاهلي صربا وانترانيك والشرق ونجمة الصحراء والروضة الحكوانة ورابطة اصداق الرياضة ولذا سميت "سداسية" وفاز بها الاهلي صربا وصعد الى الدرجة الاولى للمرة الاولى منذ تأسيسه في ١٩٥٠/١٢/١١. وفي الدوري الـ ٣٢ موسم ١٩٩٢ - ١٩٩٣ نزل العدد من ٢٠ (دوري المجموعتين) الى ١٧ فريقاً عبر مجموعة واحدة وذلك بمبوط فرق الارز والاستقلال والشبيبة المزرة (المجموعة الاولى) والحكمة والتضامن طرابلس (المجموعة الثانية) وصعود فريقي المجد بيروت والاجتماعي طرابلس. وفي الدوري الـ ٣٤ موسم ١٩٩٣ - ١٩٩٤ استقر عدد الفرق على الرقم ١٤ بعد مبوط التضامن بيروت والاجتماعي طرابلس والمجد بيروت والاهلي صيدا وحركة الشباب طرابلس في ختام الدوري الـ ٣٣ (١٧ فريقاً) وصعود الاخاء الاهلي عاليه والحكمة بدلاً منها الى دوري الاضواء.

ومنذ ذلك ظل الرقم ١٤ هو القاسم المشترك في المواسم الخمسة الاخيرة حتى كان التعديل الذي اقر في الموسم الماضي والذي قضى بمبوط ثلاثة فرق في ختام الدوري الـ ٣٨ وصعود بطل الدرجة الثانية وحده الى الاضواء ليصير العدد ١٢ بدلاً من ١٤، فهبطت فرق الحكمة والراسينغ والرياضة والادب الى دوري النزل، وعاد فريق السلام زغرنا الى الاضواء، ولن يعمل بهذا النظام الا مرة واحدة، ان في ختام الموسم الجديد سيهبط الفريقان اللذان يحتلان المركزين الحادي عشر والثاني عشر ويصعد بدلاً منهما الفريقان اللذان يحتل كل منهما صدارة مجموعته في بطولة الدرجة الثانية.

البرج - الاخاء الاهلي

على ملعب بلدية برج حمود يلتقي الساعة ٤,٠٠ بعد ظهر اليوم فريقا البرج والاخاء الاهلي عاليه ويراقب اللقاء ارتين مارغروسيان.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ١٣/١٢/١٩٩٧ على ملعب الصفاء واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي نبيل عياد عن التعادل السلبي ٠ - ٠. وفي الاياب التقيا الاحد ٣/٥/١٩٩٨ واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الفرنسي مارك باتا عن فوز الاخاء الاهلي ٣ - ٠ سجلها اكين اكينتشني وزاهر العنداري (٢) في الدقائق ٥٦ و ٨٨ و٩٠.

الصفاء - شباب الساحل

على ملعب نادي الصفاء، يلتقي فريقا الصفاء وشباب الساحل بعد ظهر غد الاحد ويراقب اللقاء عبده خوري.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان السبت ٢٠/٨/١٩٩٧ في افتتاح البطولة واسفر لقاءهما الذي اجري على الملعب عينه وقاده الحكم السوري الدولي اسامة الشامي، عن فوز الصفاء ٣ - ١ (١ - ١). سجل للصفاء هارونا دودا (٢) ووليد دروج في الدقائق ٢١ و ٦٩ و ٥٠، وسجل للساحل صلاح دلال في الدقيقة ٣٦ بضربة حرة مباشرة. وفي الاياب التقيا الاحد ١٨/١/١٩٩٨ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طالب رمضان عن فوز الصفاء ايضاً ١ - ٠ سجلها وليد دروج برأسه في الدقيقة ٧.

الاهلي صيدا - التضامن صور

على ملعب صيدا البلدي يلتقي الاهلي صيدا والتضامن صور ويراقب اللقاء نزيه مديلي.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الجمعة ١٤/١١/١٩٩٧ على الملعب عينه واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي عمار عمار عن فوز التضامن صور (١ - ٠) سجلها رضا عنتر في الدقيقة ٧٨. وفي الاياب التقيا الجمعة ٢٧/٣/١٩٩٨ على الملعب عينه واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي المصري قدرى عبد العظيم عن تأثر الاهلي بالنتيجة نفسها (١ - ٠) سجلها موسى ديوب برأسه في الدقيقة ١٤ اثر ركنية من احمد عبود.

النجمة - العهد

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس يلتقي النجمة مبعدا بقرار اتحادي فريق العهد ويراقب اللقاء الذي يجرى خلف ابواب موصدة في وجه الجمهور نائب رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس احمد قمر الدين.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان

السبت ٢٧/٩/١٩٩٧ في برج حمود واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم السوري الدولي نزار وتي عن التعادل السلبي ٠ - ٠. وفي الاياب التقيا السبت ٧/٢/١٩٩٨ في برج حمود ايضاً واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم نفسه عن فوز النجمة ٣ - ٠ (١ - ٠) سجلها موسى حبيج وارمين نصيان (٢) في الدقائق ٢٢ و ٥٥ و ٩٢.

المومنين - المومنتن

على الملعب البلدي يلتقي في دربي الامرن فريقا المومنين والمومنتن ويراقب اللقاء الحاج محمود الربعة.

في ذهاب الدوري الماضي التقى الفريقان الاحد ١٦/١١/١٩٩٧ في طرابلس وسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الدولي طلال صالح عن فوز المومنين ٢ - ١ (١ - ١)، سجل اصابة السبق للمومنتن مدافع المومنين سيرغي خطأ في رمى فريقه وهو يحاول تشتيت الكرة عن قدم فانشيه في الدقيقة ٢٠، وحقق السوري عبد اللطيف الحلو التعادل للمومنين في الدقيقة ٣٠، ثم اضاف ريمون نجم اصابة الفوز في الدقيقة ٨٣. وفي الاياب التقيا السبت ٢٨/٣/١٩٩٨ على الملعب عينه واسفر لقاءهما الذي قاده الحكم الاردني الدولي دحام العقيدات عن ثأر المومنتن بالنتيجة عنها ٢ - ١ (٠ - ١). سجل عبد اللطيف الحلو اصابة السبق للمومنين في الدقيقة ٢٩، وحقق التعادل ثم الفوز للمومنتن فاتشيه جاكريان في الدقيقة ٥٠ اثر ركنية ووارطان غازاريان في الدقيقة ٧٩.

بطولة السيمي كونتاكت

ينظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات، الساعة التاسعة صباح غد الاحد في قاعة مدرسة الاصلاحية في مستديرة شاتيل، دورة كأس لبنان في الكيك بوكسينغ - سيمي كونتاكت للكيك والناشئين.

فروسية المشرف

ينظم نادي المشرف - الدامور غداً الاحد الساعة ١٠,٣٠ قبل الظهر دورة في اجتياز الحواجز في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية. * تلقى الاتحاد اللبناني للفروسية والنوادي اللبنانية دعوة من نادي الحصان العربي الاردني للمشاركة في دورته الدولية التي تنظم في مدينة عمان في ١٤ و ١٥ و ١٦ تشرين الاول ويشترك فيها فرسان عرب واجانب.

تايكواندو ودي لبناني - اوسترالي

نظم الاتحاد اللبناني للتايكواندو على ملعب نادي مون لاسال في عين سعادة، مباراة ودية بين منتخب من تجمع لاعبي النوادي اللبنانية، ومنتخب من لاعبي فريق الاتحاد الاوسترالي الكوري العربي، انتهى في مصلحة الاول ٤ - ٢.

وهنا النتائج الفنية:

- ٢ - وزن ٥٨ كيلغ: فاز حبيب ظريفة (تجمع النوادي) على وليد جدران (الاتحاد الاوسترالي) ٣ - ٢.
 - ٥ - وزن ٦٢ كيلغ: فاز امين ديب (تجمع النوادي) على حازم ايوبي (الاتحاد الاوسترالي) ٧ - ٥.
 - ٥ - وزن ٦٧ كيلغ: فاز مسعود كهرمان (الاتحاد الاوسترالي) على جان كريكر (تجمع النوادي) ٥ - ٠.
 - ٢ - وزن ٧٢ كيلغ: فاز انطوان ابو جودة (تجمع النوادي) على ملحم بدر الدين (الاتحاد الاوسترالي) ٤ - ٠.
 - ٣ - وزن ٨٤ كيلغ: فاز ادمون يونس (تجمع النوادي) على عصام الافينيوني (الاتحاد الاوسترالي) ٣ - ١.
 - ٢ - وزن فوق ٨٤ كيلغ: فاز مروان حسين (الاتحاد الاوسترالي) على نقولا لالا (تجمع النوادي) ٢ - ٠.
- اشرف على المباريات الحكم الرئيسي الماستر بسام شيبان وعاونوه الحكام الاتحاديون نجيب الشامي وجو خوري ووسام سعادة وسامير الاحمدية وجورج مخول ونعمة الخوري وجوني فدموس ومروان الشامي.

مضرب النوادي بين النهضة والمتخرجين

تختتم الساعة الثانية بعد ظهر الاثنين، بطولة لبنان في كرة المضرب للنوادي، التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي النهضة الرياضية في المنارة، وتجرى المباراة النهائية بين فريقي النهضة الرياضية ومتخرجي الجامعة الاميركية.

وكان النهضة تغلب في الدور نصف النهائي على انترانيك ٢ - ٠. فاز في الفردي محمد محيدلي على عبد المهدي الزين ٢ - ٦، ٢ - ٦، ٢ - ٦، وابراهيم كحيل على غرييس غرابتيان ٢ - ٠، ٠ - ٢.

في حين تغلب فريق متخرجي الجامعة الاميركية على الماسترز ٢ - ٠. فاز في الفردي اليكس هاروتيان على طارق القادري ٦ - ٢، ١ - ٧، ٥ - ٥، وغسان اشقر على كريم علايلي ٦ - ١، ٦ - ٠.

الرمية حفرون اهمج

ينظم نادي حفرون اهمج غداً الاحد الساعة العاشرة في ختام نشاطه الصيفي، دورة في الرماية للرجال والسيدات على ٥٠ طبقاً من الحفرة الاولمبية.

الاولمبياد الخاص

أعلن الاولمبياد الخاص ابتداء التدريب لسنة ١٩٩٨ - ١٩٩٩ على ملاعب الجامعة الاميركية كل اربعة صباحا. وهذا التدريب مفتوح امام الجميع في اشراف قسم المعاقين في المديرية العامة للشباب والرياضة.

كذلك اعلن برنامج نشاطاته كالتالي:

- ١- ابتداء التدريب على ملعب الجامعة الاميركية في ١٠/٧/١٩٩٨.
- ٢- بطولة تحضيرية للجمعيات على ملعب الجامعة الاميركية في ١١/١١/١٩٩٨.
- ٣- سباق الضاحية في مناسبة عيد الاستقلال في بعلبك في ١٥/١١/١٩٩٨.
- ٤- سباق الضاحية في مناسبة عيد الميلاد ورأس السنة في ٢٣/١١/١٩٩٨.
- ٥- يوم طويل في فاريا: بطولة التزلج في ١٣/٢/١٩٩٩.
- ٦- بطولة ألعاب القوى في الجامعة الاميركية في ١٧/٣/١٩٩٩.
- ٧- بطولة كرة القدم للجمعيات في ١٤/٤/١٩٩٩.
- ٨- بطولة لبنان العامة للجمعيات في ١٩/٥/١٩٩٩.
- ٩- مخيم فرصة الربيع في بعلبك.
- ١٠- اشتراك لبنان في الالعاب الاولمبية في اميركا (نورث كارولينا) في ٢٤/٦/١٩٩٩.

نادي بوشيدو دوجو

أقام نادي بوشيدو دوجو في الميناء مهرجانه السنوي على ملعب مدرسة الارض المقدسة في الميناء وتضمن كلمتين لجانيت قوسه ورئيس النادي الفرد توما وعروضاً في الجودو والكاراتيه ريكيديو والجمباز في اشراف المدرب خنا اروادي ومعاونيه.

افتتاح الدوري العام للدرجة الثانية

فوز الحكمة ٥-٢ والرياضة والأدب ١-٠

وفي الدقيقة ٩٠ الاخيرة سجل سيمباكور الإصابة الختامية للفريق البيروتي بقذيفة عبر السقف اثر تمريرة تلقاها داخل المنطقة من احمد كريم ورفع الفلة الخضراء الى ٢-٠.

مثل الحكمة: الحارس علي جبيلي واللاعبون ابراهيم حصني ونهاد زهران وبسام حبيب وفؤاد حجازي وعماد واكد وبابكين مليكيان ورافي جولفاجي وسيمباكور سيسي وياغني (احمد كريم ٨٠) وريمون نجم (طوني غازار ٧٥).

ومثل الاصلاح: الحارس علي الحاج واللاعبون كامل فقيه واشرف صقر وحسن قعوار وسليم زيات ويوسف فياض (سليم فران ٨٥) وباسم زيات (رضا شحادة ٧٠) واحمد خلف وحسن فوعاني وصنادي امينو ومحمد شنبورة (موسى موسى ٥٠).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونوه الدولي حيدر قليط وطلعت نجم وراقها يزبك يزبك. وانذر الحكم نهاد زهران وعلي جبيلي من الحكمة وحسن قعوار من الاصلاح.

وعلى ملعب نادي الشبيبة المزرعة تعادل المدج وشعلة الليطاني سلباً ٠-٠.

وفاز الحرية مجدداً على شباب الخيام ٢-٠. على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة في البقاع، والرياضة والادب على الشباب الطرابلسي ٠-٠ على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

وتتابع المرحلة الاولى من دوري الدرجة الثانية بعد ظهر اليوم بثلاث مباريات:

- المبرة - رابطة اصداق الرياضة في شكا (الشبيبة - ٤,٠٠).
- الراسينغ - حركة الشباب الطرابلسي (النجمة - ٤,٠٠).
- الاجتماع طرابلس - الفتیان صيدا (طرابلس - ٤,٠٠).
- وتختتم غداً الاحد بمباراة واحدة بين الاهلي صربا والشبيبة المزرعة على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية الساعة ١٠,٠٠ صباحاً.

سلة العرب للشباب

تختتم اليوم بطولة العرب الثامنة في كرة السلة للشباب على ملعب النادي الرياضي غزير بثلاث مباريات: الساعة ١١,٠٠ السعودية - الامارات، الساعة ١٣,٠٠ لبنان - الجزائر، الساعة ١٥,٠٥ مصر - قطر. ثم توزع الكؤوس والجوائز على الفائزين، علماً ان اللقب انحصر بين مصر وقطر.

طائرة المحافظات

تقام اليوم وغدا المرحلة الاخيرة من بطولة جبل لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الثانية على ملعب ثانوية راهبات الوردية في المنصورة. وهنا برنامج المباريات:

- السبت الساعة ٧,٣٠ فينيقيا جبيل - صليما، الساعة ٩,٠٠ حالات - الشراع البوار.
- الاحد: الساعة ٧,٠٠ الشراع البوار - عبيدات، الساعة ٨,٣٠ حالات - قرنة الحمراء.
- وقررت الامة العامة للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة اجراء المباراة النهائية لبطولة محافظة بيروت للدرجة الثانية، الساعة الخامسة بعد ظهر غد الاحد على ملعب نادي الوردية المنصورية، بين المتحد للاعمال والسفارة الاميركية. وتبنت فوز نادي الرسالة العين ببطولة محافظة البقاع وتأمله لنهائيات بطولة لبنان للدرجة الثانية للكرة الطائرة، ودعت الحكام الى اجتماع عام الساعة الرابعة بعد ظهر الثلاثاء المقبل في مقر

انتقلت الى رحمته تعالى في فرنسا
المأسوف عليها

انطوانيت الحلو ابو جمرة

زوجة اللواء الركن عصام ابو جمرة
نائب رئيس الوزراء والوزير سابقا
والداها عبدو وايضا الحلو
شقيقها سليمان الحلو
وعومو آل ابو جمرة والحلو وفياض
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
فقيدهم الغالية ويرجون اعتبار هذه النشرة
اشعارا خاصا.

— — —

نقابة الاطباء

اطباء بلدة حمانا

والدته ماري ابراهيم الشويري ارملة
المرحوم ناصيف بو ضو
اشقاؤه ميشال وشفيق وناصيف
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم انيس
عازر

وفيليت زوجة فوزي الشويري
ومرسيل زوجة فارس ابي يونس
وانسباؤهم ينعون فقيدهم
الدكتور اميل ناصيف بوضو

— — —

زوجته ماريز رولان عطالله
ابنته صوفي رولان عطالله
والده جبران عطالله
والدته رينيه حداد عطالله
شقيقته مي زوجة روبر بارو وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على
شبابه

مفيد رضا عطالله

المنقول الى رحمته تعالى في مونتريال -
كندا في ١٤ ايلول.

— — —

زوجة الفقيه نبيمة حنا كنعان
اولاده سيلفي زوجة نزيه قطان وعائلتها
ولينيا زوجة سعيد حداد وعائلتها وغادة
وليلي زوجة الدكتور داني كيله وعائلتها
شقيقه سعيد وعائلته

شقيقاته ماري زوجة يوسف ابو رجيلي
وعائلتها وناديا زوجة عبده لحد وعائلتها
وحينية زوجة ريشا انطون وعائلتها وعائلة
المرحومة ايزابيل زوجة مطانيوس لحد
وسميرة زوجة حليم ابو رجيلي وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

نبيه اسعد بو رجيلي

— — —

تسليما بقضاء الله وقدره انتقل الى
رحمته تعالى فقيدها الغالي
سهام فوزي الداوق
ولده فوزي
اشقاؤه سعد الدين واحمد وفؤاد.
الأسفون آل الداوق ومرعي وانسباؤهم.

نعى فقيدها الغالي المتوفى في لندن في
٨ تشرين الاول

مصطفى علي شعبان

ولده وحيد
اشقاؤه المرحوم فؤاد ونبيه والمهندس
أحمد والدكتور عصام وسعدالله وسمير
الأسفون آل شعبان وفقه وخانفر وجابر
وعومو أهالي حاريص.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه مخايل جرجي مخايل قطان

زوجته تيريز الصغيبي
ولده جورج وجاك
ابنته راحيل زوجة غسان قطان
عائلة شقيقه المرحوم مارون قطان
شقيقاته توفيقه زوجة حنا نقولا موسى
(والدة النائب ميشال موسى) وعائلتها
ومنيرة زوجة المرحوم سعيد ايليا وعائلتها
في المهجر وعائلة المرحومة سميرة.

ينعونها بمزيد من الاسى.
الأسفون آل قطان والصغيبي وموسى
والناشاف وايليا وحليس وسمعان وخليل
وحايك وحكيم وعومو عائلات مغدوشة.

— — —

ارملة شقيقها المرحوم جوزف حموي،
ايفيت شيبان واولادها اندراوس والياس
وسعد حموي وعائلاتهم
ارملة شقيقها المرحوم جورج حموي،
لوريس عبد الكريم وولدها ادمون حموي
وعائلته

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحومة

سلمى اندراوس حموي

— — —

المطران يوحنا فؤاد الحاج راعي ابرشية
طرابلس المارونية
زوجته آني فرنجية
ابناؤه الدكتور انطون وعائلته في المهجر
وبول وعائلته
وعائلة المرحوم روبر في المهجر
ومنيبر وعائلته
ابنته فاديا زوجة العقيد انطون خلف
وعائلته

وكهنة ابرشية طرابلس المارونية
وعومو الامل والاقارب وجميع عائلات
البحيرة - زغرنا في الوطن والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى المأسوف على صفاته
الكهنوتية

الخوري يوحنا بولس جلوان

— — —

انتقل الى رحمته تعالى
الحاج علي محمد يونس
اولاده محمد وحسن وحربي وفؤاد ورجب
صهرا احمد اللباييدي وسليم عبد الجواد.
الأسفون آل يونس وغالي ولباييدي وعبد
الجواد.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
الحاج علي حسن علي ماجد
ولده المهندس حسين ومحمد
اشقاؤه محمد واحمد والمرحوم محمود
اصهاره محمد الحاج وناصر ناصر وحسن
عز الدين.

الأسفون آل ماجد ونور الدين وعموم
أهالي خربة سلم.

— — —

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حنا قيصر فرح

ابنه المحامي جهاد فرح وعائلته
بناته ناديا زوجة جوزف ابي نادر وعائلتها
ونوال ارملة المرحوم الدكتور جوزف
رومانوس وعائلتها وكريمة
شقيقه الياس قيصر فرح وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم اديب وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ناديا توفيق طنوس

زوجة عيد شاكور منبع
اولادها ايلي وجورج وطوني وعائلاتهم
وشارل
بناتها تيريز زوجة نبيل ابو عبدو وصولنج
زوجة مطانيوس حبيب وجوسلين زوجة اندره
هورنس وميشلين زوجة بسام المبر
وعائلاتهم وانطوانيت
ينعونها بمزيد من الاسى.

— — —

شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط
الجوية اللبنانية ش.م.ل.
تنعى بمزيد من الاسى احد قدامى
موظفيها المرحوم

أديب قاسم يونس

— — —

زوجة الفقيه ماري نعمه معلوف
اولاده الياس وعائلته وانطون وعائلته
وعفاف وغلنار زوجة شوقي مكرزل وعائلتها
وكارمن زوجة موريس ابو نكد وعائلتها
شقيقه جوزف وعائلته
شقيقته منتهى زوجة جورج عارف نوريه
وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف
عليه

ميشال الياس عازر معلوف

— — —

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
زكية شهاب الدين
ولدها العقيد محمد بكار (من الامانة
العامه للمجلس الاعلى للدفاع)
ابنتها فاطمة زوجة الراحل علي مهنا (من
اللواء السادس)

زوجته ايلي عبيد
ولده جان - دوني
وعومو عائلات غبريل وعبيد ومنصور
وعنيسي وعطالله وقاصوف وجبر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم
جان منعمر غبريل

— — —

انتقل الى رحمته تعالى

الشيخ محمد جودات الظاهر

نجل المرحوم الشيخ عبد المحسن الظاهر
اولاده نصر واسعد وحسيب والمهندس
عبد الناصر والدكتور عبدالله وعلي والدكتور
نصار والدكتور انور واياذ.
الأسفون آل الظاهر وعموم اهالي
الطوسية.

— — —

بالرضى والتسليم نعنى المرحوم

سلمان محمود غنام

(أبو هشام)
المنقول الى رحمته تعالى يوم الاربعاء ٧
تشرين الاول
الأسفون آل غنام.

— — —

زوجة الفقيه ليندا نخله سويد
ولده الياس حنا وعائلته
ابنته منى زوجة انطوان جورج فرح
وعائلتها

شقيقه عائلة المرحوم ادمون حنا وادوار
حنا وعائلته (في المهجر)
شقيقته دابري حنا واولفا ارملة المرحوم
زخور حنا واولادها (في المهجر) وعائلة
المرحومة روز برباري ولوريس زوجة عيسى
بغدان وعائلتها وايغون زوجة نخله توما
وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

وديع ديب حنا

— — —

والد الفقيه المحامي جوزف توفيق
اسطفان ابو جوده
والدته فيوليت نجيب كبا
شقيقته المحامية ريتا
شقيقه عبدو
عمه (رئيس بلدية جل الدب - بقايا)
جورج توفيق ابو جوده واولاده وعائلاتهم
اولاد عمته المرحومة هنرييت فريد سلوم
وعائلاتهم والمرحومة فريده نجيب معلوف
وعائلاتهم

خاله جوزف نجيب كبا وعائلته ونبيل
نجيب كبا وعائلته (في المهجر)
خالته ليزيت زوجة الدكتور سمير شحاده
وعائلتها (في المهجر) وسميرة زوجة ايلي
نصر وعائلتها وسلوى زوجة ادوارد بلدي
وعائلتها (في المهجر) وسيسيل زوجة
المهندس كلاوس فلاخماير وعائلتها (في
المهجر)
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المأسوف على
شبابه

انطوان جوزف توفيق اسطفان ابو
جوده